الـجـمـهـوريّـــة الـجـزائـريـــّة الـــديـمـقـراطـيـــّة الـشـعـبـيّـة
وزارة الـتـعـــلـيـم الـعـــالي والـــبـحـث الـعـــلـمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلـية الآداب واللّـغات
قـسـم اللـغة والأدب العربي

مـذكرة مـقـدمـة لنيل شـهـادة الـمـاسـتـر في اللـغة والأدب الـعـربي

تخـصـص: لسانيات تطبيقية

رمزالمذ كرة:

الـمـــــوضـــوع:

المهارات اللغوية وطرق اكتساب الطفل المتمدرس لها في الطور الأول ابتدائي الاستماع والتعبير والقراءة والكتابة نماذج

إعـداد الـطـالـبتين :

– إيناس بودالي

– حنان بن حمّو

إشـــــراف:

– أ/د. عبد القادر سلاّمي

لـجـنـة الـمـنـاقـشـة		
أ.الـدكـتور	عبد العالي بشير	مناقشا
أ.الـدكـتور	هشام خالدي	ممتحنا
أ.الـدكـتور	عبد القادر سلامي	مشرفا مقرراً

العام الـجـامـعي : 1442هـ / 1443هـ ـ 2020 م / 2021م

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (سورة طه: الآية 114)

صدق الله العظيم.

الإهداء

الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، الحمد لله الذي ذلَّ كل شيء لعزته، الحمد لله الذي وفّقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا،

أما بعد:

فأهدي هذا العمل إلى من قال الله تعالى فيهما:

﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

(سورة الإسراء: الآية 24)

- أمي وأبي: من أبتغي رضاهما بعد رضا الله، مجاهدًا لبرّهما ما استطعت لذلك سبيلا.
- إلى أسرتي الكريمة وكلّ من ساندني في انجاز هذا العمل ولو بكلمة الطيبة
- إلى كافة الأصدقاء والصديقات الأعزاء، وإلى كل من تكاثفنا يدًا بيد ونحن نقطف زهور العلم.
- إلى كلّ من كان لهم أثر على حياتي، وكل من تذكرته ذاكرتي ونسيته مذكرتنا
- إلى كلّ من له حق علينا... أهدي هذا العمل المتواضع

الطالبة: إيناس بودالي

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي:

- إلى من أنجبتني ومنحتني الحياة وذلّلتْ الصعاب وسهلت كلّ العقبات في طريقي، وأعانتني بالدعوات من أجل نجاحي وسعادتي: أمي الحبيبة الغالية
- إلى من تعب وافنى جهده في بلوغي هذا المستوى، أبي الكريم
- إلى أختي الصغيرة التي ساندتني بالكلمات المشجعة ومنحتني التفاؤل.
- إلى كل العائلة الكريمة وكل من شجعني بالكلمة الطيبة.
- وإلى أستاذي المشرف الدكتور" عبد القادر سلامي " حفظه الله ورعاه، الذي نشكره على مساعدته لنا في اتمام هذا العمل.
- والى كل الأساتذة الذي درسوني وكانوا لي خير قدوة.

حنان بن حمّو

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضله تمكنا من انجاز هذه المذكرة نتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذنا الفاضل الدكتور" عبد القادر سلاّمي" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة أسهمت في إثراء موضوع دراستنا من جوانبه المختلة، كما نتقدم بخالص الشكر إلى اللجنة المناقشة الموقرة، و إلى كلّ من ساعدنا من قريب ولا من بعيد في انجاز هذه المذكرة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي شمل بحكمته الوجود، والذي عمت رحمته كل مخلوق سبحانه وتعالى، ونشهد أن لا إله إلاَّ الله له الملك وله الحمد وهو الرحمن الرحيم، ونشهد أنَّ محمدًا نبيّه ورسوله وخاتم المرسلين محمد، صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فإنَّ تعلّم أو تعليم أيّ لغة يتطلّب أربع مهارات أساسية متداخلة فيما بينها وهذه المهارات هي: [الاستماع، والتعبير (التحدث) والقراءة والكتابة] فعلى المتعلم إتقانها جميعا اذا أراد أن يصبح ناطقًا ماهرًا بها.

فعندما تقرأ أو تسمع فأنت تتلقى اللغة، وعندما تكتب أو تتحدث فأنت تنتج لغة، فعندما يحترف المتعلم جميع هذه المهارات يمكن القول: إنه أصبح متقنًا للغة معينة خاصة لغة الأم.

وتعتمد هذه المهارات اللغوية في تدريس اللغة العربية خاصة في المرحلة الابتدائية، والغرض المنشود منها هو قياس مدى قدرة التلميذ استخدام تلك اللغة المنطوقة والمكتوبة ومن هنا يتم نجاح العملية التعليمية.

وفي صميم هذه المعارف جاء عنوان مذكرتنا: **"المهارات اللغوية وطرق اكتساب الطفل المتمدرس لها في الطور الأول ابتدائي: الاستماع والتعبير والقراءة والكتابة نماذج"**.

وقد اخترنا هذا الموضوع رغبة منا في البحث فيه ودراسته بتعمق ، وذلك والوقوف على مراحله تطوره و الوصول إلى أبعاده و مراميه ؛ لأن مهارات اللغة العربية هي أساس العمليتيْن التعلمية والتعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية، فهي مجموعة قدرات تسمح للطفل المتمدرس بالفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال، ولأسباب موضوعية كون هذا الموضوع يكتسي أهمية قصوى لدى جميع المتعلّمين والمعلمين على حدّ سواء.

ومن هنا طرحنا أسئلة تحمل الإشكالية التالية:

- فيمَ تكمن أهمية المهارات اللغوية لدى الطفل المتمدرس؟
- كيف يتم تعليم هذه المهارات للطفل في الطور الابتدائي؟
- ماهي الصعوبات التي تواجه المعلِّم من خلال تدريسه لهذه المهارات؟
- ماهي أهم الحلول والطرق المناسبة لعلاج المشكلات التي تواجه التلميذ؟

على أنّ المبتغى من كل هذه الإشكالية هو الوصول إلى أهمّ الأساليب و أنجع الطرق الناجحة في تدريس المهارات اللغوية .

جاءت الخطة في مقدمة و مدخل تطرّقنا فيه إلى مفهوم المهارة والفرق بينهما وبين القدرة، أعقبناها بتعاريف لغوية واصطلاحية للمهارات الأربعة [الاستماع، والتعبير (التحدث)، والقراءة، والكتابة]، تلاه الفصل الأول بعنوان:

المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية في أربعة مباحث،خصصنا المبحث الأول منها لمهارة الاستماع، والثاني لمهارة التعبير (التحدث)، و الثالث لمهارة القراءة و الرابع لمهارة الكتابة. أما الفصل الثاني، فتطبيقي ، كونه دراسة استبيانية، استنطقنا فيها عدداً من المبحوثين حول طرق **اكتساب الطفل المتمدرس** لمهارات الاستماع، والتعبير (التحدث)، والقراءة، والكتابة. وذيلنا بحثنا بخاتمة(مع جملة من التوصيات) وفهرس للمصادر والمراجع وأخر للموضوعات

ومن أجل الوصول إلى إجابات صحيحة على هذه الأسئلة المطروحة اعتمدنا المنهج الوصفي في الوقوف على مهارات الاستماع، والتعبيروالقراءة والكتابة وخصائصها العلمية والتعليمية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي رجعنا إليها، نذكر:

ومجموعة من الكتب أهمها:

- د/سعد علي زاير وسماء تركي داخل في كتابه: "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق".
- د/ سعد لافي في كتابه: "تعليم اللغة العربية المعاصرة".
- د/ محمد علي سويكري في كتابه: "التعبير الشفوي حقيقتهن واقعه/ مهاراته، طرق تدريسه.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم في كتابه : "المرجع في صعوبات التعلم".

ومن أهم الرسائل والمذكرات التي تناولت الموضوع ذاته من زاوية أخرى، نذكر:

-أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة صورة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث، إشراف د. شحادة زقزت، الجامعة الإسلامية، غزة.

- أسمهان رمضاوي و فاطمة الزهراء خرصي في كتابهما: "مؤشرات صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية من وجهة نظر المعلمين"، بإشراف الدكتور : عمر جعيجع.

وقد واجهتنا في هذا البحث مجموعة من الصعوبات، تتمثل في الوصول إلى بعض المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوعنا وفي تكرار معلوماتها؛ إذ كثيراً ما تأخذ عن بعضهابعضاً، إضافة إلى عامل الوقت الذي شكّل لنا ضغطًا كبيراً زاد من وطأته الاحترازات الصحيّة التي فرضتها انتشار وباء كورونا ، ولكن هذا لم يحل دون إنجاز البحث بتوفيق من الله تعالى .

ونرجو في الأخير أن نكونا قد وفقنا في هذا البحث، فنحمد الله ونشكره على توفيقه لنا، مع التماس العذر عن أيّ خطأ أو نقص في فيه، ونتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى الأستاذ الفاضل المشرف: الأستاذ الدكتور **عبد القادر سلاّمي** على رعايته لهذه المذكرة، وإلى اللجنة المناقشة على تقويمها لها ،وإلى كلّ من ساعدنا في إتمامها.

إيناس بودالي وحنان بن حمّو

تلمسان في :2021/08/31

مدخل

مفاهيم أولية

- أولا: مفهوم المهارة وموقع القدرة والكفاءة فيها
- ثانيا: مفهوم مهارة الاستماع
- ثالثا: مفهوم التعبير والتحدث
- رابعا: مفهوم مهارة القراءة
- خامسا: مفهوم مهارة الكتابة

أولا: مفهوم المهارة والفرق بينها وبين القدرة

نجد كلمة مهارة مقترنة مع مختلف مجالات الحياة، كالمهارات العملية، والمهارات العقلية المرتبطة بمستويات المعرفة، ومهارات التفكير بأنواعه، ونحن بصدد التطرق لنوع مهم من المهارات المتمثل **بالمهارات اللغوية**، لما نالته من اهتمام بتدريس هذه المهارات في المراحل الدراسية المختلفة، ويتم المطالبة بتزويد المتعلم بالمهارات المختلفة والملائمة، التي يمكن أن تسهم في نمو شخصيته، وتحقق ذاته ومساعدته على مواجهة التغير السريع في المجتمع لتجعل منه فردا منسجما مع غيره من أبناء مجتمعه وقادرا على العطاء والمنفعة العامة، ولا يتم ذلك الا بوضع أسس ومعايير ملائمة بمجتمعاتنا التعليمية المختلفة

وهذه المهارات اللغوية هي كالتالي: الإستماع والكلام (التحدث) والقراءة والكتابة.

1.مفهوم المهارة اللغوية (لغة وإصطلاحا)

أ.المهارة لغة:

جاء في لسان العرب:

المهارة الحذق في الشيء.[1]

وتعني المهارة في معجم الوسيط.

مهارَةً: أَحْكَمَهُ وصار به حَاذِقًا، فهو ماهر.

ويقال: مَهَرَ في العلم وفي الصِناعة وغيرهما.[2]

ب.المَهارة اصطلاحًا:

من خلال ما أوردت المعاجم عن المَهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها **اصطلاحا** إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا:

المهارة اللغوية بأنها: أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السُرعة والفهم.

وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتِيًا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة، التعبير الشفوي والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشِعرية) أو غير صوتي: فيشتمل على (الإستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي).[3]

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين إبن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ج14، ص142، مادة (م ه ر).

[2]- إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، ج2، ص889، مادة (مَ هَ رَ).

[3]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2014، ص11.

ولابد لهذا الأداء من اي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوًا وصرفًا وخطًا وإملاءً، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد وكذا سلامة الأداء الإملائي، الى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها.[1]

وكان لأهمية المهارات اللغوية في الدرس الحديث باعتبارها الركيزة الأولى في امكانية السيطرة على اللغة وأنها من أهم ما يمكن أن يتسلح به المعلم وهي وسيلته الأساسية في التوصيل للمتلقين منه، وكلما تمكن منها وامتلكها سهل عليه استعمال اللغة دون عناء أو مشقة.

كان لأهمية ذلك أن كثرت الآراء والأقوال في تعريفها اصطلاحا، فضلا عن الإهتمام بتفعيلها في المدارس والجامعات واعتبارها مادة علمية مستقلة أضيفت إلى المقررات التدريسية في ايامنا المعاصرة .

فالمهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص ولاشك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر.[2]

ومن التعريفات أيضا:

وعرفها سعادة **2001** بأنها: "القدرة على القيام بعمل ما على نحو جيد"، وعرفتها بشرى قاسم **2002** بأنها: "الوصول إلى درجة من الدقة تيسر على المتعلم إجراءه في أقل وقت وجهد ممكن".

وعرفها البجة **2005** بأنها: "نشاط عضوي، إرادي مرتبط باليد، أو اللسان، أو العين، أو الأذن".[3]

ويمكن أن نعرف المَهارة: الإتقان والدقة التي تزيد من فاعلية المتعلم، كلامية كانت حركية أو كلاهما.

وكذلك نعرفها: العمليات الشَاملة التي ينتهجُها الفرد في إيجاد أسهل وأفضل الطرائق للوصول على المبتغيات التعليمية التي تيسر الحياة اليومية.

وكذلك تعرف: السُهولة والدِقة والسُرعة والحَذَاقَة في إتمام عمل ما أو موقف قد وجه إلى الفرد.

وكذلك نعرفها: الأداء الذي يتميز بدرجة عالية من الجودة والثبات ويقلل من الجهد المبذول والوقت المهدور للفرد، وسواء أكانت تطبيقها عقليا أم يَدويًا.

---

[1]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، ص11.

[2]- المرجع نفسه، ص12.

[3]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، الدار المنهجية، ط1، عمان، 2016م-1437هـ، ص25.

ج.مفهوم اللغة:

لغةً:اللّسنُ، وحدُّها أنَّها يُعبِّر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من **لَغَوْتُ** أي تَكَلَّمْتُ.[1]

د.اللُّغة اصطلاحًا:

يعرفها **ابن خلدون في المقدمة** "اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فِعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحهم".

ويقول في موضع آخر: " "وهي ملكة في اللِّسان، وكذا الخط صناعة ملكتها في اليد".

وأورد **أبو البقاء الكفوي** تعريفات عدة: "أولها تعريف ابن جني، ويعدها يقول: **وقيل:** ما يجري على لسان كل قَوم.

وقيل: الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة.

وقيل: معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها.

وهي تعريفات لا تتعدى في مضمونها تعريف اِبن جني واِبن خلدون، هذه هي أهم تعريفات القدامى.[2]

2. الفرق بين المهارة والقدرة:

فالقدرة ABILITY طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية، وأخرى خارجية تهيئ له اكتساب تلك القدرة.[3]

فالقدرة اللغوية : استعداد عام عند كل إنسان يدخل في كل مجالات اللغة ومناشطها من كلام وقراءة وكتابة واستماع.

وأما المهارة SKILL فهي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة، وقد تصل إلى:

- درجة السرعة والإتقان في العمل.
- الإستعداد لإكتساب شيء معين.

وبالمثل يتضح الفرق بين **القدرة** و **المهارة**، فمثلا: المَهارة لحم قطعتي حديد يعد جزءا من القدرة العامة في مجال الحدادة، فالقدرة في الحدادة استعداد عام يندرج تحته استعدادات خاصة.

[1]- أبو الفضل جمال الدين إبن منظور، "لسان العرب"، ج13، ص214.

[2]- أحمد صومان، "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار زهران، ط1، عمان، الأردن، 1431هـ-2010م، ص19.

[3]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، ص12.

وهي تمثل عددا من المهارات، من مثل: مهارة لحم قطعتي حديد، أو زخرفته، أو ثني الحديد بطريقة معينة، أو تركيب في مكان معين ...الخ، وعليه:

فالمهارة استعداد أو طاقة تساعد على امتلاك القدرة.[1]

وإذا ما ذهبنا بذلك إلى اللغة وجدنا أن **القدرة الكلامية** موجودة لدى كل إنسان، غير أنه ليس كل إنسان ماهرا فيها، فمن مهارة الكلام:

- سلامة النطق.
- والتنغيم الصوتي.
- وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- والضبط النحوي والصرفي.
- وتمثيل المعاني بالحركات والإشارات.
- وتسلسل الأفكار وترتيبها وترابطها .. إلى غير ذلك.

وكذلك الحال في القدرات القرائية الكتابية فهي موجودة لدى كل إنسان تعلم القراءة والكتابة، لكنه ليس كل من تعلمها ماهرا فيما تعلم.

ومن مهارات القراءة:

- النطق الصحيح للكلمات والجمل والفقرات.
- وحسن الأداء القرائي.
- والتمكن من إخراج الأصوات (الحروف) من مخارجها الصحيحة.[2]
- والتعبير عن معاني المقروء من خلال نغمة الصوت.
- والفهم – والتحليل. — والسرعة .
- والنقد – والحكم.

ومن مهارات الكِتابة:

- تطبيق القواعد الغملائية على الوجه الصحيح.
- وضع علامات الترقيم.

[1] – زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، ص13.
[2] – المرجع نفسه، ص13.

- مراعاة قواعد النحو والصرف.
- سلامة الخط.
- التناسق بين الحروف والكلمات والجُمل والعبارات.
- استقامة السطور.
- التنسيق – التنظيم. وغير ذلك.[1]

ونذكر أيضا فروق أخرى بين القدرة والمهارة فيما يلي:

يشير مصطلح القدرة –كما سبق القول– إلى سمعة عامة لاصقة بالفرد وثابتة عنده، تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة.

وعلى سبيل المثال فإن القدرة على التصور المكاني مهمة في مناشط مختلفة مثل البحرية وطب الأسنان والهندسة، هذا في الوقت الذي تعتبر المهارة فيه أكثر تحديدا، كما أنها موجهة نحو مهمة معينة task oriented، ومن معاني المهارة –كما يذكر فؤاد أبو حطب– آمال صادق "وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداءن فالتركيز ينصب على مستوى الأداء وليس على خصائص الأداء ذاته، ومن ذلك مثلا مهارة النجار في استخدام المنشار، والمهارة في السباحة على الظهر، والمهارة في قيادة الطائرة، بينما يعتبر التصور المكاني والحذق اليدوي dexterity Manual قدرات عامة أكثر أهمية، والقدرات عادة هي ناتج التعلم المبكر.

Earlier learning (parker.J.F, & E.A.Fleishman, 27)

ويرى الباحثان أن القدرة عامة ويندرج تحتها عدد من المهارات، فالمهارة جزء من مكونات القدرة، وهما في هذا يتفقان مع د.محمد صلاح الدين مجاور، في ان القدرة على القراءة تشتمل مثلا على مهارات الفهم، والسرعة والتحليل والنقد والحكم والاستنتاج وغير ذلك من المهارات. (محمد صلاح الدين مجاور، 10).[2]

[1] – زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، ص14.

[2] – رشدي أحمد طعيمة، "المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م، ص30.0

ثانيا: مفهوم مهارة الاستماع

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ...﴾ [1]

1.الاستماع لغة:

قد ورد **التعريف اللغوي للاستماع** في معجم لسان العرب كما يلي:

سمع: السَّمعُ: حِسُّ الأذن، وفي التنزيل: أو ألقى السمع وهو شهيد؟

و **سَمَّعَه** الصوت أو أَسْمَعَه: استمع له، و تسَمَّعَ إليه: أصغى، فإذا أَدْغَمْتَ قلت اِسَّمَّعَ إليه، وقرئ: لا يَسَّمَّعُون إلى الملإ الأعْلَى .[2]

ومفهوم الإستماع في المعجم الوسيط،

الإستماع: (مشتق من الفعل سَمِعَ).

(سَمِعَ) (فلان أو إليه، أو إلى حديثه، سمعًا وسَمَاعًا: أصْغى وأنْصَتَ، و له: أَطَاعَهُ.[3]

وجاء في معجم العين:

سمع: السَّمْعُ: الأذن، وهي المِسمَعَةُ، والمسمعة خرقها، والسَّمْعُ ما وقر فيها من شيء يسمعه.

يقال: أسماء سَمْعَا فأساء إجابةً، لم يسمه حَسَنًا فأساء الجواب.[4]

2.الاستماع إصطلاحا:

يعرفه **هاريز (Harris, 1982)** : هو فهم الكلام، أو الإنتباه إلى شيء مسموع.

ويعرف الإستماع: هو قدرة الفرد باستيعاب أكبر عدد من المفردات والمفاهيم المنقولة من مصدر الإلقاء.

وأيضا: الكلام الموجه من المصدر الناقل أفراد أو أجهزة سمعية إلى حاسة السمع التي تقوم بتحليلها وتبويبها وخزنها لإعادة استعمالها.

الإستماع والحديث منشأ النشاط اللغوي، أو هما بداية المهارات التي تكتسب من الإنسان، وهذا ما يمكننا القول عنهما أسبق وجودًا من القراءة والكتابة بآلاف السنين[5]، وقد عاشت أهم ما قدر لها أن تعيش من دون أن تعرف القراءة والكتابة، وقد ذكر المؤرخون أن الكتابة ظهرت أولا في الهند أو في الصين أو في مصر القديمة أو في بلاد

---

[1]- الآية 73 من سورة الحج.

[2]- أبو الفضل جمال الدين إبن منظور، "لسان العرب"، ج7، ص255، مادة (س م ع).

[3]-إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، ج1، ص 449، مادة (السَّمْعُ).

[4]- الخليل أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م-1424هـ، ص275.

[5]- سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص55.

الرافدين، لكن هذه الأمم كلها ان صد ما ذكر المؤرخون- لم تكن أو الخليقة، وإنما سبقتها أمم وظهرت حضارات، ثم طويت صفحاتها الزمن، وعلى الرغم من أهمية الإستماع فقد تناقلت الأخبار عن طريق الكتابة، والقارئ المتمعن يميز ما من الكتابة من دون الإستماع، ففاقد الإستماع لا يمكن أن يحول الكلمات إلى معان مكتوبة.[1]

وما يدل على أن أهمية الإستماع كبرى المهارات، ما ذكره القرآن الكريم، إذ يقدمها الله عز وجل ويقيمها في الآيات التي يرد فيها ذكر الإستماع، في قوله تعالى: "إن السمع .. مسؤولا"

وقوله تعالى : " ولو شاء الله لذهب ... وأبصارهم"، وقوله تعالى: "ليس كمثله .. البصير".

لذلك تدرك أهمية الإستماع، إذ ورد في الآيات المباركة في الكتاب العزيز أكثر من سبعة عشر موقعا في القرآن، وكل هذا الشرف لمهارة الإستماع لم تأتي من فراغ لأنها تعد أي مهارة الإستماع كبرى المهارات، فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة العربية، من **تحدث، وقراءة، وكتابة** لذا من الضروري العناية والإهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي الى تحسين القدرة على الإستماع من الإختبارات التحصيلية لإكتساباها، أو تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، ويتوافر كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط[2] وأجهزة تسجيل وغير ذلك من وساطات تعليمية، وتقنيات متطورة وجو خاص نحن في عصر الإنفجار التكنولوجي.

إنَّ مهارة الإستماع من المهارات البارزة في العملية اللغوية، وقد إعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل الثرات من الماضي إلى الحاضر، وإلى وقت قريب إنَّنا نسمع القصص والروايات من خلال المجالس التي تعقد أو ما ينقله الآباء عن الأجواء وصولا إلى الأبناء ، ذلك قبل إكتشاف الطباعة.

ثالثا: مفهوم التعبير والتحدث

أ.التعبير

- **لغة:**

عبر عما في نفسه: أعرب وبيَّن.

عبر عنه غيره عيي فأعرب عنه، والإسم العبرة والعبرة والعبَارَة.

عبَر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير.

وعبَّر بفلان الماء وعبره له، عن اللحاني.[3]

[1]- سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، المرجع نفسه، ص56.

[2]- المرجع نفسه، ص56.

[3]- أبو الفضل جمال الدين إبن منظور، لسان العرب، ط4، بيروت، لبنان، 2005م، ص 13، مادة (ع.ب.ر).

(عبَّر) عما في نفسه وعن فلانٍ، أعرب وبيَّت بالكلام.

وبه اِشتر عليه، و – بفلانٍ: شقَّ عليه.

و – أهلكه، و – الرؤُويا: فسَّرها و– فلانا: أبكاه.

ويقال: عبَّر عينه: أبكاها.[1]

ب. التحدث:

لغة: والحديث ما يحدث به المحدث تحديثا وقد حدثه الحديث وحدثه به.

قال الجوهري: "المحادثة والتحادث والتحدث والتحديث، معروفان وقولهم، لا تأتيني فتحدثني قال كأنك ليس يكون منك اتيان فحديث، إنما أراد فتحديث، فوضع الإسم موضوع المصدر، لأن مصدر حدث إنما هو التحديث، فأما الحديث فليس بمصدر.[2]

(حدَّث): تكلم وأخبر، و– روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و– بالنعمة: أشاعها وشكر عليها.

و– فلانا الحديث، وبه: خبَّره.

(تحدث): تكلم ويقال: تحدث إليه.

(تحادث) القوم: تحدثوا.[3]

ت. التعبير: إصطلاحا

يمكن تعريف التعبير إصطلاحا: بأنه قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معان وأحاسيس بعبارات واضحة صحيحة، فهو الملكة التي تقدم في ذهنه ليتمكن من الإفصاح عما يجول في خاطره بمرآة عاكسة للمواقف التي يتعرض إليها في حياته اليومية.[4]

ج. التحدث: إصطلاحا

وذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسة أو خاطرة، وما يجول في خاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة انسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

---

[1]– إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ج1، ص580، مادة (ع.ب.ط).

[2]– أبو الفضل جمال الدين إبن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت، لبنان، 1965م، ص 133، مادة (ح.د.ث)

[3]– إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ج1، ص159، مادة (ح.د.ث).

[4]– سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص83.

التعبير الشفوي

وهو شكل من أشكال التواصل المباشر الذي يحدث بين فردين أو أكثر من مكان وزمان محددين، يؤدى مشافهة، فهو آداة الإتصال السريع بين الناس وهو أصل اللغة، ذلك أن اللغة في مرحلتها الأولى ليست سوى الحديث الشفوي وهو أسبق من الكتابي.

وهو يعرف أيضا على أنه: "الحديث أو الكلام وهو أسبق عن التعبير الكتابي كما أنه أكثر استعمالا في مختلف مجالات الحياة هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو أشمل عن التعبير الكتابي حيث يتضمن الأصوات والكلمات وتركيب الجمل وفق قواعد لتؤدى معنى ودلالة سياق أو موقف معين.[1]

رابعا: مفهوم مهارة القراءة

قال الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾.[2]

1.القراءة لغة:

- ورد في معجم لسان العرب التعريف التالي:

قَرَأَ: القُرآن: التنزيل العزيز، وإنَّما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشرفه.

قرَأَهُ يقْرَؤُهُ ويقْرُؤُهُ، الأخيرة عن الزجاج، قرءًا وقرَاءَةً وقرْآنًا، الأولى عن اللَّحياني، فهو مقْرُوءه.[3]

- والتعريف التالي في معجم الوسيط:

(**قَرَأَ**) الكتاب– قِرَاءَةً، وقُرْآنًا: تَتَبَّعَ كلماته نَظَرًا ونطقَ بها، و–تتبَّعَ كلماته ولم ينطق بها وسميت (حديثًا) بالقراءةِ الصَامتة.

والآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ، فهو قارِئٌ، (ج) قُرّاءٌ.

وعليه السلم قِراءَةٌ: أَبْلَغَهُ إياه، و–الشيء قَّرْءًا، وقرْآنًا: جَمَعَه وضمَّ بعضه الى بعض.[4]

- وجاء في معجم العين:

قرأ: وَقَرَأْتُ القُرْآنَ عن ظهرِ قَلبٍ أو نظرت فيه، هكذا يقال ولا يقال: قَرأت إلاّ ما نظرت فيه من شِعر أو حديث.

---

[1]– محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر التوزيع، ط1، 2007، ص12.

[2]– الآية 01 من سورة العلق.

[3]– أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، "لسان العرب"، ج12، ص50، مادة (قَ.رَ.أَ).

[4]– إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، ج2، ص722، مادة (ق . ر.أ)

وقَرَأَ فلانٌ قِراءَةٌ حَسَنَةٌ، فالقرآن مقروءٌ، وأنا قارئٌ.[1]

2.القراءة إصطلاحا

(نطق الرموز وفهمها وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والإنتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء).[2]

إنَّ القراءة من نعم الله التي أعطاها إلى الخلق، منها يكسب الفرد المعارف والأفكار، والخبرات، والقدرة على القراءة من أبرز المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث، وتعد أكثر وسائل التفاهم والاتصال، ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع، وعامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد، ليس هذا فقط، بل لها أيضا قيمتها الإجتماعية عن طريق دراسة تاريخ الأمم، فتراث الإنسان الثقافي والإجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل، ومن فرد إلى فرد عن طريق ما يدون، أو يكتب أو يطبع من كتب يقرؤها من يريد، في أي وقت يشاء، ثم أنّ الصلة بالمادة المكتوبة تساعد على رفع مستوى المعيشة، ودعم الروابط الإجتماعية، ويزيد تعميق العواطف الإنسانية وأنها وسيلة للإتصال الفكري بين الأمم والحضارات.[3]

وكفاها شرفا أن أول ما أوحي به جبريل (عليه السلام) من عند الله تبارك وتعلى إلى النبي الكريم قوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[4].

فالقراءة أول كلمة من المصحف الشريف دوت في آفاق الأراضي، لما لها من منزلة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع.

وتعرف مهارة القراءة (**ابراهيم، 1973**): "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتكون من ثلاثة عناصر، هي المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرمز المكتوب".

ويعرفه (**معروف، 1985**): " "عملية عضوية نفسية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معان مقروءة (مصورة، صامتة) مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ[5]، وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الإنتهاء منها".

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، ج3، ص369، (ق.ر.أ).

[2]– زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث والقراءة والكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص98.

[3]– سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص143.

[4]– سورة العلق، الآية 01.

[5]– سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص144.

ويعرفه (**شحاتة، 1993**): "في القراءة إنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز، والرسوم الذي يتلقاها القارئ عن طريق البصر، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والإستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

ويعرفه (**طيبي وآخرون، 2009**): "سلسلة من المهارات المحددة تقوم على أساس إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة أو الخطية والأصوات المنطوقة وتشمل رؤية وتمييز هذا الرمز وإدراك المعنى أو الدلالة وراء هذه الرموز".

ويمكن أن **نعرف مهارة القراءة:** "هي الروابط الحسية المجتمعة من تكوين قدرات تحليلية فهمية تجعل من الرموز المكتوبة أو الملموسة إلى مرئية منطوقة".[1]

أو تعرف: "هي مجموعة المهارات الفرعية المشتركة في تكوين مهارة رئيسية تسمى مهارة القراءة".[2]

كان ينظر الى القراءة في البداية على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الآلي أو البسيط للقراءة، حيث يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها دون الإهتمام بالفهم.

ونتيجة للتقدم الذي طرأ على المجتمعات، والبحوث التي أجريت تطور مفهوم القراءة، فأصبحت عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.

ثم تطور هذا المفهوم مرة أخرى بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء بحيث يستطيع أن يتذوقه ويَنقده، أي يُصدِرُ حكما عليه سواء إيجابا أو سِلبًا.

وحيث إنه لا أهمية لقراءة لا يستفيد منها القارئ بل لابد أن تساعده على حل ما يصادفه من مشكلات في مجال تخصصه أو في حياته العامة، أو في مجالات الحياة المختلفة فقد أضيف الى جانب ما سبق.[3]

والاستفادة من القراءة باستخدام ما يفهمه القارئ وما يستخلصه في ما يواجهه من مشكلات حياته خاصة أو عامة.

ومع ظهور وقت الفراغ والرغبة في استغلاله، والاستمتاع به أضيف إلى ما سبق معنى يجعلها أداة لاستمتاع الفرد بما يقرأ.

---

[1]- سعد علي زاير وأسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص144.

[2]- المرجع نفسه، ص145.

[3]- سعيد لافَى، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2015م، ص145.

والقراءة بهذا لبست عملية سهلة أو بسيطة، فمن خلالها يمكن أن يمارس الفرد ألوانا مختلفة من النشاط العقلي، وبالتالي يمكن تعريف القراءة بأنها: "**عملية عقلية عضلية انفعالية تشمل على تعريف الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها وتذوقها ونقدها، وحل المشكلات من خلالها، والاستمتاع بالمادة المقروءة**".[1]

خامسا: الكتابة

- **لغة:**

الكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعةً، مثل الصياغة والخياطة.[2]

- **إصطلاحا**

رأى ابن خلدون في "مقدمة" أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل كلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ أن الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات.

فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم بها الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.[3]

(كتب) الكتاب، وكتابا، وكتابةً: خطَّهُ، فهو كاتب، (ج) كُتابٌ وكَتبه، ويقال: كتب الكتاب: عقد النكاح (مو)، و السفاء، ونحوه خرزه بسرين.

والقربة، شدها بالوكاء، والله الشيء: قضاء و أوجبه وفرضه وفي التنزيل العزيز: ﴿... **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ...**﴾(**سورة البقرة، 183**). [4]

[1]- سعيد لافَى، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، ص145.

[2]- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار ماهر للطباعة والنشر، ط1، لبنان، بيروت، 1968م، ص133، مادة (ح د ث).

[3]- المنذورة، أبو عبد الله السعيد، مقدمة ابن خلدون، تصحيح وفهرسة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، م2، مكة المكرمة، السعودية، 1994، ص87.

[4]- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ج1، ص774، مادة (ح د ث).

الفصل الأول:

المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية

- المبحث الأول: مهارة الإستماع
- المبحث الثاني: مهارة التعبير (التحدث)
- المبحث الثالث: مهارة التحدث
- المبحث الرابع: مهارة الكتابة

تمهيد:

مهارات اللغة العربية الأربع، الإستماع والتحدث (التعبير) والقراءة والكتابة، هي أساس تعلم واكتساب اللغة الأولى (الأم) وتعليمها، فكل مهارة مكملة ومتسلسلة مع المهارة التي تليها حسب الترتيب السابق لها.

وتعد هذه المهارات الطريقة والمنهاج الأنسب للتعليم في المدارس، فهي مجموعة قدرات تسمح للفرد بفهم وانتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال.

المبحث الأول: مهارة الاستماع

الإستماع هو أول مهارة لغوية حسب الترتيب المعتمد وأهم قدرة لاكتساب اللغة الأم، فهو طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها، وهو ما يعرف بالمهارات المتلقية حيث يتطلب منا استخدام آذاننا وأدمغتنا لفهم اللغة جيدا، لهذه المهارة أهمية عظيمة في عملية التعليم والتعلم لذلك تتطلبها جميع اللغات الطبيعية المنطوقة.

المطلب الأول: أنواع وأهمية وأهداف تعليم الإستماع بصفة عامة

أولا: أنواع الإستماع (الإصغاء)

اتفق كثير من المؤلفين بأن للإستماع أنواع أبرزها ما يأتي:

1.**الإصغاء الإجتماعي**: وهو ما يمارسه الفرد في مواقف اجتماعية، ويسمى اجتماعيا، لأن الموقف الإجتماعي هو المحور، وتكون الجلسة عادة بين أفراد المجتمع، ويبدأ المتحدث بإيصال أفكاره أو القصص أو المواقف الحياتية البارزة، وهناك عدد من المستمعين المتلقين لتلك الأفكار والموضوعات المطروحة.

2.**الإصغاء الصفي**: وهنا تحدد في الفصل الدراسي، داخل غرفة الصف، وهذا محور الحديث عن المهارات التي يمكن أن تنقل للمتعلم، إذ يكون المتحدث (المعلم أو المتعلم) متوسطا بين المتعلمين، ويبدأ الحديث عن الموضوع، ويلتزم المتعلم مرسلا، ومستقبلا بأخذ دوره في الكلام والاستماع إذا بدأ دور الآخرين، وهذا ما نجده كثيرا عند قراءة نص ما، نثرية كانت أم شعرية وما يشرح داخل غرفة الصف.[1]

3.**الإصغاء الثانوي**: ويقصد به ممارسة الإصغاء في أثناء القيام بعمل آخر، ذلك مثل الإستماع الى الموسيقى، والمستمع يرسم أو يكتب وهذا ما نجده في حياتنا اليومية، ويجمع هذا النوع بين النوعين السابقين.

[1] – سعد علي زاير، سماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص62.

4.**الإصغاء الإيقاعي**: ويعني به الاستماع المباشر إلى النشيد، والموسيقى والقصص والتمثيليات والحوار والفرق بين هذا النوع، وسابقه أن هذا يمارس هدفا مستقلا بذاته والسابق يمارس على نحو ثانوي، وهذا النوع هو الأقرب للنوعين السابقين.

5.الإصغاء الناقد: ويعتمد هذا النوع على قدرات المتعلم العقلية، إذ يرتبط بنوع التفكير الذي يملكه المتعلم، ويبقى هذا النوع من الإصغاء الذي يهتم باستعمال الكلمات في مواطنها الصحيحة، والانتباه الى العادات النطقية عند النطق أو القراءة، ومن هذا النوع الحكم على الأشياء، واستنباط الأفكار، والإصغاء الى الأسئلة المعينة للإجابة عنها وتعود الموازنة بين الأفكار والمصطلحات والترجيح ما بينهما، واختيار ماهو ملائم، وتختلف القدرات النقدية باختلاف الفروق الفردية للمتعلمين.[1]

وهذا النوع من الاستماع له مفهوم آخر بعنوان الإستماع التحليلي الناقد، ويعتمد على الخبرة الشخصية المسبقة، التي تجعله قادرا على فهم واستيعاب وإدراك ما يلقيه إليه المتحدث فضلا عن قدرته على تحليل ما يستمع إليه، وإبداء ما يراه فيه من رأي بشرط عدم التدخل بمشاعره الشخصية تجاه ما يتضمن هذا الحديث.[2]

وذكرت أنواع أخرى للاستماع، يمارسها الإنسان في حياته اليومية بتعدده وتنوعه فهي متشابكة ويصعب فصلها عن بعضها، وقد يجتمع في الموقف عدة أنواع.

1.الإستماع المتبادل والإستماع الغير متبادل:

وهو ما يكون بين الأفراد المشتركين في مناقشة حول موضوع ما، فيتكلم أحدهما ويستمع الباقون، ثم يتكلم غيره وهكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تكون التساؤلات بين المستمعين، فيقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيح ما يريدون.

قال "**نيومان**": "يفرق أندرسون ولينش بين الإستماع المتبادل والإستماع غير المتبادل، **فالإستماع المتبادل** يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة، على حين يشير الإستماع غير المتبادل إلى مواقف مثل الإستماع الى الإذاعة أو الى محاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط، أي من المتكلم الى السامع.

ويحدد اندرسون ولينش أوجه الصعوبة في فهم المسموع في أنها تتطلب من المستمع أن يوظف عددا من المهارات في آنٍ واحد وهي:

أ.التعرف على الرموز الكلامية وانتزاعها من الأصوات المحيطة بها.

[1] – سعد علي زاير، سماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ، ص63.

[2] – زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص36.

ب. تقطيع سبل الكلام الى كلمات محددة.[1]

ج. فهم ما يحتويه المنطوق من قواعد نحوية وصرفية.

د. (في الإستماع المتبادل) اعداد رد مناسب.

2.الإستماع المقرون بالحديث والإستماع الأكاديمي:

يضيف (**نيومان**) أن (**ريتشاردز**) يفرق في تحليله عملية فهم المسموع بين الإستماع بالمقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي، أي: الإستماع في أثناء حوارٍ عادي، والإستماع إلى محاضرة أكاديمية.[2]

أ. القدرات التي ينطوي عليها الإستماع المقرون بالحديث:

يذكر (**نيومان**) أن الإستماع المقرون بالحديث ينطوي على القدرات التالية:

أ) تذكر عبارات مختلفة الأطوال على المدى القصير.

ب) التمييز بين الأصوات المتشابهة في اللغة الهدف.

ج) إدراك أنماط النبر المصاحبة للكلمات.

د)إدراك بنية الإيقاع في اللغة الهدف.

هـ) إدراك وظيفة النبر والتنغيم في دلالتها على المعلومات الواردة في المنطوق.

و)التعرف على الكلمات حين ترد منبورة أو غير منبورة.[3]

ثانيا: أهمية الإستماع

ليس غريبا أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن يركز على "طاقة السمع" ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان:[4]

﴿ **وَٱللَّهُ أَخرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُم لَا تَعلَمُونَ شيئًا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمعَ وَٱلأَبصٰرَ وَٱلأَفئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشكُرُونَ** ﴾(النحل: 78)

﴿**إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا** ﴾(الإسراء: 36)

﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ** ﴾ (البقرة: 20)

[1]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص32.

[2]- المرجع نفسه، ص33.

[3]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص34.

[4]- على أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص55.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (النساء: 58)

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: 11)

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر في أكثر من سبعة وعشرين موقعا، وهذا ما يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر، وهذا أمر يؤكده علماء التشريع الآن، فمثلا يمتاز جهاز السمع على البصر بادراك المجردات كالموسيقى والتداخلات مثل حلول عدة نغمات داخل بعضها، فالموسيقي الخبير يستطيع أن يميز نغمة آلة من بين عشرات النغم الصادر عن كثير من الآلات، والأم تستطيع أن تميز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل من آلاف الأصوات المتداخلة.

إذا كانت هذه الطاقة بهذا القدر من القوة والرهافة والحساسية والدقة، فلا أقل تقديرا لنعمة الله وشكره على استخدامها بكفاءة في حياتهم التربوية والثقافية والاجتماعية، فهل نحن قمنا أو نقوم الآن بذلك؟[1]

لقد أثبتت إحدى الدراسات العلمية أنَّ معظم الناس يستوعب 30% فقط مما يسمعه، كما أثبتت أنَّ معظمنا يتذكر أقل من 25% مما يصل إلى أذنيه، كما ثبت أن التلاميذ الذين يتدربون على الإستماع الجيد بالمرحلة الإبتدائية أقدر على الإستماع الجيد فيما يليها من مراحل.

إذن لابدَّ من تعليم الطفل المسلم المعاصر وتدريبه، ولكن على أي مهارات نعلمه وندربه؟ على السَّماع أم الإستماع أم الإنصات؟.[2]

تأتي حاسة السَّمع في مقدمة الحواس الأخرى التي تساعدنا على التعليم والتعلم، فهي مصدرنا في كثير من المواقف لاكتساب المعلومات والحصول على المعرفة، ومن خلالها يتم التفاعل، والتواصل بيننا وبين الآخرين في المجتمع.

ومما يؤكد أهمية هذه الحاسة تقديم القرآن الكريم لها على الحواس الأخرى، خصوصا حينما يقترن ذكرها مع هذه الحواس، ومن ذلك قول الحق تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (النساء: 58)

﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾(الإسراء: 36)

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى: 11)

[1]- على أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص56.

[2]- المرجع نفسه، ص59.

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ (البقرة: 20)

﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمعَ وَٱلأَبصٰرَ وَٱلأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشكُرُونَ ﴾ (النحل: 78)[1]

وقد أدى الإستماع ووسيلته حاسة السمع دورًا هامًا في حفظ التراث الثقافي والحضاري عبر الأجيال، وساعد الأمم على الإحتفاظ بخصائصها وعاداتها وتقاليدها.

كما ساعد على نقل الثقافة ونشرها قبل ظهور الكتابة، حيث كان الكلام والإستماع هما وسيلتا التعليم والتعلم.

واستطاع حفظة القرآن الكريم حفظه باستماعهم لما كان يتم قراءته عليهم من آيات كريمة.

والإستماع نمط اللغة الأولى الذي يكتسبه الطفل عن طريق اللغة، حيث يتعلم الكلام من خلال استماعه لوالديه، والمحيطين به، ومحاكاته لأصواتهم وترديدها دون أن يفهم معناها، فالإستماع هو وسيلة تعلم الكلام.

ويؤدي الإستماع دورًا رئيسيًا في حياتنا اليومية، فنحن نتحدث إلى الآخرين، وهم يستمعون إلينا، وعندما يتحدثون تستمع إليهم، كما نستمع إلى وسائل الإعلام المسموعة، ونتعامل مع الآخرين ونتفاهم معهم، كما نستمع إلى المناظرات والخطب والنصائح والتوجيهات والإرشادات.

ويمكن القول إنَّ مهارة الإستماع تتبوأ منزلة رفيعة بين مهارات اللغة العربية، لأنَّ المتعلم لن يكتسب مهارات اللغة الأخرى، ولن يتقنها بالصورة المرغوبة ما لم يكن مستمعًا جيدًا، وبالتالي فانَّ اكسابه مهارات الإستماع له أهمية تعليم اللغة ذاتها، فهو وسيلة الاستقبال الخارجي، وهو أساس كثير من المواقف التي تستدعي الإنتباه والإصغاء.

وكما أنَّ مهارة الإستماع ضرورة لتنمية مهارات المتعلم في اللغة[2]، فإنها تتمتع بذات الضرورة في تعلم جميع المواد الدراسية الأخرى، اذ لا يمكنه تحصيل المفاهيم والحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات التي تتضمنها هذه المواد إلاَّ بالاستماع الجيد، ومن هنا فإنَّ الاستماع وثيق الصلة بقدرة المتعلم على الفهم والتحصيل، فهو قد يتأخر في التحصيل لا لسبب نقص في ذكائه بل لأنه لا يستمع استماعًا جيدًا، ولذا فانَّ الكفاءة في العديد من المجالات الأكاديمية ترتبط بالمهارة في الإستماع، وهذا يؤكد على أهمية تهيئة الأسباب التي تجعل من المتعلم مستمعا جيدا لتفعيل عملية التعلم، والاستفادة منها.

[1] – سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2015م، ص125.

[2] – سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، ص126.

إنَّ أهمية الاستماع تكمن في أن المتعلم يقضي معظم وقته مستمعًا داخل حجرة الدراسيَّة، فالمعلم يسرح دروسه، ويقدم توجيهاته ويستثير انتباه المتعلمين مستخدمًا اللغة الشفهية في معظم الأحوال، بينما المتعلم يصغي ويستمع لما يقوله المعلم.[1]

ونذكر كذلك:

تظهر أهمية الاستماع من قول العرب قديما في فضل الإستماع، حيث قالوا: "تعلم حسن الإستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فانك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم"، ويمكن بيان أهمية الاستماع فيما يلي:

- بالاستماع ينتقل التراث الثقافي والحضاري من جيل إلى آخر، فعملية الروابط والحفظ والاستماع حافظت على الحضارات الإنسانية من الإندثار، وحافظت على ثقافات الأمم من الضياع.[2]
- للاستماع دورٌ هامٌ ورئيس في تعليم فاقدي البصر، حيث أصبح فاقد البصر قادرًا على تعلم شتى أنواع العلوم المختلفة عن طريق الإستماع، مثلهم مثل الأسوياء، وظهر تميزهم وعملهم في مواطن كثيرة، أمثال طه حسين عميد الأدب العربي الذي أثبت اتقانه للمهارات المختلفة عن طريق الاستماع الجيد، ففاق بذلك من لديهم حاسة الإبصار.
- وفي مهارات الإستماع دور في تفوق تلميذ المرحلة الإبتدائية، بناءًا على الدراسات الكثيرة التي أجريت في أوروبا وأمريكا، وفي عملية التعلم والتعليم لديه.
- للاستماع أهمية كبيرة في حفظ كتاب الله، وذلك في العهد الذي لم يكتب فيه المصحف بعد، حيث تم حفظ القرآن الكريم من قبل الصحابة بعد سماعه من الرسول صلى الله عليه وسلم.
- بواسطة الإستماع الناقد يمكن للإنسان أن يميز ويدرك أهمية الكلام، ويفسره ويبين الأفكار الصحيحة من الأفكار الخاطئة، وبه يستطيع تحليل الموضوعات التي تم الاستماع إليها وتقييمها.[3]

[1]- سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة ، ص126.

[2]- المرجع نفسه، ص127.

[3]- زينب طلعت حسن، "المهارات اللغوية، الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة"، الدار الثقافية، ط1، مصر، 2020، ص27.

ثالثا: أهداف تعليم الإستماع

هناك أهداف عامة ينبغي تحقيقها من خلال الإستماع، وتتمثل فيما يلي:

- تنمية قدرة المتعلمين على الإستماع الجيد، والانصات المتواصل الى المتحدث باظهار الاهتمام بما يقول، والتقاط أفكاره الرئيسية، والتفاعل نعه وعدم إظهار الممل، وعدم مقاطعته دون داع.
- تنمية القدرة على استقبال الحديث، ومتابعة المناقشات والقصص.
- القدرة على تقسيم الأفكار، وتحديد مدى ترابطها.
- إكساب المتعلم القدرة على التخيُّل والتذوق.
- تدريب المتعلمين على استخلاص النتائج، والتنبر بنهاية النص.
- الإستفادة من المادة المسموعة في المواقف التعليمية، ومواقف الحياة المختلفة.
- إكساب المتعلم القدرة على طرح التساؤلات والاستفسارات والقيام بمناقشات بناءة بعد استماعه لموضوع معين.
- تمييز أوجه الشبه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.
- اكتساب القدرة على التفكير الاستنتاجي.[1]

- **الأهداف العامة لمنهج الإستماع:**

إذا كان تعريف الهدف المناسب لهذا المقام هو: أنه تغير سلوكي لغوي، نتوقع حدوثه من المتعلم، نتيجة لمروره بخبرات لغوية، وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة، فإنَّ هذا التعريف يتطلب ضرورة تحديد هذه الأهداف أو التغيرات بطريقة واضحة بحيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب لها، كما يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس وأساليبها، وأنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيقها.

وبناءًا على ما سبق، فان مخططي برامج الإتصال اللغوي التي يجب أن تعنى بها المدرسة، يخصون برامج الإستماع بحظ وافر من الأهداف التي من أهمها ما يلي:

1. أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والإتصال اللغوي.
2. أن يتخلص المتعلمون من عادات الإستماع السيّء، وأن تنموا لديهم المهارات الأساسية، والمفهومات والإتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.[2]

[1]- زينب طلعت حسن، "المهارات اللغوية، ص28.

[2]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص64.

3. أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الإحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
4. أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والإختلاف في بداية الأصوات ووسطها ونهايتها.
5. أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الإستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.
6. أن تنموا لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة، والكلمات المنفصلة في جمل مفيدة.
7. أن تنموا لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة في الكلمات والكلمات الناقصة في الجمل المفيدة.
8. أن تنموا لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت.
9. أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في الماءةِ المسموعة، والمقارنة بينهما، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار ...الخ.[1]

المطلب الثاني: شروط ومعوقات ومهارات تعليم الاستماع

أولا: شروط الاستماع

يتم الاستماع كما هو معروف عن طريق الأذن، وذلك بالاستماع إلى مصدر الصوت اللغوي، ولتتم عملية الاستماع بنجاح هناك شروط يجب توفرها في مصدر الصوت، وشروط في الأذن، وشروط داخل العقل الإنساني، وتفصيل ذلك:

أ. شروط المصادر اللُّغوية

قد يكون المصدر اللغوي إنسانًا يتحدث، أو شريطًا مسجلًا، أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير، وفي جميع الحالات يجب توفر الشروط التالية:

1. يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصواتا متميزة عن بعضها، ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة، فإذا كان المتحدث يخلط مثلا بين النون والميم، أو بين السين والتاء، أو بين اللام والراء، أو بين الذال والزاء، وغير ذلك من الأصوات، فإن عملية الاستماع لا تتم بشكل سليم، وتحتاج من المستمع إلى جهد كبير لمعرفة المقصود.[2]
2. يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعًا بشكل واضح، فإذا كان منخفضًا فان ذلك يعيق نجاح الاستماع.

[1] – علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص64.

[2] – عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1423هـ، 2002م، ص67.

3. يجب أن تخلوا البيئة المحيطة من موانع وصول الصوت إلى الأذن، كالضجيج أو الأصوات المتداخلة، لأن ذلك يعيق عملية الاستماع، وقد يؤدي إلى سوء الفهم أو اضطرابه.
4. إذا كان المصدر شريطًا مسجلًا وجب أن يكون جهاز التسجيل صالحًا عند التسجيل وعند التشغيل لينقل الصوت بوضوح، ويجب أن يكون الإرسال واضحًا والإلتقاط دقيقًا والصوت الصادر من الجهاز واضحًا ومسموعًا.[1]

ب. شروط الأذن

الأذن جهاز عضوي يتكون من مجموعة من الأجزاء قد يصيب أحدها الخل، مما يعيق عملية الاستماع، وعندها يجب علاج المرضى بالوسائل الطبية المتاحة، وإذا لم يتم التمكن من ذلك يجب على المستمع أن يثبت مما يسمع، بطلب تكراره إذا لم يكن واضحًا، فشرحه إذا تم التقاطه بشكل غير مفهوم، أو رفع صوت المتحدث إذا كان المستمع يعاني من ضعف في طبلة الأذن، وهكذا...

ولا يجوز لنا أن نخجل من عيوبنا السمعية حتى لا نقع في سوء الفهم، أو نعطل التواصل بيننا وبين الآخرين.

ج.شروط العقل

1. يجب أن تكون الكلمات من ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع، فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل فقد يؤدي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ لها، وهذا يؤدي إلى سوء الفهم وللتغلب على هذا العيب يجب سؤال المتحدث عن معنى الكلمة الجديدة، أو البحث عن معناها في أحد المراجع اللغوية.
2. يجب أن تكون تراكيب اللغة مصوغة طبقا للتراكيب المتعارف عليها في المجتمع، وإلاَّ ساء الفهم وصعب التواصل بين الناس.[2]
3. يجب أن يكون المستمع قادرًا على فهم ما يستمع إليه، أي يمتلك القدرات العقلية التي تتناسب مع الموضوع الذي يستمع إليه.
4. يجب أن يكن العقل قادرًا على ربط ما يستمع إليه بالخبرات السابقة لديه.
5. يجب أن يكون العقل قادرًا على تقييم ما يستمع إليه طبقا لما لديه من أفكار ومبادئ ومعتقدات سابقة.
6. يجب أن يكون العقل قادرًا على استنباط أفكار جديدة من الأفكار التي استمع إليها، أو خلق أفكار جديدة قد تتفق أو تتعارض مع الأفكار السابقة.

[1] – عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية"، ص68.

[2] – المرجع نفسه، ص69.

ثانيا: معوقات تعليم الإستماع

يحتاج تعليم الإستماع وتنمية مهاراته إلى كثير من العوامل، حيث يرتبط بكثير من النواحي باعتباره عملية مركبة تستدعي وجود البيئة المناسبة، كما يحتاج إلى استعدادات خاصة من المتعلم تتمثل في تركيز الإنتباه والفهم، والتفاعل مع الحديث المسموع بنفس سرعة المتحدث.

وهناك الكثير من المعوقات التي يمكن أن تحول دون تعلم الإستماع، واكتساب مهاراته وتنميتها، وتتمثل فيما يلي:

- معوقات تتصل بطبيعة الموضوع.
- معوقات تتصل بالمعلم.
- معوقات تتصل بالمتعلم.
- معوقات تتصل بطريقة التدريس.
- معوقات تتصل بالبيئة الصفية.

وفيما يلي شرح لكل منها:

أ. **معوقات تتصل بطبيعة الموضوع:** فربما يكون الموضوع الذي يستمع إليه المتعلم غير مرتبط بخبراته، أو ملبيا لميوله واهتماماته، حيث يصبح الموضوع هنا غير مقبول لدى المتعلم، وربما يكون الموضوع صعبا في محتواه ومفرداته وتراكيبه، ولا يوجد له تأثير في حياة المتعلم، كما أن طول الموضوعات وكثرة ما تتضمنه من أفكار وربما تجعل المتعلم ينصرف عنها.

ب. **معوقات تتصل بالمعلم:** من أهم المعوقات التي تتصل بالمعلم ضعف قدرته على التحدث والإلقاء.[1]، والتفاعل والتمكن من مادته العلمية، كما أنَّ عدم وضوح أفكاره وترتيبها يجعله غير مقنع أو مؤثر في المستمع.[2]

وكثير من المعلمين غير مقتنعين بأهمية الإستماع، وبالتالي ليست لهم دراية كافية بمهاراته وكيفية تنميتها، كما أنهم غير ملمين بالأساليب التي تساعد على تنمية هذه المهارات.

وعدم إلمام المعلم بالفروق الفردية بين المتعلمين، وضعفه في الوقوف على قراراتهم السمعية الحقيقية وتطويرها من العوامل التي تحول دون تحقيق الاستفادة من الموضوعات التي يستمع إليها المتعلمون.

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2015م، ص130.

[2]- المرجع نفسه، ص131.

ج. **معوقات تتصل بالمتعلم:** المتعلم هنا هو المستمع الذي يناط به فهم الموضوعات التي تلقى على مسمعه، وهناك معوقات خلقية تحول بين المتعلم وفهم ما يستمع اليه تتمثل في ضعف حاسة السَّمع لديه، ويمكن للمعلم معالجة هذا الضعف إذا كان بسيطًا برفع صوته أثناء الشرح، وبالحرص على أن يكون المتعلم ضعيف السَّمع متواجدًا في الصفوف الأمامية داخل الفصل.

ويضاف إلى مشكلات السمع التي تحول دون فهم المتعلم للمسموع قلة الذكاء، وعدم الميل إلى المادة المسموعة، وضعف ما لديه من ثروة لفظية، ومعرفية، وكثير من المتعلمين غير منتبهين لما يلقيه المعلم، وربما يثيرون الكثير من الضوضاء داخل الفصل، مما يزعج وملائهم ويؤثر عليهم تأثيرًا سلبيا في الإستماع.

د. **معوقات تتصل بطريقة التدريس:** كثير من المعلمين يجهلون الطرق الحديثة في التدريس التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الإستماع لدى المتعلمين، وفي مواقف التدريس الإعتيادية يستخدم المعلم طريقة الإلقاء التي تجعل من التعلم سلبيا، أو يستخدم طريقة المناقشة، وهنا يمكن أن تتاح الفرصة للمتعلم في أن يكون ايجابيا ومشاركا، وبالتالي يستفيد من الموضوع الذي يستمع إليه.[1]

ولتنمية مهارات الاستماع ينبغي أن يحرص المعلم على استخدام الطرق الحديثة التي أثبتت كفاءة واضحة، وينبغي أن يستخدم الوسائل الَّمعية المناسبة التي تساعد على تحقيقها لأهدافها.

هـ. **معوقات تتصل بالبيئة الصفية:** تؤثر البيئة الصفية في عملية الإستماع، إذ يمكنها أن تكون عاملا مساعدا، أو معوقًا للاستماع، ومن معوقات الإستماع المرتبطة بالبيئة الصفية كثافة عدد المتعلمين داخل الفصل، والضوضاء، ودرجة الحرارة، والإضاءة، وعدم مناسبة المقاعد، وتهالكها.

كما أن عدم وجود الوسائل التعليمية الجاذبة، والأنشطة الإستماعية التي يميل إليها المتعلمون يؤثر سلبًا على الإستماع، وقد يكون الوسط المحيط بالفصل معوقًا للاستماع، فطرقات المدرسة، أو الفناء يشتملان على الكثير من عوامل الضوضاء التي تؤثر على المتعلم داخل الفصل،وبعض المدارس تكون قريبة من الشوارع العامة بما تشتمل عليه من عوامل إزعاج تشتت انتباه المتعلمين.

ثالثا: مهارات تعليم الإستماع

هناك مهارات رئيسية للإستماع تتضمن بدورها مهارات فرعية، وتتمثل المهارات الرئيسية فيما يلي:

- مهارة التمييز السمعي.
- مهارة الربط بين المعاني.

[1] – سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص131.

- مهارة إستخلاص الأفكار.
- مهارة الإستنتاح.
- مهارة التقويم.[1]

وفيما يلي شرح لهذه المهارات.

أ. مهارة التمييز السَّمعي:

يقصد بالتمييز السمعي القدرة على تذكر الأصوات المسموعة في تسلسل معين وتمييز أصوات الكلمة المسموعة في بداياتها، ووسطها، ونهايتها، وما يتبع ذلك من قدرة على استكمال النقص في الكلمات والجمل المسموعة، ومهارة التمييز السمعي تشبه مهارة التمييز البصري في بعض الوجوه، فكلاهما ضمن مقارنة العناصر المتشابهة والمختلفة في الموضوعات المسموعة أو المقروءة.

ومهارات التمييز السمعي السابقة لدى الطفل تساعدة على تعلم القراءة والكتابة باعتبارهما نظامًا سمعيًا كتابيًا، وليس عملية بصرية.

وعندما يتمكن الطفل من مهارات التمييز السمعي يستطيع فحص الكلمات المكتوبة التي لم يسبق له رؤيتها من قبل، ومن خلال قدرته على المضي من صورة الحرف إلى صوته، ومن صوت الكلمة إلى صورتها يمكنه أن يدركها، وبهذا يتضح أن التعرف في القراءة يقوم على مهارة التمييز السمعي باعتبارها المهارة الأولى للإستماع.

ومهارة التمييز السمعي ضرورية لتحليل الأصوات في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، وضرورية لإستخدام نظام الكتابة من أجل التحليل والتمييز البصري للكلمة المكتوبة.

وتتضمن مهارة التمييز السمعي الكثير من المهارات الفرعية، ومن ابرز هذه المهارات ما يلي:

- تحديد مصدر الصوت.
- تمييز صفات الأصوات مثل مزعج، هادئ، وهكذا..
- تعرف الأصوات المختلفة.
- صحة التلفظ بالحروف، والكلمات، الجمل المسموعة.
- محاكاة الأصوات المسموعة.[2]
- إكمال الجمل الشفهية الناقصة بكلمات مناسبة.

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص132.

[2]- المرجع نفسه، ص133.

- تكوين جمل مفيدة من الكلمات الشفهية.

ب. مهارة الربط بين المعاني

يستمع الفرد إلى الحديث الشفهي مما يستدعي منه القيام بتحليل هذا الحديث وتفسيره للوقوف على العلاقات المعنوية بين الأفكار، والمعاني والحقائق والمفاهيم التي يتضمنها الموضوع المسموع.

وهذه المهارة تساعد المستمع على ملاحظة التكامل بين الأشياء، فيبين أوجه الشبه والاختلاف بينها.[1]

كما تساعد هذه المهارة على إدراك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء، وهي بذلك تعتبر أساسا لاستخلاص الفكرة الرئيسية من الأحاديث المسموعة، وهذه المهارة تستدعي من المستمع التركيز في حديث المتكلم، والتفكير في مضمونه للقيام بعمليات التحليل والتفسير، وإدراك أوجه الشبه والإختلاف، وتحديد الأفكار المتضمنة، واستخلاص الفكرة الرئيسية وإلغاء الأسئلة المناسبة.[2].

ومن المهارات الفرعية المتضمنة بهذه المهارات ما يلي:

- ذكر الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأصوات.
- الربط بين لكلمات والصور التي تبدأ بنفس الحرف.
- إدراك العلاقة بين الكلمات المترادفة، والمتضادة.
- استبعاد الكلمة الغير مناسبة من مجموعة كلمات مسموعة.
- تكوين كلمة من مجموعة من أصوات الحروف.
- الربط بين الأسباب والنتائج.
- ذكر الحاسة التي ترتبط بالكلمة المسموعة.
- تحديد الحروف المتشابهة في الكلمات المسموعة.

ج. مهارة إستخلاص الأفكار

هذه المهارة على جانب كبير من الأهمية لفهم الحديث المسموع، واستخلاص ما يتضمنه من فكرة رئيسية، وأفكار فرعية، حيث ينبغي للمستمع التركيز على الكثير من الحقائق والمفاهيم التي يتضمنها الموضوع.

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص134.

[2]- المرجع نفسه، ص135.

وكفاءة المستمع في تحديد الأفكار التي يتضمنها الموضوع تستدعي منه الفهم الدقيق لكل فكرة، ومتابعة الأفكار المتتالية بسرعة، وذلك للتمييز بين الفكرة الرئيسية، والأفكار الفرعية، والربط بين الأفكار الفرعية والفكرة الرئيسية والوقوف على العلاقة بينهما.

ومن الجوانب المهمة أيضًا في هذه المهارة أن يكون المستمع قادرًا على تحديد الآراء والحقائق التي تتضمنها الأفكار، وأن يكون قادرًا على التمييز بينها بغرض[1] الوقوف على العوامل المشتركة بين الأفكار، وتحديد أوجه الشبه والإختلاف بين هذه الأفكار.

ومن المهارات الفرعية التي تتضمنها هذه المهارة ما يلي:

- تحديد عنوان ملائم للموضوع المقدم.
- القدرة على تلخيص هذا الموضوع.
- تلخيص الحديث الذي تم الاستماع له.
- تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع.
- التمييز بين الفكرة الرئيسية والافكار الفرعية.
- استخدام أفكار الموضوع المستخلصة في تكوين أهداف جديدة.[2]

د. مهارة الاستنتاج

الاستنتاج هو النتيجة أو النتائج التي يمكن استخلاصها من الحقائق المقدمة وذلك عن طريق الملاحظة، أو اختبار صحة الفروض.

ومهارة الإستنتاج أو التفكير الإستنتاجي مهارة متقدمة من مهارات الفهم القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار.

واكتساب المتعلم لهذه المهارة تمكنه من استخلاص الأفكار والنتائج المترتبة عليها، وتزداد أهمية هذا الأمر حينما تكون هذه الأفكار ضمنية وليست صريحة وواضحة، وتشتمل على مقاصد سلبية أو ضارة، مما يجعل القدرة على تحليل هذه الأفكار ومقاصدها أمرًا ضروريًا.

والمستمع الجيد هو الذي يتمتع بالقدرة على التخيل، والتنبؤ، والملاحظة، والمقارنة، وحسن التوقع، واستخلاص النتائج حيث يحتاج إلى هذه المهارات، ولتحديد القضايا الأساسية المتضمنة في ثنايا الحديث، وللوقوف على تسلسل

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص135.

[2]- المرجع نفسه، ص136.

الأحداث، ومدى ترابطها، وتحديد أثرها في إثراء الموضوع واستخلاص الصفات المميزة للشخصيات والتنبؤ بنهاية الموضوع.[1]

وكلما كان المستمع قادرًا على الفهم الكامل للموضوع كان قادرًا على الوصول الى المعاني الضمنية وتمييزها واستخلاص مقاصدها.

ولا شك أن تمكن المستمع من هذه المهارة يتوقف على قدرته على استخدام جميع مهاراته للوقوف على حركات المتحدث وسكناته أثناء الحديث، وتغيرات وجهه، ووقفاته، ومدى الإرتباط بين الكلمات والجمل التي يستخدمها وتمثيله لها.

ومن أهم المهارات التي تشمل عليها هذه المهارة ما يلي:

- تحديد الأفكار الرئيسية للموضوع واستخلاص معنى الكلمة من سياق الحديث.
- الوقوف على المعنى من خلال صوت المتحدث واستخلاص المعلومات المهمة من الحديث.
- تحديد الهدف المباشر للمتحدث.
- التوصل إلى المعاني الضمنية للحديث وإلى وجهة نظر المتحدث.
- استكمال قصة ناقصة بنهاية واقعية.

هـ. مهارة التقويم

تعد مهارة التقويم من أكثر مهارات التفكير أهمية، حيث تأتي في أعلى مستويات الفهم، وتمكن المستمع منها أمر ضروري حيث يستطيع من خلالها استقبال الحديث ونقده بإبراز ايجابياته وسلبياته.

من خلال هذه المهارة يقف المستمع على مدى قدرة المتحدث على استخدام الكلمات المعبرة وتوظيفها لخدمة أهداف الموضوع ومدى موضوعيته أو تحيزه لوجهة نظره.

والتمكن من هذه المهارة يساعد المستمع على تصحيح الأفكار والمضامين غير الواقعية، واقتراح الأفكار الواقعية التي يمكن أن تثري الموضوع، وتجعله مقنعًا.

والخلاصة أن هذه المهارة تساعد على التشخيص والعلاج في آن واحد فهي تساعد على تشخيص أوجه القصور، وتقديم العلاج المناسب لها.[2]

ومن المهارات الفرعية التي تتضمنها هذه المهارة ما يلي:

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص136.

[2]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص137.

- الأسلوب، وجودة الإلقاء، ودقة المعلومات.
- مدى الإلتزام بقواعد اللغة في الحديث.
- استخدام مهارات القراءة الجهرية.
- تحديد الجمل التي ليست لها علاقة بالموضوع.
- تحديد مدى دقة المعلومات المتضمنة بالموضوع والتفريق بين الحقائق والآراء والقدرة على تمثيل المعنى.
- ذكر أسباب واقعية تدفع إلى الاستماع لقصة معينة.
- الحكم على شخصيات القصة في ضوء معايير مناسبة.
- التمييز بين القصة الحقيقية والواقعية.[1]

و. تنمية مهارة الإستماع

تنمية مهارة الإستماع ليست بالمهمة اليسيرة، إذا رأينا كما تقدم سابقا أنَّ الإستماع ليست له حصة مستقلة كما هو الحال مع باقي مهارات اللغة العربية، والإعتقاد السائد أن مهارات الإستماع تنمى ضمنيا من خلال تدريس مهارات اللغة، ولذا ينبغي بذل المزيد من الجهد لتدريس الإستماع وتنمية مهاراته لدى المتعلم لما يترتب على ذلك من نتائج مهمة في تكوين شخصيته وإكسابه القدرة على فهم مهارات المواد الدراسية المقدمة له.

ونقطة البدء في تنمية مهارات الإستماع تحديد محتوى درس الإستماع، ويمكن أن يتحدد هذا المحتوى من خلال مقرر مستقل يتضمن في بدايته شرح لمفهوم الإستماع، وأهميته وطبيعته، وأهداف تدريسه، ويتضمن بعد ذلك مجموعة من الدروس المتنوعة التي يمكن عن طريقها تدريب المتعلمين على مهارات الإستماع، كما يمكن أن يتحدد هذا المحتوى من خلال إتاحة الفرصة للمعلم لانتقاء الموضوعات التي تلاءم المتعلمين، وقد يتمثل هذا المحتوى في مقطوعة نثرية، أو شعرية أو قصة هادفة يلقيها على مسامع المتعلمين، ويوجههم على ضرورة الإنصات لها[2]، ثم يوجه لهم الأسئلة التي يستطيع من خلالها التأكد من مدى التزامهم بآداب الإستماع ومما يمكن ان تتضمنه هذه الأسئلة من مهارات ما يلي:

- التمييز بين أصوات بعض المفردات والمقارنة بينها واقتراح عنوان للموضوع.
- تحليل بعض التشخيصات التي ذكرت في الموضوع.
- تفسير بعض فقرات الموضوع.

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص138.

[2]- المرجع نفسه، ص139.

- إعادة سرد بعض أحداث الموضوع.
- التنبؤ بنهاية الموضوع وفقا لتسلسل الأحداث.[1]

المطلب الثالث: طرق تدريس الإستماع

إن تحديد طريقة ثابتة لتدريس الإستماع أمر يحيط عملية التدريس لأن الطرق متجددة ومتبدلة للموقف التعليمي الطارئ، ولكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما يمكن أن تمر بها طريقة تدريس مهارة الإستماع.

أولا: مراحل تدريس الإستماع

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد

يعد المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الإستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الإستماع والغرض من تدريسه.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التنفيذ

ويلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلط الضوء عليها ويلفت نظر التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع التلاميذ وإفساح المجال أمام التلاميذ للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أسماع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجويد عملية الإستماع.

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة، ص139.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة المتابعة

هذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجحة بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الإستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق.[1]

ونذكر كذلك طرق أخرى معتمدة للسير في درس الإستماع:

ألا: لابُّد أن يكون المعلم قد أعد الدرس قبل الدخول إلى حجرة الدراسة، وقرأه من الكتاب أو استمع إليه من مصدره، وأن يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية وإجرائية وأن يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية وإجرائية، وأن يكون قد حدده – بالتالي– المهارات التي يجب أن يفهمها التلاميذ وأن يتدربوا عليها من خلال هذا الدرس.

ثانيا: على المدرس، بعد أن يدخل إلى حجرة الدراسة، أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع، فالتلاميذ لابد أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع لبعض الأنشطة، أو للاستماع لبعضهم البعض، أو للمدرس، ولهذا فإنَّ تحديد أهداف الإستماع من أهم الأمور التي يجب أن بيد أبها المدرس، فإذا عرف التلاميذ الأسباب وأثيرت دوافعهم، فإنهم سيبذلون جهدًا كبيرا وسيكونون أكثر حرصا في عملية الإستماع حتى يحصلوا على المعلومات المطلوبة، ويكونوا أكثر قدرة على تحليل وتفسير وتقويم الكلام المنطوق.[2]

ثالثا: يقرأ المدرس القطعة أو القصيدة أو التقرير ...الخ، بينما التلاميذ يستمعون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل إذا كانت المادة مسجلة.

ويستطيع التلميذ أن يسجل أثناء الإستماع بعض الملحوظات والأفكار التي يود العودة إليها، على ألَّا يتحول إلى كاتب أو مسجل لكل ما يقال أمامه، فإنَّ ذلك يقلل من جودة عملية الإستماع.

بعد هذا الإستماع الأول، يبدأ المدرس في طرح الأسئلة التي أعدها من قبلن والمتصلة عادة بالمهارات الاقل صعوبة كالتمييز والتصنيف، والفكرة الرئيسية أو مضمون الرسالة، كذلك كالسؤال عن الفرق بين كلمة كذا وكلمة عيبت في النطق والمعنى والسؤال عن الحروف الناقصة في بعض الكلمات[3]، والكلمات الناقصة في بعض الجمل،

[1]– راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1424هـ، 2003م، ص100.

[2]– علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص80.

[3]– المرجع نفسه، ص81.

والسؤال عن عدد السمات التي وردت في وصف شيء ما، أو عدد التواريخ التي ذكرت، أو عن عدد الأسباب، والسؤال عن العنوان المناسب للقطعة، ومضمون الرسالة فيها، وعن أنواع المعلومات التي جاءت بها ...الخ.

قد يتوقف المدرس عند هذا الحد إذا كان المستمعون من تلاميذ المدرسة الإبتدائية أو من هم في مستواهم، وقد يتقدم إلى الخطوة التالية إذا كان المستمعون أعلى مستوى من ذلك، وعلى العموم فإنَّ التقدم من المهارات الأدنى الى المهارات الأعلى يتوقف على عاملين هما:

مستوى المتعلمين، ومدى سهولة أو صعوبة المادة المسموعة.

رابعا: الإستماع الثاني: إذا كان الموقف يحتمل التقدم إلى المهارات الأعلى فاستنتاج الأفكار الضمنية، والحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى، هنا يكون من الضروري عادة أن يعيد المتعلمون الإستماع مرة أخرى على المادة المسجلة، وعقب الإستماع يبدأ المدرس في إلقاء الأسئلة أو الإستماع إلى الأسئلة المتصلة باستنتاج الأفكار غير المصرح بها في الحديث، والمتصلة بتقويم المادة المسموعة عن طريق عمليات التشخيص والعلاج، وإبراز جوانب القوة وأسبابها، وجوانب الضعف وأسبابها، وكيفية التخلص منها أو معالجتها ...الخ.

خامسا: لابد من أن يُقَوِم المدرس أداء التلاميذ في ضوء الأهداف التي حددها، والمهارات التي أراد من التلاميذ اكتسابها والسيطرة عليها.[1]

إنَّ المدرس يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم التلميذ في كل مهارة من مهارات الإستماع، والتلميذ يستطيع أن يُقَوِم نفسه أيضًا، وخاصة إذا كان يعرف الأهداف المرغوبة، ويؤمن بأهميتها في شخصيته وفي حياته، فقد أثبتت الدراسات أن الطالب عندما يتعرف على نمطه الاستماعي فانه يستطيع أن يقوم نفسه، فقد يسأل نفسه[2] لماذا أنا مستمع ضعيف بطيئ الفهم؟ وكيف أكون مستمعًا أفضل؟ ، وما الذي يساعدني في الفهم ويجعلني في وضع أفضل بين زملائي؟

والخلاصة:

أنَّ السمع طاقة عظيمة أودعها الله في الإنسان، وأنَّ تعليمها وتدريبها على القيام بأدق وظائفها أمر ضروري لمساعدة المسلم المعاصر على القيام بحق الخلافة في الأرض، فهل لنا أن ندرب هذا الجهاز المرهف الدقيق: ﴿ **صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ** ﴾(سورة النمل: الآية 88)، على أداء وظائفه بكفاءة وفاعلية؟.

[1]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص81.

[2]- المرجع نفسه، ص82.

- **رأي ابن سينا في طريقة التدريس:**

1. يرى ابن سينا أن تكون عملية التعليم جماعية، بحيث يكون مع الصبي صبية آخرون، ولا يحبذ التعليم الفردي.
2. إنَّ طريقة التدريس عنده تعتمد على التلقين زيادة على المحادثة والحفظ، ويدعوا إلى الإهتمام بالفهم، ويرى أن المحادثة تفيد انشراح العقل وتحل متعقد الفهم.
3. يرى أن الطريقة ينبغي أن تسهم في انسجام المتعلمين بحيث يترافقون فيما بينهم.[1]

ثانيا: دور المعلم في تنمية المهارة لتلاميذه:

أ. تدريب التلميذ على مهارة الإستماع السوي لأنَّ ذلك سيمكنه من المشاركة في النشاط الصفي المألوف.

ب. تدريبه على تمييز الأصوات والتعرف على المتشابهة منها وغير المتشابه، لأنَّ هذه القدرة أساسية في تعلم القراءة والاستماع الجيد للتمييز بين كل حرف، والتقدم فيها والعكس صحيح.

ت. أن يعلم التلميذ حسن الأداء إذ يعد شرط أساسي لتعلم أي مهارة، وهي صفة لازمة للقراءة الصحيحة، ويتحقق حسن الأداء في القراءة، ب: قدرة[2] القارئ على الملائَمة بين اللهجة ومعنى المادة المقروءة، والمعلم يمثل للتلميذ القدوة من أدائه وطريقة قراءته أمام تلاميذه، وإخراج الحروف من مكان نطقها يعطيها التمييز لكل حرف، وكما أن التمثيل وحفظ الأشعار البسيطة السلسة تساعد المعلم على تعليم التلاميذ حسن الأداء، ويركز على نوع الحرف المقروء كي يطبع في ذهن التلاميذ سماعيًا.

ث. أن يعطي التلميذ التغذية الراجحة عن مستوى تقدمه ونجاحه في تعلم اكتساب الحرف، إذ أن معرفة التلميذ وإدراكه نجاحه، وتقديره مدى هذا النجاح يولد الدَّافع الذي يثير لديه الرغبة في تعلم الحروف والتمييز بين كل حرف وآخر.[3]

ثالثا: الأساسيات التي ينبغي مراعاتها عند تعليم الإستماع

- توجيه المتعلم إلى أهمية الإنتباه للموضوع، والتركيز في مضمونه لاستخلاص ما يتضمنه من أفكار وأحداث.
- استخدام المعلم لغة سليمة عند تدريس الإستماع يساعد المتعلم على فهم الموضوع.
- التأكد على تعدد أنواع الإستماع، وتهيئة المواقف المختلفة للتدريب على كل نوع منها.[4]

---

[1]- محسن علي عطية، "الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006، ص38.

[2]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص75.

[3]- المرجع نفسه، ص76.

[4]- علي أحمد مدكور، "تدريس اللغة العربية"، ص82.

- كفاءة الإستماع لدى المتعلم تستدعي تنمية قدراته الخاصة، ومستوى الذكاء لديه.
- تهيئة المتعلمين للاستماع بإلقاء مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع.
- توجيه المتعلمين إلى الإنصات الجيد للموضوع والإجابة عن الأسئلة التالية له.
- تنمية ميول المتعلم الاستماعية ليكون ذلك حافزًا لهم على حسن الإستماع.[1]

[1]- سعيد لافي، "تعلم اللغة العربية المعاصرة"، ص140.

المبحث الثاني: مهارة التعبير (التحدث)

المطلب الأول: دور المعلم في تنمية مهارة التعبير عند الطفل

مهارة التعبير (التحدث) شكل من أشكال التواصل مع الآخرين يعتمد بشكل أساسي على اللغة أو الصوت المنطوق، والمحادثة كوسيلة اتصال هي الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في مختلف المواقف الحياتية، ويرى كثير من المربين أن المهارة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في أشكال النشاط اللغوي، ومن بين أشكال المناشط اللغوية التي يحتاجها الفرد أو الطفل المتمدرس في حياته الخاصة والمدرسية، ثم تليه أهمية القراءة والكتابة.

وتستخدم هذه المهارة في مختلف ألوان النشاط المدرسي، ولا يقتصر دور التلميذ على الإستماع، بل يتعداه على تبادل الأدوار مع المعلم والرفاق بهدف الحصول على تعلم أكثر فعالية، وهو نشاط تابع لنص القراءة فهو يتيح للمتعلم أن يستثمر كل مكتسباته من النص استثمارا منظما ينصب على الأساليب والتراكيب والصيغ، ليصل إلى التعبير في مجال أوسع يغني رصيده الوظيفي وبذلك يتأتى له إنتاج نموذجه الخاص، ومن أجل أن يأتي هذا النشاط بثماره يتم الانطلاق فيه من وضعيات حقيقة تتصل بالمتعلم نفسه، فهو يدركها ويستوعبها.

أولا: طرائق تنمية مهارات التعبير الشفهي

هناك اعتبارات لازمة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي ومن أهم هذه الإعتبارات:[1]

- أن يخطط المعلم لتنمية المهارة، فيعرف أين يبدأ، وما الأداء المطلوب منه، وما الخبرات المنتظمة التي يجب أن يوفرها لطلابه؟ حتى يكون الأداء استجابة لمواقف مختلفة.
- تمكن المعلم من مكونات المهارة في المجال الذي يعلمه، وأن يستغل فهمه ومعلوماته للمهارة حتى يكون التعليم ناجحا.
- أن يوفر المواقف الحيوية التي يمكن ممارسة المهارات من خلالها، وهي المواقف المشابهة التي سيواجهها الطلبة خارج المدرسة، فالتعليم يتطلب ضرورة أن يتعرض الفرد للموقف السلوكي الراد تعلمه.
- ضرورة التدرج المنطقي في اكتساب المهارة لأن المهارة تكتسب تدريجيا سواء أكانت مهارة حركية أو عقلية، وعليه أن يبدأ من حيث يقف طلابه، ثم يتدرج بهم على أساس حاجاتهم وقدراتهم.

[1] – محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، مهاراته، طرق تدريسه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص73.

- أن يدرب المعلم طلابه على المهارة، لأن التدريب شرط أساسي في نموها، وهناك شروط ليكون التدريب ناجحا، وهي إشباع الحاجات والرغبات، وتوفير المواقف المناسبة للتدريب على المهارات، وتعريف الطلبة بأخطائهم ليقوموها، فلا تعلم دون ممارسة.
- أن تصمم التدريبات بحيث تكفل المرونة، وتناسب الفروق الفردية، وتساعد على استخدام المهارة في مواقف عدة، وأن تسمح لكل طالب أن ينمو بحسب قدراته إلى أقصى الأداء.
- أن يكون التدريب مستمرًا، لأن التدريب يولد الإتقان، وأن يكون على فترات متقاربة، لتستمر المهارة، فالتدريب المستمر يحقق التعليم، وإهمال التدريب يؤدي إلى النسيان.
- أن يتزود الطلبة بثروة لغوية ميسرة لإتقان المهارة، لأن ضآلة المفردات لا تساعد على إتقان المهارات.
- أن يراعى استعداد الطلبة لتعلم المهارة، ويتوقف ذلك على نضج الطالب جسما وعقلا، ومستوى التعليم وبساطتها أو تركيبها للنمو اللغوي، ووظيفتها في النشاط الكتابي الذي يمارسه الطالب، وموقعها من الإتصال اللغوي، والخبرات السابقة للمتعلم.
- أن يستثار المتعلم وأن تزداد دوافعه نحو تعلم المهارة حتى يتقنها بسرعة، شريطة أن ترتبط هذه المهارة بهذا الدافع أو المثير، كما يرتبط الأداء لدى المتعلم بنتائج سارة عند تنمية المهارة، بهذا الدافع المثير، كما يرتبط الأداء لدى المتعلم بنتائج سارة عند تنمية المهارة لضمان التحسن في الأداء واكتساب المهارة.
- أن يكون التقويم شاملا للمهارات المراد التدريب عليها، أو التي سبق التدريب عليها حتى لا تهمل هذه المهارات الأخيرة حين ينصرف التدريب إلى المهارات المراد تعلمها.
- كما ينبغي أن تتاح للطلبة فرص كثيرة لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي وحيويته واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية، وهو ما لا يتلاءم دائما مع النصوص والمواقف والموضوعات المقدمة، فنصوص الإنطلاق في المرحلة الأولى مثلا مفيدة في اكتساب رصيد أولي من خلال تدريس الاستماع لبناء تعلم المهارات الأخرى عليه، ولكنها تعوض التعبير بحفظ نصوص جاهزة لا تلاءم خصائص اللغة الشفوية ولا تعطي لتعبير الأطفال وانطلاقهم المقام الأول الذي يهدف لتحقيق أهداف التعبير، علما بأن النص المكتوب له خصائص تميزه عن الخطاب الشفوي، ولا يستقيم اعتماده في التعبير الشفوي إلا إذا كان المقصود جعل الأطفال يتكلمون شفويا كما تتكلم الكتب المدونة، ولا ضير في أن يكون تعبير الأطفال وتحاورهم واستخدامهم للعربية مشوبا بالأخطاء ومتأثر باللغة المحلية، فذلك أمر طبيعي يقتضي تحبيب التعبير إليهم

وتشجيعهم عليه، والإكثار من فرض التمرن عليه، ومواقف الانطلاق فيه، لتمكينهم من تذليل الصعوبات التي تعترضهم في التعبير..[1]

ثانيا: دور المعلم في تدريس التحدث (التعبير)

يتجلى الدور الجديد للمعلم في السعي الحثيث عن الوسائل التي يستطيع بواسطتها أن يفيد المتعلمين في تحقيق نموهم وتحصيلهم الدراسي، حيث يساعدهم هذا الحوار ويساهم على مبدأ التفاعل بينهم، ومن خلاله حرصه على علاقة الود معهم، هذه العلاقة تقوم على التفاعل والحوار وتبادل الخبرات العلمية بين المعلم وتلامذته.[2]

وهناك مجموعة من الأسس التي ينبغي أن يلتف إليها المدرس أثناء تدريس مادة التعبير الشفهي في المرحلة الإبتدائية وفيما يلي عرض لتلك الأسس:[3]

1. الإهتمام بالمعنى قبل اللفظ، فلابد أن يهتم المدرس بأفكار التلاميذ قبل الإهتمام بألفاظهم، لأن الألفاظ خادمة للأفكار مع مراعاة أن يشعر التلميذ بذلك.
2. الإهتمام بالمواقف الطبيعية التي يتم تعليم التعبير الشفهي من خلالها حتى تؤدي اللغة وظائفها التي تنشأ في حياة التلاميذ المدرسية.
3. إن المواد المدرسية الدراسية المختلفة تمثل مصدرا للمعلومات والمعارف يمكن للمتعلم أن يستقي منها أثناء حديثه الشفهي.
4. ليتم تعليم التعبير الشفهي في جو من الحرية وعدم التكلف وهذا يحقق بدوره الانطلاق في التعبير فكرا ولغة.
5. الإهتمام بأحاديث التلاميذ الشفوية والمناقشة معهم في بعض الجوانب.
6. أن يدرك المعلم أن الغرض من التعبير أن يعتبر التلاميذ عن أفكارهم لا عن أفكار المعلم نفسه أو غيره من الكبار الذين يتكلمون أمامه في المنزل أو في المدرسة.
7. عدم مقاطعة التلاميذ أثناء الحديث، وتشجيع الإنطلاق في الحديث لأنها من الأولويات في سلم المهارات الشفهية.
8. الإهتمام بالقصة التي تمثل أهم حاجة من حاجات التعبير الشفهي مع مراعاة أن تكون من اختيار التلاميذ وتجنب الإكراه فلا يطلب من التلاميذ حكاية من اختيار التلاميذ.

[1] – محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، مهاراته، طرق تدريسه، ص84.

[2] – رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، 2015م/1436هـ، ص8.

[3] – تعليم التعبير الشفهي في المرحلة الإبتدائية، منتديات الجلفة، 16:45.

9. ضرورة تدريب التلاميذ على التحكم في الجلسة والتنفس لأن هذا ما يساعد على وضوح الصوت.
10. المحادثة والمناقشة تعتبران من المهارات الأساسية للتعلم، وإهمال هاتين المهارتين الضروريتين هو إهمال لجانب كبير من جوانب عملية التعلم ووسائلها.
11. تجنب الأنفية والخشونة والصوت العالي والحاد كلها أمور يجب أن يوجه المعلم التلاميذ إليها أثناء التدريس التعبير (التحدث).
12. توسيع مجال الحديث وعدم الإكتفاء بها في المدرسة أو ما يتصل بحجرة الدراسة مثل الخروج إلى الخلاء والمناطق الريفية كلها فرص كبيرة لإثارة الحديث والكلام.
13. من الأسس اللغوية في تدريس التعبير الشفهي، ليس للتعبير زمن معين ولا حصة معينة أو محددة بل هو نشاط لغوي مستمر يجب على المعلم أن ينتهز له فرصة، وأن يهيئ له نصيبا من كل حصة.
14. يمكن الاستعانة في تدريس التعبير الشفهي بالأغاني الرفيعة والأناشيد والقصص في تزويد التلاميذ باللغة الفصيحة، وذلك بالإضافة إلى القراءة والاستماع وذلك لتجنب مزاحمة اللغة العامية.
15. أن الطفل لا يمكنه عن شيء إلا إذا كان له علم سابق به، لذا يجب اختيار المواضيع المتصلة بأذهان التلاميذ.
16. الاستعانة بالمحسوسات كالصور والنماذج، لأن التلاميذ يميلون إلى الأشياء المحسوسة ويبعدون كل البعد عن اللا محسوس.
17. استغلال بعض الصفات الموجودة في التلاميذ مثل حب الظهور بطريقة سليمة.
18. التنويع في موضوعات التعبير الشفهي أمر مطلوب حتى لا يبعث لدى التلاميذ الفتور الفكري والزهد في التعبير عند الإقتصار في الموضوعات المتبذلة التي يكثر تناولها.
19. أن يكون كل درس من دروس التعبير الشفهي استجابة لدافع نفسي عنهم وهذا بشأنه ييسر الإنطلاق في الحديث.
20. أن تكون موضوعات التعبير الشفهي متدرجة بحسب أعمارهم ونموهم اللغوي.
21. عدم السخرية أو الاستهزاء أو المقاطعة لمن يتكلم مع التلاميذ.
22. يميل التلاميذ في المرحلة الإبتدائية إلى الحركة واللعب، لذا ينبغي على المعلم أن يستغل هذه الأمور في تعليمهم وإكسابهم المهارات الشفهية المختلفة بأسلوب تربوي راقي.

23. تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعتمد في ممارستها على الكلام، كالإذاعة المدرسية، وجماعة الخطابة والتمثيل وغيرها، كل هذه الأمور السابقة ينبغي أن يفطن إليها المعلم.

تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي

وهذا يعني تنمية قدرته على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم، ووصف مظاهر الطبيعة وأحوال الناس، وكتابة الشعر، والقصة والمقالة والخطبة والمسرحية، وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل.

وسواء كان التعبير وظيفيا أو إبداعيا، فإنه لابد من تدريب التلميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وتعويدهم على ارتياد المكتبات، والواقع أننا أغفلنا كثيرا هذا الهدف في التدريس في جميع المراحل التعليمية.

لابد أيضا من تدريب التلاميذ على استغلال المواد الأخرى في التعبير.[1]

اقدار التلميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منه المجتمع.

تنمية قدرة التلميذ على المحادثة، والمناقشة وقصر القصص وقراءة الرسائل والتقارير وما الى ذلك.

تنمية حساسية التلميذ للمواقف الإجتماعية المختلفة التي تتطلب منه تقديم شخص لآخر قص قصة أو حكاية..الخ.[2]

ثالثا: طريقة تدريس التعبير

- قبل البدء بحصة التعبير الشفهي لابد من ربط الدرس والتعبير بصور التلاميذ وإشعارهم بأهميته، والتدريب على المهارات الخاصة بالتعبير الشفهي، وربط مادة الدرس بالحياة العملية وبيئة التلاميذ، والعمل على أن يسود جو مرح والفرح حتى لا يشعر التلاميذ بالسأم والملل، ويستعد المعلم لحفظ النظام وتهذيب السلوك بما يلائمه من الحزم والعطف.
- يناقش المعلم تلامذته للوصول إلى عنوان محدد واضح لموضوع التعبير وقد يكون الموضوع من دروس القراءة أو حادثة معينة.
- يصوغ المعلم المقدمة بإشراف المعلم وتكون متصلة بالموضوع وتمهد له وشائقة تجذب الانتباه ومناسبة الطول.
- عرض الموضوع، يستنتج المتعلمون الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للموضوع بمساعدة المعلم ويتم تثبيتها في جانب من السبورة يتم شرحها فكرة فكرة بلغة سليمة قدر الإمكان، وقد يعتمد المعلم على الشرح مع توجيهه

[1]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ/2000م، ص230.

[2]- المرجع نفسه، ص229.

بعض الأسئلة ويدلي كل متعلم بما لديه من أفكار، مع حرص المعلم على أسلوب هادئ يتجنب فيه السخرية من بعض الإجابات.

- تركيز المعلم على جودة الإلقاء وتمثيل المعنى والطلاقة في الحديث دون ارتباك وتوظيف لغة الجسم كالإشارة باليدين وتعابير الوجه والعينين والتنويع في نبرة الصوت.
- ينتقل المتعلمون بعد ذلك إلى صياغة الخاتمة بإشراف المعلم وينبغي أن تكون قوية العبارة تؤثر في السامعين مناسبة الطول، تلخص الموضوع.[1]
- تأتي في النهاية مرحلة التقويم يقوم المعلم برصد الأنماط اللغوية والأساليب التي تضمنها حديث التلاميذ في تعبيراتهم مع تهيئة جو التوجيهات والإرشادات وكل ما يلزم التلاميذ في تعريفهم أسلوب الحديث وآداب الاستماع، وعدم مقاطعة التحدث، وعرض مجموعة من الأخطاء على السبورة من أجل تصحيحها جماعيا مما يلزم الفائدة.[2]

رابعا: أساليب تفعيل حصة التعبير

لقد تعددت مجالات التي فيها الكلام والتعبير الشفوي، وهناك مواقف عديدة للمحادثة والمناقشة والخطابة كالتكلم مع الأصدقاء المشاركة في الإجتماعات والتحدث على موائد الطعام ...الخ، وكل هذا قد لا يتم الا عن طريق الاتصال الشفوي.[3]

وسوف أتعرض هنا لبعض أهم المواقف التي يجب تعليمها والتدريب عليها وأساليب تدريسها.

1. المحادثة والمناقشة

لاشك في أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فإذا أضفنا الى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة.[4]

وقد تعددت الطرق والأساليب وقد استند بعضها إلى الدراسات النفسية للمتعلم والتجارب التربوية الحديثة ، نذكر منها:

- **الطريقة المباشرة:**

[1]– مشهور استبيان، مجلة الجامع النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، المجلد 26 (9)، كلية فلسطين، 2012م، ص7.

[2]– فهد خليل زايد، "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار اليازودي العلمية، الطبعة 1، عمان، الأردن، المجلد 1، 2006، ص143.

[3]– علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ/2000م، ص94. بتصرف.

[4]–المرجع نفسه، ص94.

تستخدم هذه الطريقة في الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه وتستخدم أسلوب التقليد والحفظ حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة العربية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة، تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة.[1]

وتمتاز بمهارة الكلام، بدلا من مهارتي القراءة والكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية مهما كانت الأسباب، الربط المباشر بين الكلمة والشيء التي تدل عليه، واستخدام المحاكاة والحفظ حتى يستظهر الطلاب جملا كثيرة.

- **الطريقة الحوارية:**

هي طريقة تقوم جوهرها على الحوار وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، ففيها اثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف الفعال عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم.

يعد الفيلسوف اليوناني سقراط أول من استخدم هذا الأسلوب في تعامله مع طلابه، ويعتمد هذا الأسلوب على الحوار والمناقشة بين المعلم وطلابه، فالمعلم من خلال هذا الأسلوب لا يعتمد الى كشف الحقائق بل يتخذ الحوار والمناقشة وإلقاء مجموعة من الأسئلة المترابطة حتى يتوصل بأذهان وعقول الطلاب إلى المعلومات والأفكار الجديدة.

فشرح الدرس وتوضيح أفكاره من خلال هذه الطريقة يعتمد على تفاعل المعلم مع طلابه واستجوابه لهم.

شروط الحوار:[2]

- أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة، والأسئلة المناسبة للوقت ولمستوى تفكير التلاميذ، وتقيس مستوى انجازاتهم.
- أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل مهما كانت وكيفما تكون.
- أن يتصرف بحكمة حيالها حتى يستثمر حماس الأطفال ولا يذهب هباءًا.
- على المعلم أن يأخذ بعين الإعتبار أوضاع أطفاله الإجتماعية والإقتصادية والنفسية، وأن يحاول أن يضع حلول مناسبة لها.
- أن يعد الموضوع المناسب للمحاورة والمناقشة وأن يكون شيقا.
- أن يخبر تلامذته بالموضوع حتى يكونوا خلفية عن الموضوع ويستعدوا له (تحديد الموضوع).
- أن يجلس التلاميذ في شكل نصف دائرة، بحيث يواجه بعضهم بعضا.

[1] – محمد علي الخولي، "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار الفلاح، عمان، 2000، ص22.

[2] – سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، ط1، 1419هـ/1998م، الرياض، ص55.

- أن يتأكد المعلم من أن جميع التلاميذ يشاركون في النقاش حتى لا يسرح بعضهم عن الجو.
- إذا ما وقعت أخطاء من التلاميذ وهذا وارد عليه أن يتدخل فورا ليصحح الخطأ.
- يجب أن يتحلى المحاورون بروح البحث عن الحقيقة ويتحرون الصدق.
- أن يتوخى المحاورون العدل في الحكم على آراء الآخرين وأفكارهم.

2. التعبير عن الصورة

تستعمل الصور لاستثارة التعبير وتسييره، ويمكن استعمال صويرات مستقلة أو مترابطة من القصص المصورة غير المرفق بالكتابة، وهو ما يمكن الحصول عليه من الجرائد والمجلات المستعملة، أو من المجلات والكتب الموجهة للأطفال، أو طريق ما يرسمهم علموا المدرسة وتلاميذها، وينبغي أن تنال انتاجات المعلمين والمتعلمين ما تستحقه من رعاية لتكون رافدا أساسيا يصب في وسائل تيسير التعليم وتحسينه.[1]

والتعبير عن الصورة يكون كالآتي:[2]

1. يعرض المعلم على التلاميذ مجموعة من الصور، كل صورة مستقلة من الأخرى ويطلب منهم ذكر ما تدل عليه، والتحدث عما يعرفونه.
2. يعرض المعلم على التلاميذ مجموعتين من الصور تدل على أشياء، كل شيء في المجموعة الأولى له صلة أو علاقة بشيء في المجموعة الثانية، ويطلب منهم ذكر الشيئين وتوضيح العلاقة بينهما.
3. يعرض المعلم على التلاميذ صور ناقلة مثل: كرسي، بدلات، أرجل، أو حصان بلا ذيل، يتحدث التلميذ عن الصورة ويذكر ما يكملها والسبب.
4. يعرض المعلم صور من الصور الجذابة على التلاميذ، وبعد أن ينظروا إليها بعناية يخرج أحدهم أمام زملائه ويخبرهم عما تتضمنه، وبعد أن ينتهي الحديث، يوجه إلى من يشاء من التلاميذ أسئلة إليه.
5. يعرض المعلم صورة من الصور وكل صورة تدل على أشخاص يقومون بأعمال وأشياء تتحرك، ويطلب منهم التعبير عن الصورة.

أهمية الصورة في العملية التعليمية[3]

1. توصيل المعلومات بكل سهولة.

---

[1]- محمد علي الصويكري، "التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، طرق تدريسه، وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1435هـ/2014م، ص80.

[2]- مذكرة شهادة الماستر، مشكلات تدريس نشاط التعبير الشفوي في المدرسة الإبتدائية الجزائرية، السنة الثانية ابتدائي، إشراف د.مليك جوادي، ص36.

[3]- أحمد مصطفى، توظيف الصورة الثابتة في تنمية مهارة المحادثة، مركز العربية الدولي للتعليم والتطبيقات والأبحاث، اسطنبول، ص1.

2. اشراك كل حواس المتعلم أثناء التعلم.

3. استنطاق الطالب.

4. جعل الطلاب أكثر استعدادا لتقبل المادة المعرفية.

5. حفر المعنى المطلوب في أذهان الطلاب لربط الصورة.

6. توسيع مخيلات ومدارك الطلاب.

7. إتاحة الفرصة للتخمين والإبداع.

كيفية توظيف الصورة لتنمية مهارة الكلام

يجب اختيار الصور المناسبة والمرتبطة بموضوع الدرس، وكذلك التدرج في الصور بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ، وأيضا التدرج في المطلوب من الصورة المعروضة فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن يستوي الطالب المبتدئ والمتقدم في المطلوب من الصورة.

المستوى المبتدئ:[1]

في هذا المستوى والذي يهمنا الطالب حديث عهد باللغة، لذا نكتفي منه بجملة قصيرة، ثم نطلب منه أن تتطور لغته وتنمو حصيلته اللغوية جملة طويلة، دون تحديد عدد الكلمات، وفي نهاية المستوى نطلب منه جملة مع تحديد عدد الكلمات، وأن يصف صورة بشكل بسيط وهذه امثلة على ذلك:

- نقدم للطالب صورة لشخص يأكل أو يشرب أو يجري أو يكتب، ونطلب منه التعبير عن الصورة بجملة مفيدة لا تقل عن عشر كلمات.
- نقدم له صورة بسيطة لطالب يتكلم مع أستاذه والطلاب يكتبون الدرس وفيها طالب آخر يتكلم مع صديقه، ونطلب منه وصف محتوى الصورة، باستخدام أكثر من جملة بدون تعقيد.
- نقدم له أيضا في هذا المستوى صورة لعائلة تجلس في غرفة الجلوس ونطلب منه ذكر جمل عن الصورة (عبر عن الصورة بجمل مفيدة).

3. رواية قصة

حكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفهي[1]، فالآباء والأمهات كثيرا ما يقصون القصص على أبنائهم، ويقص الأطفال قصصا على زملائهم، ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفهي، إذا استثنينا المحادثة والمناقشة.

[1] – أحمد مصطفى، توظيف الصورة الثابتة في تنمية مهارة المحادثة، ص2.

وفي المدرسة يستطيع المعلمون أن يستفيدوا من ميل الأطفال إلى القصة وعلى وجه الخصوص في المراحل الأولى من التعليم، فيزودوا الأطفال عن طريقها المعلومات الأخلاقية والدينية والجغرافية والتاريخية، ونحوها فيهيئوا لهم المعرفة والمتعة في آن واحد.[2]

التدريس من خلال القصة، والفوائد التربوية للقصص التربوية.

يعد تقديم القصة شكلا من أشكال التدريس الرئيسية، لأن التدريس بالقصة يقوي الاتصال مع الآخرين، وتنمو مهارة الإستماع والتعبير، ويكتسب الطالب القيم والأخلاق، فالقصة تحقق فوائد وأبعاد تربوية أعمق مما يمكن أن نتخيله، لكونها محببة الى نفوس الطلاب بسبب الميل الطبيعي لدى الطلاب نحو القصص والحكايات.

ويؤكد ذلك ما قاله الأبيض 1993م حيث ذكر أن: "القصة التربوية تسهل على التلميذ التعلم بطريقة مثيرة، لطبيعتها في جذب انتباههم، وانشغالهم في التفكير، ويرى صلاح (2002م): "التدريس بالقصة له دور كبير في إكساب القيم والأخلاقيات والمثل في تهذيب المشاعر".

ويمكن إجمال هذه الفوائد كما ذكرها الخليفة أنها تتلخص فيما يلي:[3]

- تحل القصة عقدة لسان الطالب، وتدربه على اجادة التعبير والإلقاء، وتزيد ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل إلى القراءة، وحب الإطلاع.
- تثير في نفسه الخيال وتربي وجدانه، وتقوي حافظته وتحرك فيه الإنتباه الإرادي، الذي هو الأساس في تحصيل المعرفة.
- تعوده على حسن الإستماع والإنصات، وتمده بما يثري خبرته في الحياة.
- تبعث فيه القدرة على القول الجيد وعلى ضبط التفكير، وصحة التعبير.
- تحقق رواية القصة نوعا من الصلة الحميمية بين الطالب والمعلم، وهي بلا شك صلة أقوى من تلك التي تنشأ بين القارئ والكاتب، مما يسهم في تعزيز حب الطالب للمدرسة، وتشوقه لحصصها.
- تساعد الطالب على غرس القيم الكريمة في نفسه، وبث العواطف النبيلة والأخلاق الفاضلة لديه.
- تربية الطالب على الذوق الجمالي، ليرتقي بأحاسيسه ويسموا بوجدانه.

---

[1]– علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1420هـ/2000م، ص95.

[2]– خالد حسين أبو عمشة، "التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي"، شبكة العلوم، المجلد 1، 2017، ص20.

[3]– مترك بن مطحس بن بادي الدوسري، فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد18، 2017، ص288.

- تنمية خيال الطالب وإثارته، عن طريق ما تتيح له لقصة من مجالات تجعله يتعدى حدود الزمان والمكان، فيرحل إلى الماضي السحيق، ويحلق في أجواء المستقبل البعيد.

ومما سبق يتضح لنا جميعا أهمية القصة في التدريس، وما يجنيه المتعلم من فوائد جمة أثناء إلقاء الدروس عليه بالأسلوب القصصي، فالقصة تنتج لنا طلبة مثقفين متمكنين من إيجاد حلول للمشكلات التي قد تواجههم، وقادرين على التعبير على ذواتهم ونفوسهم، لأنها تنمي الخيال وتحرك الإبداع لدى المتلقي.

تقسم القصة حسب مصدر مادتها، وموضوعها إلى:[1]

القصة الواقعية: وهي ذلك النوع من القصص الذي يستمد حوادثه من واقع المجتمع وتستمد مضامينها من أنماط حياة الناس وطرائق معيشتهم وأساليب تفكيرهم.

القصة الخيالية: وهي ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع، وتأتي نماذجه تحاكي تمام المحاكاة تلك النماذج على الأرض، وعن طريق هذه القصص يستطيعون القاضون أن يعالجوا الكثير من القضايا الإجتماعية والعلمية وغيرها.

أما أنواع القصص التي ينبغي أن تقدم للتلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة فهي:

قصص الأخلاق والمثل العليا: وهي ذلك النوع من القصص الذي يرمي الى غرس المثل العليا، والفضائل في النفوس، والتحلي بالأخلاق الحميدة، وتحث على الصفات الطيبة، وتنمي فيهم العادات الكريمة، كاحترام الناس ومساعدتهم والتضحية من أجل المبادئ، وترغبهم في الحق والعدل ونصرتها.

القصة الإجتماعية: وتهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التي تعيش في مجتمع التلميذ، بقصد التعرف على الطرائق المختلفة للتعامل مع المجتمع.

القصة التاريخية: وهي تلك القصص التي تأخذ مادتها من حقائق التاريخ، واقعه وأحداثه، في فترة زمنية محددة، وتقدم سير الرموز البشرية المشهورة في الأمة، وتهدف هذه القصص إلى إحياء هؤلاء الأبطال في نفوس الناشئة، بقصد تخليدهم والتخلق بأخلاقهم.

قصص البطولة والمغامرة: وتتناول حياة بعض الرحالة والمكتشفين، والأشخاص الذين يساعدون في كشف الجرائم وتعقب المجرمين الخارجين عن قيم المجتمع، ومثل هذه القصص ترمي إلى إشباع ميولهم في المغامرة والبطولة وتشوقهم إلى متابعة الأمور ولكن يجب أن يبتعدوا عن التهويل، كما يجب ألا تقدم فيها الأمور مبسطة إلى درجة يبدوا قيام الأطفال بها ممكنا.

[1] – خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص21.

القصص الرمزية: تهدف إلى تقديم النصح والإرشاد، واستخلاص الدروس، والموعظة عن طريق الإيحاء، والتلميح لا عن طريق الصراحة والقول المباشر.[1]

لكي تحقق القصة أهدافها يجب أن يراعى فيها:[2]

1. أن تكون من اختيار التلاميذ، فمن المعروف أن الطريقة التي تتبع في حصص التعبير أن يختار المدرس موضوع القصة، وينفذه التلاميذ، وكثيرا ما يكون هذا الموضوع خياليا أو حكاية عن أشياء لم يسبق للتلاميذ بها معرفة، أو لهم معرفة قليلة بها.

ويجري هذا بالرغم مما نعرف من أن التلاميذ لديهم قصص وخبرات ممتعة يشتاقون للتحدث عنها، وعلى هذا فأول خطوة هنا هي التأكد من سلامة اختيار القصة أو النادرة التي يمكن أن يكون اختيارها من خبرات التلاميذ المباشرة، كالنوادر والقصص التي حدثت معهم بالفعل أو غير مباشرة كأن يكونوا قد اكتسبوها عن طريق القراءة أو الإستماع إلى الآخرين.

2. حكاية الخبرات الشخصية تعتبر مدخلا مناسبا لتعلم التلاميذ، وقد يعمد بعض المدرسين إلى الحكايات والقصص الخيالية التي يميل إليها التلاميذ في مرحلة معينة، ثم يطالبونهم باعادتها متناسين أن الخبرات التي مرت بالتلاميذ تعتبر مصدرا هائلا للقصص.

ولا شك أن مثل هذه الطريقة وهي إعادة التلاميذ للقصص بعد الاستماع إليها تحد من سعة البرنامج وتحرم التلاميذ من التمرين على الاستنتاج والابتكار وإدراك العلاقات.

وعلى هذا فان حكاية القصص والنوادر يجب أن تشمل على النوعين: **حكاية القصص الأهلية** وإعادة حكاية القصص التي سمعها أو قرأها التلاميذ.، و**القصص الأصلية** هي بطبيعة الحال أعمال إبداعية لا يمكن انتظارها من صغار التلاميذ.

3. تجنب الإكراه، يجب أن لا نطلب من التلاميذ حكاية قصة لا يستمعون بها، أو بحكاياتها، ولا أن يردد جحكاية سمعها زملاؤه منه قبل ذلك، لأن ذلك يقتل في نفسه أهم عناصر القدرة على التعبير.

أما إذا أراد التلاميذ أن يستمعوا إلى حكاية قد استمعوا إليها من قبل، فيمكن أن يقوم تلميذ بقص هذه الحكاية على زملائه فالمهم هنا هو عدم اصطناع المواقف والاهتمام بالمواقف الاجتماعية التي يحاول فيها كل تلميذ أن يعطي ما عنده ويسر الآخرين الاستماع إليه فيها.

[1] – خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص22.

[2] – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص95.

4. يجب أن تنوع القصص والنوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتمامهم المتنوع.
5. يجب على المدرس الاهتمام بتوزيع الأدوار وإعطاء كل تلميذ الفرصة لقص ما يراه مناسبا من الحكايات.
6. يوجد ارتباط وثيق بين برنامج تعليم الأدب، وحكاية القصص، والقراءة، لذلك ينبغي استغلال كل الميادين في عرض القصص المشوقة للتلاميذ.
7. ينبغي ألا نسمح للتلميذ بحكاية أية قصة قبل أن يستعد لها، وهذا الإعداد قد يكون فرديا فيعد كل تلميذ نفسه في درس التعبير لإلقاء قصة، وقد يكون جماعيا، حيث يعد تلاميذ الفصل قصة ما ويختارون مندوبا عنهم لإلقاء القصة، والمهم أن هذه فرصة المعلم للارشاد والتوجيه.

4. التعبير الحر

هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع، أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ في الفصل، كحادثة أو حكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال والمعلم إلى صاحب الخبر ليجيب عنها، وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر على تلاميذه، ينتزعه مما يرضى حاجات الطفولة وميولها.[1]

وقد لوحظ أن التلاميذ يميلون له ويقبلون عليه فهو يلائم التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة خاصة المراحل الأولى.

ويكون أيضا عن طريق الحديث على الحيوانات والنباتات، والحديث عن أعمال الناس ومنهم في المجتمع ... إلى غير ذلك.

5. التعبير الشفهي بعد القراءة

هذا الأسلوب مهم جدا بالنسبة للتلاميذ فهو يساعدهم على التدرب أكثر على التعبير الشفهي ويكون كالتالي:[2]

- بعد القراءة يوجه المعلم أسئلة إلى التلاميذ لكي يجيبوا عنها مستعملين الجمل التي وردت في القراءة.
- يقوم المتعلمون بتلخيص الدرس تلخيصا يتناول الأفكار الأساسية والجزئية.
- يتفاعل المتعلمون مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال.

[1]- رجاء سعدون الذهبي، أسباب ضعف تحصيل التلاميذ المرحلة الإبتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد 9، العدد7، 2010م، ص55.

[2]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير لغويات، تحرير ، تدريبات، ص25، بتصرف.

- يقارن بين وقائع من جانب واحد.[1]
- يسرد تفاصيل حدث أو قصة أو تجربة شخصية نص القراءة.
- يستبق نتيجة أو فعلا أو حلا لحكاية.
- يغير نهاية القصة بأسلوبه الخاص.
- التعبير عن انفعالاته ومشاعره اتجاه النص المنطوق.

أسس تعليم مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الإبتدائية[2]

وتتمثل الأسس التي يجب على المعلم مراعاتها في تعليم التحدث فيما يلي:

- استغلال جميع إمكانات اللغة العربية لخدمة مهارة التحدث، لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة.
- ينبغي ألا يرفق المعلم شخصيته على التلاميذ.
- عندما ينطق التلميذ محدثا يجب احترامه.
- نقد التلميذ بعد الانتهاء نقدًا بناءًا دون التعرض لشخصيته.
- عدم تكليف التلاميذ التحدث فيما يجهلونه أو يفوق قدرتهم على الاستيعاب ولنجاح عملية التحدث يتطلب توفر عدة عوامل في التلميذ، أهمها: الرغبة في التحدث والإعداد للحديث، والثقة في النفس، وتذكر الأفكار الرئيسية.
- عدم إكراه التلاميذ على التحدث عن موضوعات غير ممتعة لهم.
- تنويع موضوعات التحدث.
- عدم مقاطعة التلميذ حتى الانتهاء من حديثه.
- تدريب التلاميذ عل الاهتمام بالمعاني أكثر من الألفاظ.

المطلب الثاني: عوامل نجاح الطفل المتمدرس في مهارة التعبير

أولا:خصائص التعبير الجيد:[3]

- أن يكون التعبير صادر من إحساس صادق وتجربة حية، ودافع ذاتي.
- أن يكون الموضوع واضحا للطالب، وأفكاره محددة في نفسه، ومناسبة لقدراته العقلية والعلمية والنفسية.

[1] – اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011م، ص11.

[2] – طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2008، ص95.

[3] – أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1، المجلد 1، ص19.

- أن يصيغ الطالب موضوعه بما يناسبه وجدانيا أو عقليا من خلال اختياره أسلوبا مناسبا للموضوع.
- أن يتحلى التعبير بالجمال الأدبي، ففي الموضوعات العلمية يتسع العقل.
- أن يتخلى الطالب عن التمتع بالتصنع وتركه على سجيته يفيض بمكنون نفسه.

مواصفات الملقي (المعبر) البارع:[1]

- العلم:

ينبغي أن يتصف الملقي بحسن المعرفة والإحاطة بفنه الذي يتحدث فيه، وإلا كان مناقضا لنفسه، ويتضح ذلك للمستمعين سريعا، لأنه لن يستطيع أن يتحدث بدون علم، وقد قيل **كل إناء بما فيه ينضج** فكيف إذا كان الإناء فارغًا !!.

- التحضير الجيد

تعد الثقة في النفس من الأمور المهمة التي يتوقف عليها نجاح عملية التحدث، وهي من الأمور الضرورية التي يحتاج كل من يواجهه الجمهور ليخاطبهم، ويكسب ثقتهم، ولكي يستطيع أن يفكر بهدوء في أثناء حديثه، وهذا الأمر ليس بالشيء الصعب، ولا هو موهبة لا يمتلكها إلا بعض الأفراد.

- الصدق

ولعلها من أهم صفات الخطيب المتميز، فاذا تحسس المشاعر وصدق الأحاسيس وصدق الحديث، سيكون لها أبلغ الأثر في نفوس السامعين.

- الإيمان فيما يقول:

عليه أن يكون قدوة للمستمعين وتطبيق ما يقول.

ثانيا: سمات التعبير الجيد:[2]

يعد التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفي الحياة المدرسية، والتفوق في الحياة العادية، لأن من يسيطرون على قدرات التعبير ومهاراته، يسيطرون على الكلمة اللبقة والعبارة الهادفة، وذلك يعين التلاميذ على يشقوا طريقهم في هذه الحياة بنجاح.

ويمتاز التعبير الجيد بعدة سمات هي:

[1]- نجيب بوشارب، محاضرات مقياس تقنيات التعبير الشفهي، السنة الأولى جذع مشترك، ص14.

[2]- أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، إشراف د. شحادة زقزت، فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على قراءة صورة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث، الجامعة الإسلامية، غزة، ص66.

– الحيوية: وتعني أن ينبع التعبير من الأحاسيس والدوافع الذاتية، وأن تكون موضوعاته نابعة من الواقع.

– الوضوح: أي أن تكون أفكار الموضوع واضحة.

– الخيال: ويعني خلو الموضوع من الحشو والإطالة والإيمام واللبس.

– عدم التكليف: أن ينطلق في تعبيره بحرية، ولا يتقيد بأساليب مفروضة.

– الأمانة: وتعني به الأمان العلمية أي نسبة العبارات والأفكار وغيرها إلى قائلها أثناء الإقتباس.

– التأثير: ومعناه شد السامع أو القارئ لموضوع التعبير.

ثالثا: وسائل النهوض بالتعبير:[1]

هناك وسائل متعددة للنهوض بالتعبير من أهمها:

أولا: إيجاد الدافع إلى التعبير في نفس المتعلم مما يؤدي إلى النجاح فيه:

- ✓ إطلاق الحرية للتلاميذ أن يختاروا بأنفسهم بعض الموضوعات التي تستهويهم، وإطلاق حرياتهم في اختيار الألفاظ والأساليب لاستخدامها في تعبيراتهم.
- ✓ غرض المدرسة مجموعة من الموضوعات المناسبة ووصلها بخبرات التلاميذ مع ذكر المراجع الممكنة له، ولكل تلميذ أن يختار ما يعجبه فيه.
- ✓ قراءة موضوعات التلاميذ بثا لروح الإعتناء بهم.

ثانيا: ربط الدروس التعبير ببقية فروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى وذلك من خلال ما يلي:

ألا يفصل المدرس التعبير عن بقية فروع اللغة، فالموضوعات في دروس القراءة وغيرها تعد مجالا خصبا للمناقشة والتلخيص والكتابة، وكذلك القصة يمكن أن يتخذ من أحداثها مادة للتعبير والكتابة.

ثالثا: كثرة التدريب على الحديث والكتابة في الموضوعات المختلفة، مع إزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق المختلفة الممكنة.

رابعا: إجراءات تدريبية لدرس التعبير:[2]

1. يشتق المدرس عددا من القدرات البانية للكفاية بما هي إمكانيات ذهنية ونفسية مثل:

القدرة على استخدام عبارات الإحترام والقدرة على العرض المنطقي للأفكار، والقدرة على الدفاع على الرأي الخ، مع مراعاة التدرج حسب مستوى المتعلم، وقدرته على الإنتاج اللغوي من جملة كلمتين إلى عدد من الجمل

[1] – المرجع نفسه، ص76.

[2] – عبد الرزاق المجدوب، ديداكتيك التواصل / التعبير الشفهي باللغة العربية،جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب، ص151.

لإنتاج النصوص والخطابات، أي ما يقدر المتعلم على أدائه وتوظيفه، ولا يأتي هذا إلا بتحديد مستويات معيارية لكل مادة.

2. **هذه القدرات تحتاج في تحققها** إلى محتويات وتتحول إلى أهداف تعليمية واضحة ودقيقة في صيغة أفعال كلامية تمارس في سياقات مدعمة بأنماط ووسائط لإقدار المتعلم على التواصل بالغة العربية في وضعيات تبادلية وتفاعلية تساعد على استعمال بنية الجمل لأداء نوايا تواصلية.

3. **تنظيم أنشطة التواصل وتقسيمها إلى ثلاثة مستويات متداخلة ومتكاملة:**

– تنظيم أنشطة ومواقف تواصلية للتدريب على فهم المطلوب، وتنظيم الأفكار والصيغ اللغوية المناسبة للمقام وتوظيف الإشارات بغاية الإقناع والتأثير.

– أنشطة تطبيقية لها معنى عند المتعلم تستهدف تقوية مهارات بعينها وأفعال كلامية مخصوصة.

– توجيهات حول آداب وأخلاقيات التواصل (الإصغاء، النظر إلى المتكلم، إحترام المشاعر).

– وتدبير الأنشطة المذكورة في فضاءات تناسب الوضعيات التواصلية، ويفضل أن يبتعد المدرس/ المنشط عن الوصف التقليدي للصفوف واعتماد أشكال مناسبة مثل نصف دائرة.

خامسا: شروط أخرى لإنجاح التواصل الشفهي:[1]

– يعد المدرس نموذجا لغويا في البساطة والسلاسة ووضوح الأفكار حسب مستوى المتعلمين وخصوصياتهم.

– ضرورة تنويع الأنشطة التواصلية، واستثمارا لحكاية والقصص المصورة..

– تقوية مهارة الإستماع، فالقدرة على السماع شرط لاستقبال الرسالة اللغوية، لأن الأطفال عبر الإستماع: "يدمجون وبسرعة مدهشة الخطابات النبرية والنغمية المميزة للغة التي يتعلمونها".

سادسا: أسس تساعد التلميذ في نجاح تعبيره:[2]

– لابد أن تكون للتلميذ خبرات مكتسبة من الحياة حتى تتكون عنده فكرة واضحة ويستطيع أن يُكَوِن مواقف من الحياة والناس والظواهر الطبيعية من حوله.

– امتلاك قاموس لغوي متطور وقدرة على التعامل مع اللغة بُنًى وتركيب وفقرات قادرة على نقل الأفكار.

– القدرة على ترتيب الفكرة في نسق تصاعدي لا تنتهي نهاية طبيعية يتم فيها نقل الفكرة أو الإحساس.

– امتلاك القدرة على نقل الفكرة ارتجالا دون خوف أو وجل.

[1]– المرجع نفسه، ص153.

[2]– ايمان عمر عرادة، أسس التعبير ومنطلقاته، أكتوبر 2013.

سابعا: ممارسات ينصح الأخذ بها:

- عدم إقتصار التدريب على التعبير في حصة واحدة معينة مرسومة ولكن عليه مراعاة ذلك في كل درس من دروس اللغة.
- التركيز على اختيار موضوعات التعبير وأنشطته المختلفة متفقا مع ميول التلاميذ ورغباتهم.
- تعريض التلاميذ لخبرات متعددة وتشجيعهم على الإطلاع والقراءة.
- ترك فرصة للتلاميذ للتعبير الحر عما يجيش في صدورهم دون التقيد دوما بموضوعات بعينها.
- عدم استحقار الاستخدامات اللغوية للتلاميذ.

ثامنا: رأي في الإرتقاء بمستوى تعبير التلاميذ الشفهي:

ثمة عدة طرائق يمكن من خلالها الإرتقاء بمستوى تعبير الطلبة المتمدرسين لعل من أبرزها:[1]

- عملية ربط حصص التعبير ودروسه بفروع اللغة الأخرى فضلا عن المواد الأساسية أو الدراسية الأخرى، من تاريخ وعلوم دينية ...الخ.
- كما أن خلق الدوافع وتنمية الرغبة في نفوس الطلبة المتمدرسين يؤدي دوره وذلك من خلال إعطائهم قدرا من الحرية في اختيار الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بهم، وتثير اهتمامهم، وتعالج قضاياهم.
- كما أن مداومة المناقشة والحوار كجزء لا ينفصل عن درس مهارات اللغة العربية يساهم في الإرتقاء بمستوياتهم في التعبير الشفهي، وتطور أفكارهم وأنماط أساليبهم وفصاحة ألفاظهم.
- على المعلم أن يستغل كل فرصة متاحة في كل المواقف من أجل إبعاد الخوف في الحديث وتردد الطلبة فيه، ولعل أكثر الوسائل نجاحا في ذلك هو استخدام المواقف الحوارية والتمثيلية المشوقة.
- وأخيرا وليس آخرا على المعلم أن يكون قدوة لطلبته في استخدام العربية الفصحى لغة التدريس والحوار والمناقشة من أجل أن يقتدي الطلبة المتمدرسين ويتأسوا باستدلالهم.

تاسعا: برامج تعليم وعلاج اللغة الشفهية

يشير البعض إلى أن هناك العديد من البرامج اللغوية الشائعة، قد استخدمت لتعليم وعلاج الشفهية وتتمثل فيما يلي:[2]

[1] – خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي: في ضوء علم النفس التدريسي، مجلد 1، 1438هـ/2017م، ص20.

[2] –أمل عبد المحسن زكي، "صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج"، المكتب الجامعي الحديث، 2010م، ص153.

1. برنامج توسط اللغة التدريبي: وبؤرة اهتمام هذا البرنامج ينصب على الأنشطة المتعلقة بالسيمانتيك Sementicوسياق النص والإجرائية، وقد صمم هذا البرنامج من أجل تلاميذ رياض الأطفال، وحتى السنة الثامنة، وقد تبين تطبيق هذا البرنامج أن أكثر من 2000 تلميذ تحسن أداؤهم الشفهي نتيجة استخدام الأنشطة التي يكثر فيها استخدام الصور كوسيلة من وسائل النشاط.

2. برنامج اللغة Dister: وهذا البرنامج صمم في الأصل من أجل الأطفال في البيئات الفقيرة ثقافيا، بالإضافة إلى أنه يستخدم للطلاب الذين يعانون من مشكلات اللغة المختلفة، وبؤرة اهتمام هذا البرنامج هو الوعي الواضح باستخدام اللغة.

3. برنامج أداة بناء الجملة Fokes : ويهتم هذا البرنامج بتنمية التعبير الشفهي، والإنشاء وتركيب الجملة بمختلف أنواعها، وفي مختلف الأزمنة (الماضي، المضارع، المستقبل) ويستخدم أيضا هذا البرنامج مع الطلاب ذوي صعوبة في استخدام اللغة.

4. برنامج دعنا نتكلم : طور هذا البرنامج ويج (wiig) للتلاميذ الذين يبلغ عمرهم 9 سنوات حتى مرحلة المراهقة ، فهو يعلم مهارات التواصل الإجتماعي من خلال التواصل الكلي.

كما يذكر البعض أن من أهم وسائل علاج وتطوير التلاميذ ذوي صعوبات التعبير الشفوي استخدام استراتيجيات تخاطبية في سياقات متنوعة، عن طريق تسهيل الحديث التحاوري بين التلاميذ، لأن ذلك يجعل التلاميذ في حالة تفاعل مستمر، ويكسب التلميذ الكثير من الثقة والمسيطرة على مهارته التحاورية، كما ينبغي أن تكون موضوعات الحوارات بين التلاميذ ملقاة على أساس اهتمامهم، ومعرفتهم السابقة مثل الأحداث الخاصة بعيد الميلاد، الشراء، البيع، النزهة.

مقترحات لتحسين عملية التعبير داخل القسم

لا شك أن سلوك المعلم داخل القسم يؤثر تأثيرًا ايجابيا أو سلبيًا في سلوك الطلبة المتمدرسين، فحماس المعلم يزيد من حماسهم، كما أن سلوكهم يؤثر بشكل كبير على أداء المعلم، فعدم اهتمامهم أو سلبيتهم المتمثلة بعد الإنتباه واللامبالاة، تؤثر بشكل كبير في عملية التعليم والتعلم، وللحصول على تعلم أكثر فاعلية على المعلمين مراعاة ما يلي:

- وقفة المدرس، يفضل أن تتوسط القسم، وهي عامل مهم في توصيل المعلومة فالوقفة القائمة تدل على الجرأة والإستعداد والتحضير. – الإنتباه والرغبة في الاستماع من خلال تعبيرات الوجه حسب الجملة والعبارات.
- أن تكون اللغة ذات معنى بالنسبة للمتعلم – استخدام حيوية اللغة وتوظيفها وذلك من خلال انتقاء التعبيرات الجميلة. – اختيار المفردات بدقة وعناية واستخدام كلمات مألوفة لدى المتعلم.

تيسير التعبير:[1]

1. تدريب المتعلم على المهارات اللغوية الأساسية لتجعله مؤهلا للتعبير عن ذاته.
2. إطلاق العنان للأفكار التي تدور في ذهن المتعلم من غير اخضاعه واجباره على التعبير في مجال واحد.
3. ربط التعبير بعمليات التفكير الإبداعي والابتعاد ما أمكن من الجمود الحاصل في انتقاء الألفاظ والمعاني.
4. الابتعاد ما أمكن من العيوب النطقية واللسانية والنفسية للمتعلم، كي يستطيع أن ينطلق بأفكاره وتعابيره إلى المستويات المطلوبة.
5. تحديد منهج مصفر محدد يدرس فيه أساسيات التعبير، كي يستطيع المتعلم في فهم خطوات التعبير وتكون أفكاره موزونة مرتبة ترتيبا منطقيا.
6. استعمال الأنشطة التعليمية وتكون على شكل ألعاب أو صور أو تلفزيون تُقَدَم للمتعلم، ليستطيع من خلالها جمع الأفكار وطرحها.
7. التوجه إلى طرائق التدريس الحديثة في تعيم التعبير، والإطلاع على أكبر عدد من الطرائق والأساليب الناجعة في العملية التعليمية.
8. تثبيت أكبر عدد من الألفاظ والكلمات والمعان للمتعلم التي تزيد من ذخيرته اللغوية، مما تجعله متمكنا في استعمالها في التعبير في الربط والإيضاح وإيصال الفكرة.
9. ربط فروع اللغة بالتعبير، لأن التعبير هو غاية تعليم اللغة فبدون التعبير لا وجود للغة، فالتعبير الرابط الحقيقي في التدوين والتمكين ووسيلة الفهم والإيضاح لكل فروع العلم لا اللغة فقط.

المبحث الثالث: مهارة القراءة

تُعَدُّ مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في تدريس اللغة العربية، لأن للقراءة علاقة وارتباط وثيق بالمواد والتخصصات الأخرى، وكافة فنون وألوان المعرفة والثقافة، كالقراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة للاتصال وتحصيل المعرفة وكذلك في مجال التعلم.

[1]- علي زاير، سماء تركي داخل، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ/2015م، ص91.

المطلب الأول: العلاقة بين القراءة وفنون اللغة الأخرى وطبيعتها وآدابها

أولا: العلاقة بين القراءة وفنون اللغة الأخرى

لكي يكون التلميذ قادرًا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنَّه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، والتلميذ الحساس للتدابير والعلاقات بين الكلمات في اللغة المنطوقة يكون أكثر حساسية لنفس هذه الأشياء في اللغة المكتوبة.

فالإستماع إذن يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلال الإستماع يتعلم التلميذ كثيرًا من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، إنَّ الإستماع يحدث في كل الأوقات، كالمدرسون يوضحون شفويا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي، والتلاميذ يستمعون إلى التلاميذ الآخرين وهم يقرؤون قراءة جهرية، أو يتحدثون عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته، ومن هذا كله وغيره تتضح العلاقة بين الإستماع والقِراءة.

أمَّا بالنسبة للعلاقة بين القراءة والكلام، فإنَّ التلاميذ يقرؤون بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس التلميذ، فمن خلال حوار التلاميذ ومناقشتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتمامهم وميولهم ويبني على ذلك إختياره لكتب القراءة وموضوعاتها، إنَّ التلاميذ يشتركون معا في قراءة الكتب والقصص المفضلة عندهم، والعبارات المحببة لهم بصوت عال، وبعضهم قد يلجأ الى تمثيل قصة بسيطة محببة وجدوها في كتب القراءة، وقد تثير القصة المشوقة جدالًا ونقاشًا حول موضوعها وشخصياتها، فكم من النقاش دار بيننا نحن الطلبة في المرحلة الثانوية حول زيطة (صانع العاهات) وحميدة، وعباس الحلاق، وصنية الفريك المحشي، بعد أن قرأنا تحفة نجيب محفوظ الرائعة "زقاق المدق"، وكثيرا ما تناقشنا حول بعض ما جاء في كتاب العبرات والنظريات للمنفلوطي.[2]

ثانيا: طبيعة عملية القراءة

كما أنَّ اللغة المنطوقة قد مرت بمرحلتين وهما: مرحلة التعبير بالإشارة ومرحلة التعبير بالرموز المنطوقة، وكذلك اللغة المكتوبة قد مرت بمرحلتين وهما:

أولا: التعبير عن الأفكار بالصور التي تشبه في شكلها مدلول الأفكار، كما كانت الحال في اللغة المصرية القديمة واللغة الصينية القديمة.

[1]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص103.

[2]-المرجع نفسه، ص104.

ثانيا: مرحلة التعبير عن الأفكار بالرموز الحرفية وهي المتبعة الآن في أغلب لغات العالم.

ولمّا كانت الرموز التي نستخدمها الآن توافقية (أي أنَّ أهل كل لغة اتفقوا على أن يكون لكل حرف ولكل لفظ صوت خاص به)، فإنَّ عملية القراءة أصبحت شاقة ومتجددة الصعوبات، لأنها تتطلب عملية مستمرة من بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيها ونطقها، وبين الرموز المستحدثة ونطقها ومعانيها وهكذا.[1]

وقد دلت الأبحاث التي أجريت لفهم عملية القراءة، على أن هذه العملية تمر بعدة خطوات، وهذه الخطوات كما يلي:

1. عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف، فإنَّ الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين.
2. وعندئذ تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ، فإذا ما أثار رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل، أو ارتبط الرسم بالمدلول، فهم القارئ المعنى وطبعًا –كما عرفنا من قبل– سوف يختلف القراء في فهمهم للمعاني حسب ثقافاتهم وخبراتهم ومدى فهمهم أو عدم فهمهم لأسلوب الكاتب وطبيعة تفكيره، وطبيعة المادة المقروءة نفسها.
3. وهناك في المخ ترتبط مراكز الإبصار بمراكز الكلام، ومن الأخيرة تصدر الأوامر بالتحرك حركة معينة للنطق وذلك في حالة القراءة الجهرية.
4. وقد يكون القارئ مبتدئًا أو سطحيًا فلا يثير إدراك الرموز لديه.[2]

ثالثا: آداب القراءة

للقراءة آداب لابُدَّ من مراعاتها ... وهي متعلقة بعدد من الجوانب، فمنها ما يتعلق بالمقروء، ومنها ما يتعلق بمكان القراءة ذاتها.

1. **أما ما يتعلق بالمقروء:** فهو على نوعين هما:

أ. كتاب الله وسنَّة رسوله صلى الله عليه وسلم: ولهما آداب حين قراءتهما ومنها:

1– أن يكون القارئ على طهارة من الحدثين، الأكبر، والأصغر.

2– أن يمسك المصحفة الشريف أو كتاب الحديث باليد اليمنى.[3]

---

[1]– علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص104.

[2]– المرجع نفسه، ص105.

[3]– زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص119.

3- أن يتحلى بالخضوع والورع والتقى فضلًا عن ضرورة التفكر والتدبر في كل ما يقرأ وتقع عليه عيناه.

4- التوسط في الأداء الصوتي، فلا يكون جهيرًا ولا خافتًا.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا**﴾ (سورة الإسراء: الآية110).

ب. مواد قرائية غير القرآن والسنة: ولهما آداب مرعية منها:

1-تقدير ما تضمن من فكر وعلم ومادة مقروءة.

2-تقدير القارئ لرأي صاحب هذه الكلمة المقروءة.

3-عدم السخرية أو النيل من صاحب المادة المقروءة إلَّا في حدود ما رسمته المعايير النقدية المتفق عليها.

4-محاولة النأي بالمشاعر الشخصية إذا ما ارتأيت ما يحفزك على إبداء رأي معارض أمام ما تقرأ من مادة مكتوبة، فوجهتك الى فكر الكاتب وليست إلى شخصه وذاته.[1]

2.**أما ما يتعلق بالقارئ:**

1-ضرورة تنظيم الكتب التي يقتنيها القارئ ووضعها بما يسهل عليه الإطلاع والتناول.

2-ضرورة الإعتناء بالكتب المقروءة والمحافظة عليها.

3-التعامل مع الكتاب باعتباره صديقًا أو رفيقًا.

4-العناية بالكتاب وعدم الكتابة على صفحاته حتى لا يشوه وتطمس كلماته وتتوه معالمه.[2]

3.و**أما ما يتعلق بمكان القراءة:** فله أيضا آداب المرعية، فمنها:

1-أن يغض من صوته حتى لا يشوش على السامعين من حوله، وخاصة إذا كان منهم من يقرأ مثله.

2-وإذا كان يقرأ المستمعين، فعليه أن يكون واضح الصوت مبينًا لألفاظه، ومسموعا لكل من حوله.

3-ألا يعلق بأية ألفاظ مما يؤذي سامعيه.

4-أن يكون مواجهًا لسامعيه، فلا يوليهم ظهره أو جنبه، كما يجب عليه الالتزام بكل ما هو حميد من الأخلاق فلا يتعالى ولا يسخر.[3]

[1]- المرجع نفسه، ص120.

[2]- المرجع نفسه، ص120.

[3]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص121.

المطلب الثاني: عوامل تطور مفهوم القراءة وأنواعها

أولا: عوامل تطور مفهوم القراءة

وإذا كان هذا المفهوم الإسلامي الشامل للقراءة قديما قدم القرآن الكريم، فإنَّ الإنسان لم يصل إليه من خلال البحث والدراسة إلاَّ في القرن العشرين، فقد كانت القراءة مجرد تعرف ونطق، ولم يصل المفهوم إلى التحليل والتفسير والنقد[1]، والتقويم إلا نتيجة الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا القرن، وأيضا تحت تأثير التفجير المعرفي، والرغبة المتزايدة في ممارسة الحرية والعدالة الإجتماعية، وأيضا تحت تأثير الرغبة في السلام والحد من انتشار الحروب، وسنلقي الضوء على كل عامل من هذه العوامل فيما يلي:

1.الأبحاث والدراسات

في بداية هذا القرن كانت الدراسة لا تعني أكثر من التعرف على الكلمات والحروف ونطقها، لكن الدراسات والأبحاث التي أجريت في العشرينيات من هذا القرن بدأت تثبت أن القراءة ليست عملية ميكانيكية مقصورة على التعرف والنطق، وانما هي عملية معقدة تستلزم الفهم والتحليل والتفسير والإستنتاج.

وكان من نتيجة هذا أن بدأت الدراسات تتركز حول القراءة الصامتة نتيجة الاهتمام بالمعنى في القراءة.

2. التفجر المعرفي

إن التقدم العلمي وتطبيقاته التقنية قد أدى إلى تقدم الطباعة وإنتاج الكتب، ونتيجة لهذا ظهر الكثير من الكتب والمطبوعات والمنشورات، وأصبحت المطابع تنتج يوميا آلاف الكتب والمجلات والنشرات في العالم، وقبل ذلك كانت المطابع بدائية وكانت عملية إخراج الكتب بطيئة، وكان الكُتاب قلة، وبالتالي كان انتاجهم قليلا، وكان القراء يفترضون صدق الكتاب ويمنحونهم الكثير من الثقة فيما يكتبون، وعلى هذا فقد كان الكتاب مصدر صدق ومحل ثقة القراء، أما اليوم وبعد أن كثر الكتاب وكثرت الأفكار والنظريات والكتب والمطبوعات، وبعد أن أصبح من الكتاب من هو مجيد، ومنهم من هو رديء، ومنهم من قد يدس سمومه في كتاباته[2] وأفكاره محاولا زحزحة الناس عن أفكارهم، وابعادهم عن مواقفهم وتحويلهم عن معتقاداتهم إلى معتقدات أخرى.

ولكي يكون الحكم موضوعيا كان لابد من بناء القارئ الواعي المجيد، الذي لا يتوقف عند حد التعرف والنطق، بل يصل إلى الفهم والسيطرة على مهارات التحليل والتفسير والنقد والتقويم.[3]

---

[1]- المرجع نفسه، ص112.

[2]- المرجع نفسه، ص113.

[3]- علي أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، ص113.

3.الرغبة المتزايدة في ممارسة الحرية:

من السمات البارزة في هذا العصر أيضا تطلع الشعوب الى المزيد من الحرية والعدالة الإجتماعية، إذ أن كثيرا من الشعوب ترى أنه لا سبيل إلى تقدمها ورقيها إلا بمزيد من ممارسة الحرية والعدالة الإجتماعية، ولا سبيل إلى الوصول إلى هذه الغاية إلا بوعي الشعوب نفسها، فالوعي الشعبي هو الضمان الأكبر للحرية المسؤولة، والشعب الواعي هو الشعب الذي يحسن القراءة ويجيدها، وهو يقرأ السطور وما بين السطور، أي أنه يقرأ ويفهم ويحلل ويفسر وينتقد ويقوم، ويستطيع أن يتبين السمين من الغش.

4.إنتشار الحروب

من العلامات البارزة في هذا العصر أيضًا كثرة الحروب، فلقد شهد هذا القرن الحربين العالميتين، وشهد أيضا حروبا اقليمية كثيرة في جميع أرجاء الأرض، وكان من الممكن الإقلال من عدد هذه الحروب ولو أن الشعوب وصناع قرارات الحروب كانوا يدركون النتائج المترتبة على قراراتهم بإعلان الحرب، وهذا يتطلب نوعا من قوة التخيل التي تأخذ في الإعتبار كثيرا من الحقائق وكثيرا من الإحتمالات، وقوة التخيل هذه تتطلب كثيرا من الذكاء والوعي لدى صانع القرار، كما تتطلب الربط بين الحقائق وإدراك العلاقات، ولن يتوافر هذا لصانع القرار إلَّا إذا كان قارئًا واعيًا ناقدًا لما يدور حوله.[1]

ثانيا: أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء على ثلاثة أقسام رئيسية وهي: **قراءة صامتة أو قراءة جهرية أو قراءة الإستماع.**

1.القراءة الصامتة: عملية حل الرموز المكتوبة، وفهم مدلالتها بطريقة فكرية هادئة، وتتسم بالسهولة ودقة الملحوظة، ولا دخل للفظ فيها ويوظف حاسة النظر توظيفًا مركزًا، أي لا يتعدى هذا النوع من القراءة النظر على هذه الرموز، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة وتجري عملية تحليل هذه الرموز، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا مدلولات مادية أو معنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق أن خزنها، وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني، وترتيبها في الوقت نفسه كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء.

والقراءة الصامتة تعد وقتا هادئ للتلاميذ، فهي تسمح للأطفال بممارسة المهارات التي تعلموها، كي تسمح لهم بالتركيز وفهم ما قد تمت قراءته إذا كنا نتوقع[2] من الأطفال أن يولوا اهتماما بالقراءة فيحتاج الصغار منهم (وربما الأكبر منهم سنا أيضا) إلى خيارات أكقر، ومرونة أكبر في توفر أنواع من القراءات الأخر.[1]

[1]- المرجع نفسه، ص114.

[2]- سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص149.

وردت لها عدة تعريفات عند الباحثين المحدثين، ومنها:

-أنها: استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤه المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[2]

-وأنها: تفسير الرموز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، وتكوين فهم جديد دون استخدام النطق.

فهي تمثل حلًا للرموز المكتوبة، وفهمًا لمعانيها بشيء من السهولة والدقة، وأنه لا دخل للصوت المنطوق في عملية القراءة الصامتة.[3]

خصائص القراءة الصامتة

للقراءة الصامتة العديد من الخصائص والمزايا التي تميزها عن القراءة الجهرية، وهي متصلة بالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفيما يلي بيان ذلك:

أ.**خصائصها النفسية:**

وتتمثل الخصائص النفسية للقراءة الصامتة في العديد من الأمور ونذكر منها:

- أنها مناسبة للخجولين من الأفراد.
- أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب في النطق.
- أنها تعطي القارئ الحرية في اختيار ما يريد قراءته، فضلا عما يتحقق في ذاته من إحساس بالانطلاق.
- أنها تعين على الفهم، حيث إنَّ الذهن متفرغ للفهم، ومتخفف من أعباء النطق، ومراعاة قواعد النطق الصحيح والسليم والمتمثلة في: مخارج الأصوات، والنبر، والتنغيم الصوتي، وضوابط الأينية الصرفية والقواعد النحوية.[4]

ب.**خصائصها الإجتماعية والإقتصادية:**

- المساعدة على الترابط الأسري، فقراءتك الصامتة لا تزعج من حولك من أفراد الأسرة.

---

[1]- المرجع نفسه، ص150.

[2]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص104.

[3]- المرجع نفسه، ص105.

[4]- المرجع نفسه، ص105.

- إمكانية استخدامها في أي مكان يمكن أن يوجد فيه الإنسان دون أن يكون لذلك من أثر على الآخرين أو إزعاجهم، فيمكنك استخدامها في المكتبات والنوادي والمقاهي والمرافق الصامتة لا تستغرق ما تستغرقه القراءة الجهرية من وقت، فضلًا عما يترتب عليها من توفير لأعضاء النطق والسرعة في الانجاز.

ج.خصائصها السياسية:

- أنها الأساس الرئيسي في حفظ ما يتعلق بالدول من أسرار في الحرب والسلم.
- أنها أساس التعامل في المحافل الدولية والدواوين.[1]

وتكون القراءة الصامتة:

- في الكتب المقررة ذات الموضوعات المتنوعة وذات الموضوع الواحد.[2]
- في كتب المكتبة وغيرها مما يختاره الطلاب أو يوجهون اليه للقراءة الحدَّى.

على أن القراءة الصامتة لا تكون مجدية بالنسبة الى الطلاب إذا لم يعقبها أسئلة يكون قد أعدها المدرس قبل توجيه الطلاب إلى الموضوع الذي اختاره لهم للقراءة الصامتة، وفي هذه الأسئلة يتبين للمدرس مقدار فهم الطلاب لما قرؤوه، ويجب أن يراعي المدرس في اعداد هذه الأسئلة أن تكون مما يدعوا إلى التفكير في المقروء والإستنباط منه، وأن يناقش التلاميذ فيما قد يخفى عليهم من الألفاظ والعبارات والإرشادات التاريخية والجغرافية وغيرها مما قد يعرض لهم في أثناء قراءتهم الصامتة وأن يصطنع ما يراه مناسبا لتوضيحها.[3]

2.القراءة الجهرية: العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية بطريقة فكرية يظهر فيه الجهد العقلي أي تحويل هذه الرموز إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر، الأولى رؤية العين الرمز، والثاني نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز، والثالث التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز، مع مراعاة الحركات وعلامات الترقيم وعدد من المهارات المتنوعة.

ويتطلب من تلاميذ المرحلة الإبتدائية أن يقوموا بالقراءة الجهرية، إذ من طريقها يستطاع تحديد مستوى قراءتهم، ونماذج الإستراتيجيات التي يستعملها كل تلميذ لفك الرموز المكتوبة، ومن تم فهم النص المقروء، وأنواع الأخطاء التي يرتكبها وتخبرنا القراءة الجهرية عن الطلاقة التي يقرأ بها التلميذ، والذي تحدده مستوى قراءته، ودقة العبارات المستعملة، فالأطفال يقرؤون بطلاقة يستعملون تعبيرات فعلية وبنبرات أو لهجات تعكس معنى النص، كما يهتمون بالفواصل

[1]-"المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص106.

[2]- جودت الركابي، "طرق تدريس اللغة العربية"، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1973م، ص87.

[3]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص150.

والنقاط، وقد وجد أن التلاميذ الذين يقرؤون بطلاقة يكونون عادة قادرين على فهم النص، وعندما يقرأ الأطفال شفهيًا يمكن أن يحدد إذا كان الطفل قادرًا على التحكم بنفسه؟ هل يبحث عن طريق النص ليعثر على الكلمات؟.[1]

وردت لها تعريفات أخرى منها:

– التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.[2]

– تفسير الرموز المكتوبة وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة وتكوين فهم جديد مع استخدام النطق السليم بصوت واضح ومسموع.

فالقراءة الجهرية أصعب من اصلامتة، وكذلك لتعدد الأجهزة المستخدمة في أدائها.[3]

خصائص القراءة الجهرية

للقراءة الجهرية عدد من الخصائص، وهي متعلقة بالعديد من الجوانب التربوية، والإجتماعية والنفسية والفنية، وسوف نعرض لها فيما يلي:

أ.**خصائصها التربوية:**

1.أنها أمثل أداة في عملية التعليم والتعلم، فهي وسيلة كشف أخطاء النطق.

أنها الوسيلة المعبرة عن النطق المتقن والأداء الجيد فضلًا عن تمثيل المعاني، فهذه مهارات لا تنمى إلَّا بالقراءة الجهرية.

ب.**خصائصها الإجتماعية**

1. أنها التدريب العملي على المواجهة مع الجماهير.

2. أنها من وسائل التعبير عن الثقة في النفس.

أنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ماهو مكتوب لهم من رسائل وغيرها.

3.أنها تلعم الفرد احترام الآخرين ومراعاة مشاعرهم فضلًا عن الإحساس بالمسؤولية تجاه غيره من الناس.

4.أنها تساعد الفرد على التمكن من الحديث والمناقشة والمحاورة والرد على الأسئلة.

ج.خصائصها النفسية والفنية

[1]– زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص106.

[2]– المرجع نفسه، ص107.

[3]– المرجع نفسه، ص107.

1. أنها أحد وسائل العلاج للخجولين والخائفين للتخلص من هذا العيب بتشجيعهم على القراءة الجهرية فهي تشعر القارئ بالثقة في النفس حين قراءته جهرًا أمام زملائه الآخرين، فيتخطى حواجز الخجل والخوف، تلك التي تقف عقبة حائلة بينه وبين غيرهم ويمكن أن تعيقه في مستقبل أيامه.

2.أنها وسيلة هامة للفرد للتعبير الفني والتذوق الأدبي للكلام المقروء، وذلك من خلال اجادته للتنغيم الصوتي والتنبر والتعبير الجيد أثناء قراءته الجهرية ففي ذلك كشف لنوعية الأساليب الواردة في النص المقروء.[1]

3.قراءة الإستماع: ويضمن هذا النوع من القراءة تلقي المقروء من طريق الإذن وفهمه ذهنيا، وهي وسيلة إلى الفهم والإتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، والطريق الطبيعي[2] للاستقبال الخارجي لأنَّ القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، وقد أوصى قدماء العرب بها بقولهم "تعلم حسن الإستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى التكلم".

ولقد وجد الباحثون أن القراءة للتلميذ تدعم تطور القراءة، ويقترح سميثSmith أنَّ قراءة الغستماع للأطفال تعطيهم فهمًا عن وظائف المطبوعات، ووعيًا عن كيفية استعمال المطبوعات، وكيف تكون وظيفة أولئك الذين يقرؤون ويتعلم الأطفال الذين لديهم التجارب في القراءة كيف يتعاملون مع الكتاب ويكونون يقظين لبداية الكتاب، ووسطه ونهايته، وتجد ميسون(Mason, 1980) أن القراءة للتلاميذ تساهم بإدراكهم لوظائف المطبوعات شكلها، كما تطور عندهم معرفة إدراكية حول كيفية مقاربة مهمات القراءة، ومن ثم تغذي مهارة الفرد الشخصية في القراءة.

إنَّ هذا النوع من القراءة مشتركة مع مهارة الإستماع، فإنَّ قراءة الإستماع تعتبر كليًا أو جزئيًا على الإستماع الجيد، إذ عندما يقرأ التلميذ أو المعلم نجد الأذن تسمع، والعقل يحلل في تكوين الفكرة عن كيفية القراءة، ويتم تعلم مسافات القراءة الصحيحة، فنجد هذا الكلام مؤيد بأنَّ المهارات اللغوية المتداخلة فيما بينها، فمن طريق الإستماع يتكون الحديث اكتساب المفردات التي تساعد القارئ على فهم المطبوع الكتابي.

وتقسم القراءة تبعًا للغرض على القراءة السريعة، والقراءة التصفحية، والقراءة المتأنية والقراءة الناقدة (الفاعلة) التحليلية، وقراءة الإستماع، وقراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع، والقراءة التحصيلية، والقراءة الدراسية،

[1]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص108.

[2]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص153.

والقراءة التجميعية، والقراءة الإجتماعية، والقراءة التصحيحية، ... وسواها من أنواع القراءة التي يراها الكتاب والباحثون بحسب آرائهم المختلفة.[1]

المطلب الثالث: أهمية وأهداف القراءة

أولا: أهمية القراءة

يكفي للتدليل على أهمية القراءة، وعظم شأنها حث الإسلام عليها، فقد نزل الأمر الإلهي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في أول آية قرآنية أنزلت : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ (سورة العلق: الآية1)

والقراءة ذات أهمية كبيرة للفرد والمجتمعات.[2]

أهميتها في الحياة

الكلمة المقروءة أو المكتوبة من أهم وأوسع الوسائل في إكتساب المعرفة وذلك للعديد من الأسباب والتي نذكر منها:

1. أنَّ القراءة تتيح للإنسان حرية إختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلًا على اختياره الزمان والمكان، وهي في ذلك تختلف عن الإستماع والذي عادة ما يكون مفروضًا على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.
2. أنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى بخر ومن فكر إلى فكر.[3]
3. اكتساب القارئ للعديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية المشار اليها حيث تلتزم باللغة الفصحى، وهي لغة الثقافة والفنون فضلا عما يطلع عليه من أفكار ومعارف متنوعة يمكن أن يكون لها تأثيرها على حياته العلمية والفكرية من خلال قراءته لما تضمنت الوسائل المعرفية.[4]

ثانيا: أهداف القراءة

1. تنمية القدرة اللفظية والفكرية والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غذاء متكامل للفنون الأخرى للغة.

2. إتقان مهارات القراءة واستغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة.

3. توسيع الخبرات لدى القراء، مع تهذيب العادات والأذواق والميول التي تتكون منها الأنواع المختلفة للقراءة.

---

[1]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، ص153.

[2]- سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، ص146.

[3]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص100.

[4]- المرجع نفسه، ص101.

4. تنمية القدرات على استخدام المصادر والمراجع والمعاجم بكفاءة واقتدار والتعبير عن ذلك بأسلوب جيد ومقبول.

5. تزويد القارئ **بما** يحتاجه من علوم وآداب وفنون ومهارات علمية يمكن أن تفيده في حياته العلمية.

6. الإنتفاع بالمقروء في الحياة وإمكانية **استثمار** معطياته في مواجهة المشكلات وحلها.

7. تزويد القارئ بحصيلة متجددة من **الألفاظ** والتعبيرات والجمل والتراكيب.[1]

8. تدريب المتعلم على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة.[2]

لدرس القراءة أهداف عامة يسعى المدرس والمتعلمون الى تحقيقها:

1- تمكين المتعلمين من صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

2- تمكين المتعلمين من حسن الأداء والتعبير الصوتي وتمثيل معنى المقروء من خلال النبرات الصوتية.

3- تمكين المتعلمين من فهم ما يقرؤوه ونقد المقروء وإبداء آرائهم فيه.[3]

4- تنمية الملكة اللسانية من خلال فترة القراءة والإطلاع على نماذج مختلفة من أساليب التعبير.

5- وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق في القراءة.[4]

المطلب الرابع: تدريس القراءة

أولا: مراحل تعليم القراءة

1. مرحلة الإستعداد للقراءة

وهذه المرحلة تسبق مرحلة الإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية، وفيها يكشف الأطفال الخبرات مباشرة، ويتلقون التدريبات التي تعدهم وتثير شغفهم إلى تعلم القراءة، وتهيئة الأسرة الطفل لفهم الكلام المسموع، وإستخدام اللغة في التحدث يسهم في تنمية استعداده للقراءة، كما أن برامج دور الحضانة ورياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وقصص ينمي أيضا هذا الإستعداد.

وهناك تدريبات يمكن من خلالها تنمية الإستعداد للقراءة، ومنها:

- التدريب على تلوين الصور والأشكال الموجودة بالكتب والكراسات المعدة لهذا الغرض.

---

[1]- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، ص118.

[2]- سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، ص147.

[3]- محسن علي عطية، "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، دار المناهج، ط1، عمان، الأردن، 1427هـ/2007م، ص93.

[4]- المرجع نفسه، ص94.

- تشجيع الأطفال على وصف الصور والأشكال بالحديث عنها، ومحاكاتها.
- تعويد الأطفال على كيفية الحصول على القصص والكتب من المكتبة ومطالعة ما فيها من صور وحروف وكلمات.
- التدريب على قراءة الحروف والكلمات.

2. مرحلة تعليم القراءة

تبدأ هذه المرحلة في السنة الأولى الابتدائية وتستمر حتى نهاية العام التالي، وخلال هذه المرحلة يتم تكوين العادات القرائية الأساسية، وبعض المهارات والقدرات، وذلك عن طريق معرفة الأطفال والأسماء والحروف وأصواتها والتمييز الصوتي والبصري بينها، وربط الصور بالكلمات التي تعبر عنها، وقراءة الجمل القصيرة التي تتكون من كلمتين أو ثلاث ومن المتوقع في نهاية هذه المرحلة أن يقرأ الضمة و الفتحة، والكسرة، والسكون والتضعيف.

3. مرحلة التوسع في القراءة

تستغرق هذه المرحلة السنوات الأخيرة من المرحلة الإبتدائية، وهي مرحلة[1] التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة، وتمتاز هذه المرحلة بنمو الميل إلى القراءة، والتقدم الملحوظ في دقة الفهم والتفسير والإستغلال في التعرف على الكلمات، وزيادة سرعة القراءة الصامتة، والإنطلاق في القراءة الجهرية.

وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم في قراءة القطع الأدبية السهلة، وقراءة القصص[2]، كما تزوده برضيد كبير من المفردات التي تعينه على الفهم، وتدفعه للبحث عن قراءات إضافية.

4. مرحلة النضج في القراءة

وتبدأ في السنوات الأولى للمرحلة الإعدادية، وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية وهي مرحلة القراءة الواسعة التي تزيد من خبرات المتعلمين، وتزداد معها قدرتهم على الفهم، والنقد، والتحليل، وتزداد سرعتهم في القراءة، وتتحسن مهاراتهم في القراءة الجهرية، وتتسع ميولهم القرائية ويرتفع مستوى التذوق لديهم، وتزداد لديهم أيضًا السرعة في القراءة الصامتة، وتنموا ثروتهم اللغوية والمعرفية، وتتبلور لديهم أفكار يمكنهم استخدامها في كتاب القصص والموضوعات الإنشائية.[3]

[1]- سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، ص154.
[2]- المرجع نفسه، ص155.
[3]- المرجع نفسه، ص155.

ثانيا: خطوات التسيير في درس القراءة

يسير درس القراءة في الخطوات التالية:

- **أهداف الدرس:** وتشتمل على الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.
- **الوسائل التعليمية المستخدمة.**
- **التمهيد للدرس:** يربط الموضوع الحالي بالدرس السابق، بالقاء سؤال يدور حول الدرس.
- **القراءة الصامتة:** ويقوم بها المتعلمون في فترة مناسبة يقدرها المعلم.
- **القراءة الجهرية:** بقراءة المعلم أولا، ثم بعض المتعلمين الجيدين في القراءة.
- **معاني الكلمات:** يذكر مرادف الكلمات، ومضادها ومفردها وجمعها.
- **الشرح والمناقشات لفقرات الدرس.**
- **الأفكار:** بسؤال المتعلمين وتسجيلها على السبورة.[1]
- **التقويم:** بمناقشة بعض الأسئلة الواردة في نهاية الدرس، وتصويب أخطاء المتعلمين.
- **الواجب:** يحل بعض أسئلة الدرس واعادة قراءته في المنزل.
- **بالأنشطة:** بقراءة فقرات من الموضوع في الإذاعة المدرسية، أو كتابة ما يستفاد منه في صحافة المدرسة.

ثالثا: ضعف الطلاب في القراءة

أسبابه وعلاجه

أ. أسبابه:

يتوقف إتقان اللغة العربية وتكون مهاراتها على القراءة الكثيرة المتنوعة، ولكننا نلحظ أنَّ الطلاب يعجزون في مراحل التعليم المختلفة عن الإنطلاق فيها، كما يلاحظ عزوفهم ونفورهم منها، وعجزهم أيضًا عن إدراك الموافق التي ينتهي عندها المعنى، وعدم قدرتهم على تلخيص ما يقرؤون، وعجزهم عن تمثل المعنى في أثناء القراءة بتنويع النبرات وتلوين الصوت، كما يلاحظ أيضا زهد الطلاب في القراءة الحرة، بل هم ينصرفون عن كتب القراءة المدرسية ماليين منها.

ويجمع التربويون أن ثمة أسبابا تؤدي إلى مثل هذه الحالة المزدية عند الطلاب لعل أبرزها:

[1]- سعيد لافي، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، ص157.

1- **ما يتعلق بالمعلم**: وهي عبارة عن الممارسات الخاطئة التي يقوم بها المعلمون في أثناء تدريس الطلاب ومنها:

- ✓ عدم تدريب الطلاب في الصف الأول تدريبا كاملا على تجريد الحروف، وقلة اهتمامه بذلك.
- ✓ قلة إهتمام المعلم بتدريس الطلاب في الصف الأول على التحليل والتركيب.[1]
- ✓ تجاهل المعلم تصويب أخطاء الطلاب القرائية في أثناء التدريس، وعدم رصده لها.
- ✓ قلة تنويع الأنشطة والطرائق المساعدة في أثناء تدريس القراءة.

2- ما يتعلق بالتلميذ: من الحقائق المسلم بها أكثيرا من الطلاب لا يجيدون القراءة، وينصرفون عن حصصها، بل إن معظمهم كما ذكرنا يأتي إلى المدرسة دون أن يحضر كتبه المقررة، وعليه فإنَّ من المفروغ منه أن تكون هناك أسباب لهذه الظاهرة منها:

- ✓ الحالة الصحية، ويقصد بها الضعف البصري والسمعي والنطقي، والأمراض التي تتسبب في غيابه.
- ✓ القدرة العقلية (الإستعداد العقلي)، وبخاصة عند الطلاب متدني الذكاء بطيئي التعلم.[2]
- ✓ الحالة الإجتماعية والإقتصادية وتشمل اليتيم، والسكن غير المناسب، والغذاء غير الكافي، والفقر ونسبة الأمية في البيت.
- ✓ ضعف الدافعية والرغبة في القراءة بخاصة وفي المعلم بعامة وإهتزاز القناعة بهما.

3- ما يتعلق بالكتاب المقرر:

- ✓ **الجانب الشكلي المادي**: أثبتت الدراسات العلمية الوثيقة بين درجة إقبال الطلاب على خط الكتاب الجيد السليم من العيوب، وجاذبية الصورة وأناقته وجودة الورقة وحس إخراجه.
- ✓ **التأليف**: ويقصد به إسناد تأليف الكتب المقررة الى غير المختصين، وقليلي الخبرة في هذا الميدان، وإتباع أسلوب المسابقات في تأليفها.
- ✓ **التعديل والتطوير**: لا يجري في الغالب على الكتب المقررة تعديل أو تطوير بالرغم من الملاحظات الكثيرة التي يبديها المعلمون المشتغلون في الميدان.

[1]- فهد خليل زايد، "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، ص90.

[2]- المرجع نفسه، ص90.

- ✓ **الموضوعات:** بعض موضوعات الكتب غير شائقة، ولا مثيرة لرغبة التلاميذ، ولا تلبي حاجاتهم المتصلة بحياتهم اليومية، كما أنَّ بعض هذه الموضوعات لا تتناسب مع مستوى الطلاب، بل هي فوق طاقتهم العقلية.[1]

4- ما يتعلق بطبيعة اللغة العربية:

يقر بعض الباحثين ان اللغة العربية تعد من اللغات الصعبة في طريقة كتابتها، ورسم حروفها وفي قواعد نحوها وصرفها يضاف إلى هذا مزاحمة اللغة العامية اللغة الفصيحة في البيت والشارع، ووسائل الإعلام، وهذه العامية تهمل الإعراب الذي يعد أهم الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية، وبجانب العامية تقف اللغات الأجنبية التي تؤثر سلبا في الطلاب، فيهجرون لغتهم ويتمسكون باللغة الأجنبية.[2]

ب. علاجه:

1- **فيما يتعلق بالمعلم:**

- ✓ على المعلم أن يتدرب على تجريد الحروف في أثناء التحليل والتركيب.
- ✓ التعرف إلى أخطاء التلاميذ وتصحيحها من قبل الطالب أولا، فان عجز فمن قبل زملائه، وإن لم يستطيعوا فعلى العلم أن يقوم بذلك، شرط ألا يجعل نفسه هو المصحح الوحيد دائما.
- ✓ تنويع الأساليب والطرائق في تدريس القراءة.
- ✓ إثراء النصوص القرائية بنصوص أخرى.[3]

2- **فيما يتعلق بالتلميذ:**

- ✓ رصد الحالة الصحية للأطفال والإتصال بأولياء الأمور لمعالجة ما يشير إلى وجود خلل عضوي لدى الأطفال، مع ترتيب أوضاع خاصة لمثل هؤلاء في الصف.
- ✓ التعاون بين المدرسة والأهالي لتعريف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم ومساعدة المتأخرين منهم.[4]

3- **فيما يتعلق بالكتاب:**

- ✓ ضرورة أن يفرز فريق مؤهل، جرب الميدان، وخبرة لتأليف الكتب المقررة.
- ✓ ضرورة تنوع موضوعات الكتاب بحيث يجد كل طفل ما يروق له.

---

[1]- فهد خليل زايد، "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، ص91.

[2]- المرجع نفسه، ص92.

[3]- سحر سليمان عيسى، " مهارات تدريس اللغة العربية"، دار البداية، ط1، عمان، 1439هـ/2018م، ص56.

[4]- المرجع نفسه، ص57.

- ✓ ضرورة الإعتناء بالشكل المادي للكتاب، وجعله جذابًا ومشوقًا.

4- **فيما يتعلق باللغة:**

- ✓ التحدث باللغة الفصيحة داخل غرفة الصف، وتدريب الطلاب على ذلك.
- ✓ على المسؤولين عن برامج الإذاعة والتلفزيون هجر اللغات المحلية والتحدث باللغة العربية الفصيحة.
- ✓ تكرار التدريب على نطق الحروف أو كتابتها بأوضاعها المختلفة.
- ✓ الإكثار من قراءة النصوص الأدبية الرفيعة وبخاصة القرآن الكريم.[1]

[1]-سحر سليمان عيسى، " مهارات تدريس اللغة العربية"، ص57.

المبحث الرابع: مهارة الكتابة

الكتابة شكل معقد من أشكال التواصل يتكون من ثلاث مجالات عامة هي الهجاء والخط والتعبير الكتابي، وتعد مشكلة أو صعوبة الكتابة من أكثر صعوبات التعلم شيوعا، وأبعدها أثرا في أداء المتعلم الأكاديمي، إذ ينعكس عجز المتعلم عن استقبال أو معالجة اللغة المسموعة أو المقروءة، في عدم قدرته على إنتاج اللغة كتابة، ومن ثم تنغلق أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم في مختلف مجالات الدراسة، فكيف لتلميذ يعاني صعوبات الكتابة أن يجيب على أسئلة الإختبارات التحريرية، أو يؤدي ما يطلب منه من تكليفات دراسية، يُقَوِمُ أداؤه من خلالها؟

المطلب الأول: صعوبات الكتابة عند الطفل المتمدرس

أولا:خصائص ذوي صعوبات الكتابة

1. صعوبات في التحصيل الدراسي

التخلف الدراسي هو السمة الرئيسية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم خاصة صعوبات الكتابة، إنَّ هذا النوع من التحصيل الدراسي في المدرسة ضار لأنه يؤثر على تقدير التلاميذ لذاتهم ويمكن أن يؤدي الى فشلهم ويمنعهم من تحقيق كامل إمكاناتهم في المدرسة. وفي وقت لاحق من الحياة، قد تتضمن علامات التحصيل الدراسي الشائعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة الفشل في إكمال الواجبات المنزلية أو الإجابة على أسئلة الإمتحانات وذلك لإفتقاره المهارات الأساسية الضرورية لمهارة الكتابة والعديد من الأسباب التي تؤدي إلى فشلهم.[1]

2. إضطرابات اللغة والكلام

حيث يقع الطالب المتمدرس في أخطاء تركيبية ونحوية، حيث قد تقتصر إجاباتهم على الأسئلة بكلمة واحدة بدل جملة كاملة، أو حذف بعض الكلمات من الجملة أو إضافة كلمات غير موجودة.[2]

3. صعوبات في عملية التفكير

هناك العديد من السلوكيات المتنوعة التي يمكن أن تصدر عن التلميذ والتي يتضح منها أنه يعاني من صعوبات في التفكير والتي تؤدي بدورها إلى صعوبات في الكتابة وهي على النحو التالي:[3]

- يجد صعوبة في التوصل إلى حل مناسب لمشكلة بسيطة.
- لا يمكنه تحديد الهدف المراد الوصول إليه.

---

[1]- آن لو جسدون، صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي الأكاديمي، مدرسة صعوبات التعلم aa-DRAFARE.com ، 14:18.

[2]- الفهد الصياد، صعوبة الكتابة Dysgraphia ، أرشيف: الأمل لذوي الإحتياجات الخاصة، 2007، 11:54.

[3]- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2010، ص258.

- غير قادر على ترتيب أفكاره للوصول إلى حل مناسب للمشكلة المعروضة أمامه.
- يجد صعوبة في القيام بتنويع الأداء.
- عدم قدرته على أن يتأكد من سلامة حله للمشكلة.
- لا يتمكن من وضع تصور خطوات معينة لحل مشكلة تواجهه.

4. **خصائص سلوكية**

يرى المختصون أن صعوبات التعلم ومنها صعوبة الكتابة هي أعراض سلوكية قابلة للقياس، لهذا يجب النظر إلى هذا السلوك ومعالجته وتحديد أسباب هذه الصعوبات يساعد في تجنب أو منع المشكلات المستقبلية.[1]

كثير من التلاميذ المصابين بصعوبات في التعلم يعانون من نشاط حركي زائد، فالتلميذ هنا يبقى متململا مشحونا بالحركة، ويحوم كثيرا، وبالتالي فإن من الصعب السيطرة عليه، هذا التلميذ لا يستطيع مقاومة الإثارات الغريبة عن الموقف، فإذا سمع صوتًا خارج القسم كأن يكون صوت سيارة، أو صوت طائرة يهرع إلى النافذة.

وهذه الخصائص شائعة جدا في المراحل المبكرة من عمر الطفل العادي، وبالتالي فإنها تعد طبيعية في ذلك العمر، وما يميز وجودها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هو أنها تستمر لديهم حتى سن متقدمة إذا لم تعالج.

ثانيا: ميزة الأطفال ذوي عسر الكتابة

يمتاز الأطفال ذوي عسر الكتابة بالعديد من الخصائص السلوكية التي تميزه عن غيره من الأطفال العاديين نذكر منها ما يلي:[2]

1. النسخ بصورة دقيقة.
2. الحاجة إلى وقت طويل بصورة مفرطة لإكمال العمل الكتابي.
3. كتابة الحروف المتصلة في الكلمة بصورة منفصلة.
4. يجعل العيون قريبة من الصفحة عند الكتابة.
5. يمسك القدم بصورة خاطئة.
6. عدم تجانس الحروف عند الكتابة والخلط مابين الحروف الكبيرة والصغيرة بصورة غير متجانسة.
7. يرتكب أخطاء في ترتيب الكلمات في الجملة.

[1]- بوريو نظيرة، ملخص محاضرات صعوبات التعلم، طلبة السداسي السادس، تخصص علم النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الإجتماعية، ص4.

[2]- جانت قالي، محاضرات في اضطرابات اللغة المكتوبة وأساليب التكفل، محاضرات لطلبة السن الثالثة أرطوفونيا، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الإجتماعية، 2021/2020، ص26.

8. يرتكب أخطاء عكس الحروف بصورة متكررة.
9. تشويه صورة الحروف عند الكتابة.
10. يواجه مشكلات في تفسير وكتابة الجمل

ثالثا:صعوبات تعلم الكتابة وأنواعها

1. صعوبة خاصة في رسم الحروف

يعاني العديد من المتعلمين ذوي صعوبات في الكتابة اليدوية لعدم قدرتهم على إتقان العديد من المهارات الأساسية لمهارة الكتابة مثل: إدراك المسافات بين الحروف وإدراك العلاقات الميكانيكية (فوق وتحت) واتخاذ الوضع الملائم عند الكتابة، ويبرز من هذه الصعوبات رسم الحرف رسما صحيحا، فقد يرسم بعض المتعلمين الحروف بزيادة ونقصان، كأن يزيد عليها نقطة أو ينقص منها، أو يكون حجم الحروف كبيرًا جدًا أو أصغر كما يبرز هذه الصعوبات صعوبة كتابة الحروف متصلة ونجد هذه الصعوبة عند الأفراد بصورة ضعف في قدرة الفرد على رسم الحروف الهجائية المنفصلة أو المتصلة رسما صحيحا وفق السمات المميزة لها والتي يسهل من خلالها على القارئ.[1]

كما تعد الكتابة اليدوية من أكثر مهارات الإتصال محسوسة كونها يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة قابلة للقياس والملاحظة والحكم الموضوعي، كما تعد من بين العمليات المعقدة التي تعتمد على العديد من المهارات والقدرات المختلفة.[2]

2. صعوبة إستخدام الفراغ في الكتابة

وهي صعوبة تنظيمية لا يكون معها الفرد قادرا على تنظيم الحروف والكلمات بصورة متناسقة من إعطاء الحجم الحقيقي للحروف والكلمة مع ترك المسافة المناسبة بين الحروف والكلمات تسهل عملية القراءة على القارئ وترجع هذه الصعوبة إلى صعوبات في إدراك العلاقة المكانية والتي تنتج عند إدراك العلاقات المكانية والتي تنتج عند إدراك بصري خاطئ للمكان[3].

[1]- أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان، الأردن، 1429هـ/2009م، ص158.

[2]- المرجع نفسه، ص159.

[3]- رمضاوي اسمهان، خرصي فاطمة الزهراء، مؤشرات صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، اشراف جعجيع عمر، ص51.

خامسا: العوامل المساهمة في ظهور صعوبة الكتابة

1. عوامل مرتبطة بالطفل المتمدرس:

لقد أشار عدنان غالب راشد (2002) ومحمود عوض الله سالم وآخرون أن: "تعلم الطفل الكتابة يتطلب منه أن يميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات، والإتجاهات (يمين –يسار)، والتمييز بين الخط الأفقي والرأسي، وأيضا مطابقة الأشكال، الحروف، الكلمات على نماذجها، كل هذا إن لم يتعلمه الطفل يؤدي إلى صعوبة الكتابة.[1]

يمكن للطفل المتمدرس أن يعاني من الصعوبات التالية:

أ- صعوبة التمييز البصري: ويقصد بها عدم قدرة الطفل على التمييز بين مجموعة من الأشكال من حيث أوجه الشبه والإختلاف، وألوانها وأحجامها، وكذا عمقها ومساحتها وموقعها التي تساعده على تعلم الكتابة والقراءة، ففي الحروف يساعده على التفريق بين الكلمات المتشابهة مثل (ب-ت-ن) (ع-غ) والأعداد (9-6) وترتبط هذه القدرة باختبارات إدراك الشكل المختلف بين مجموعة من الأشكال المماثلة مثل إعطاء الطفل المتمدرس مجموعة بين مجموعة من الحروف ويتطلب منه أن يستخرج حرف (ص) من بين المجموعة (ص-غ-ر-ز-ص-ط-ف-ق-ت-ع).

ب- اضطراب الذاكرة البصرية: تعمل الذاكرة البصرية على استرجاع الصورة ثم تحليلها مما يسهل على الأطفال إمكانية تعلم القراءة والكتابة من خلال استرجاع واستذكار صور الحروف والكلمات، في حين أن الأطفال الذين يعانون من ضعف كفاءة الذاكرة البصرية يواجهون صعوبات في تذكر قواعد الإملاء والتهجئة والتعرف على الكلمات الجديدة، حيث تظهر عليهم صعوبة في تكوين صور الأشياء في أذهانهم.[2]

2. نمط التعليم وأنشطته

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية فقد ذكر لينر (lener) أنه من أبرز الأسباب المساعدة على ظهور صعوبة الكتابة، بعض التصرفات السلبية الصادرة عن المتعلمين أثناء العملية التعليمية وأهمها:

التدريس القهري الذي لا يحفز المتعلم والتعلم الجماعي الذي لا يراعي الفروق الفردية للمتعلم، والإشراف الغير مناسب، والتدريب الخاطئ والإنتقال إلى أسلوب عرض المادة غير المناسب، وعدم استخدام وسائل تعليمية كافية

[1]- فوزية محمدي، نادية مصطفى الزقاي، بعض العوامل المؤثرة على صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة 4 ابتدائي، بمدارس ورقلة، دراسات نفسية وتربوية، عدد5، 2010، ص126.

[2]- أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 1425هـ/2005م، ص115.

ومتنوعة في العملية التعليمية، ونظم التقييم التقليدية المحدودة التي لا تمكننا من استخدام التشخيص الدقيق لصعوبة التعلم.[1]

كما تساهم المدرسة بشكل من الأشكال في انتشار صعوبات التعلم وذلك من خلال الإكتظاظ داخل القسم مما يعيق ممارسة الأنشطة بشكل صحيح وعدم توفير الوسائل التعليمية والمناهج الدراسية وذلك من حيث مضمونها الذي لا يراعي التطورات التكنولوجية، وعدم مراعاتها المستويات العمرية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم.[2]

3. طرق التدريس الخاطئة

ومن هذه الطرق الإنتقال من أسلوب لآخر في تعليم الكتابة "حروف منفصلة، حروف متصلة "، دون مبرر بعد أن يعتاد التلميذ على نوع واحد، والإقتصار على متابعة التلميذ في حصص الخط، دون الحصص الأخرى (الإملاء، التعبير، التطبيق، وغياب الحوافز لزيادة الرغبة في تعليم المهارات الكتابية، هذا بالإضافة إلى التدريس الجماعي الذي لا يراعي قدرات وميول التلميذ.[3]

4. كما يمكن أن ترجع إلى خلل أو اضطراب وظيفي في كل من:[4]

أ. الإنتباه أو سعة الذاكرة وضعف الألفة بالحروف الأبجدية.

ب. صعوبة إنتاج الحركات الدقيقة للرسخ والساعد والأصابع.

ت. قص الدافعية عند المتعلم لاكتساب مهارة الكتابة.

ث. العجز في إعادة تصوير الحروف والكلمات ورسمها أو كتابتها بالدقة والسرعة المطلوبتين.

ج. الكتابة باليد اليسرى ثم الإنتقال للكتابة باليد اليمنى أو العكس.

- **مظاهر الضعف والقصور في الكتابة[5]**

- عدم وضوح الخط.
- الوقوع في الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية.
- البطء وسوء الخط.

[1] – الحاج علي هوارية، صعوبات تعلم الكتابة، أسبابها وطرق علاجها، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مجلد9، عدد3، 2020، ص475.

[2] – ظاهر عبد الحميد العدلي أحمد، فاعلية برنامج متعدد الوسائط في علاج صعوبات تعلم المنهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببور سعيد، القاهرة، العدد3، 2013، ص55.

[3] – نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء، الشرق، ط3، مجلد 1، مصر، القاهرة، ص112.

[4] – الحاج علي هوارية، صعوبات تعلم الكتابة، أسبابها وطرق علاجها، ص475.

[5] – محمد السامعي، اللغة العربية (مهارات، نحو، إملاء، أدب، بلاغة)، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، ص12.

- سوء استعمال علامات الترقيم.
- مخالفة قواعد الخط.
- العجز عن التعبير في الأفكار والمعتقدات والقناعات بشكل واضح إلى احتمالية أخرى من العلامات التي تظهر في سلوك الطفل وتشير إلى احتمالية وجود صعوبة في الكتابة مثل:
  - مسك القلم بطريقة خاطئة.
  - الضغط على القلم بشكل قوي جدا أو العكس ضعيف جدا.
  - الصعوبة في بأعمال يدوية بسيطة كقص الورق.
  - وضع الورقة بطريقة غير مناسبة.
  - الجلوس بطريقة غير مناسبة.
  - الإقتراب جيدا أو الابتعاد كثيرا بالرأس عن الورقة أثناء الكتابة.

وتشير جونز (Jones) إلى التلاميذ ذوي الصعوبات للكتابة تظهر لديهم الخصائص التالية:

- الكتابة غير مقروءة بشكل عام على رغم اعطائهم الزمن المناسب للمهمة.
- عدم الثبات أو الاتساق فالكتابة خليط من أنواع مختلفة من الخطوط.
- الحروف والكلمات غير مكتملة.
- تنظيم غير مناسب للهوامش والسطور.
- المسافات بين الكلمات والحروف غير مناسبة.
- التحدث للنفس أثناء الكتابة.
- عدم التمييز بين أصوات الحروف المطلوبة والقصيرة.

سادسا: الأخطاء الشائعة عند الكتابة

مما لا شك فيه أن الأخطاء الإملائية الكتابية باتت تؤرق كثيرا من طلبة العلم، ومعلميهم وأسرهم والتناظر بقراءته إلى موضوعات الكتابات التي وضعت بالخطأ الإملائي فيها وهذا ما لاحظته ولاحظه غيري من الزملاء المدرسين أثناء تدريسهم لمادة الإملاء في المراحل المختلفة ومن هذه الأخطاء:[1]

أ. كتابة التاء المربوطة مفتوحة والعكس مثل: مراعات، قنواة / والصواب: مراعاة، قنوات.

[1]– حسن منصور أحمد سوركتي، مشكلات الكتابة العربية ومعالجتها لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة الأساسي في السودان، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، مجلة2، العدد 18، 2017م، ص14.

ب. رسم الألف اللينة ياء في مواضع يجب كتابتها ألفا والعكس مثل: دعى،سقا/والصواب: دعا، سقى.

ت. وصل الكلمات المنفصلة مثل: إنشاء الله / والصواب: إن شاء الله.

ث. كتابة التنوين نونا مثل: حفظتُ قصِيدتَنْ/ والصواب: حفظت قصيدةً

ج. زيادة حرف في الكلمة مثل: لاكن، ذالك/ والصواب لكن، ذلك.

ح. إبدال حرف مكان حرف مثل: البرد قارص / والصواب البرد قارس.[1]

خ. الإختلاط في رسم الحروف المتشابهة: طل والصواب ظل.

د. الحروف المنطوقة الغير مكتوبة مثل: هاذا والصواب هذا (أسماء الإشارة) / إلاه والصواب إله.

ذ. زيادة أو نقص في نقاط الكلمات مثل: تعلب والصواب ثعلب / أنت تكتبُو والصواب أنت تكتبُ.

ر. إختلاط في علامات الترقيم مثلا بين الإستفهام والتعجب[2]،

مثل: كيف حالك!/ الصواب: كيف حالك؟

سابعا:الصعوبات والمشكلات التي تواجه معلم مهارة الكتابة:[3]

- **الشكل:** ويقصد به الحركات القصيرة (فتحة، ضمة، كسرة)، وتكاد هذه المشكلة تكون المصدر الأول من مصادر صعوبة التعلم لديهم.
- **قواعد الإملاء:** فقد كثرت الدراسات التي تناولت قواعد الإملاء العربي، واستنتجوا أن أبرز هذه الصعوبات في هذا الجانب ما يلي:

أ- الفرق بين اللفظ وصوته: اذ هناك حروف تنطق ولا تكتب وحروف تكتب ولا تنطق.

ب- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف.

ت- كثرة قواعد الإملاء، وكثرة الإستنتاجات فيها.

ث- الإختلاف في القواعد بين العلماء.

- اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه في الكتابة.
- الإعجام ويقصد به النقط، ومن الجدير بالذكر هنا أن نصف حروف الهجاء العربي معجم.

[1]- محمد أحمد الشنواني، من الأخطاء الشائعة، مركز الخدمة العامة لتعليم اللغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الأداب، ص10.

[2]- رابيا بن حنيفة بن حسن، تحليل الأخطاء الشائعة في مهارة التعبير التحريري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الإرشاد الإسلامية، كلية الدراسات العليا، سنغافورة، 2014، ص21.

[3]- حسن منصور أحمد سوركتى، مشكلات الكتابة العربية ومعالجتها لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة الأساسي في السودان، ص274.

- عدم قدرة التلميذ التمييز بين الحركات وما يقابلها من حرف المد، مما أوقعهم في لبس حتى أصبحوا يكتبون هذه الصوائب ممدودًا.
- الإعراب، ونعني به تغيير حركات أواخر الكلمات على وفق وظيفتها في التركيب، إذ أن الإسم المعرب يرفع وينصب ويجر والفعل المعرب يرفع وينصب ويجزم، وقد تكون علامات الإعراب، الحركات وقد تكون بالإثبات، وقد تكون بالحذف وفوق هذا فقد يحدث تغيير وسط الكلمة جراء الإعراب، فتحذف بعض الحروف كما هو الحال في الفعل الأجوف (مثلا) وهذا كله يؤدي إلى صعوبات لا يقدر عليها الطفل المتمدرس لعدم درايته بها.[1]
- المعلم والتدريس: إنَّ للمعلم دورًا كبيرا في تعلم الطفل من خلال كفايته المهنية والشخصية والمعرفية، والإجتماعية لذا يعد الأساس في جعل الطالب التلميذ محبا للدراسة أو كارها لها على نحو عام، والقسم لى نحو خاص.
- كما لإستراتيجيات التدريس المعتمدة دورها في جعل الطفل يكتسب المعارف الأكاديمية والأساسية وخاصة القراءة والكتابة، فالمعلم يجب أن يمتلك المهارة الكافية لاختيار وتطبيق إستراتيجية التدريس التي تناسب الموقف التعليمي وتناسب قدرات وإمكانيات الطفل، الأمر الذي يؤدي إلى تفاعل الطفل معه.
- قلة حب الطالب التلميذ للكتابة وضعف الاهتمام بها، وضعف الإهتمام به، وكثرة النقد الموجه إليه، والتلميذ دائما يتعرض للنقد والتعنيف، يكونون أكثر ميلا إلى الإنطواء وضعف الإهتمام بنشاطات الحصة الصفية.

- **أسباب ضعف الخط عند التلاميذ:**[2]

لعل من الأسباب التي أدت إلى رداءة الخط (الكتابة) عند التلاميذ ما يأتي:

1. إسناد تدريسه إلى طائفة من المعلمين غير المؤهلين لتدريسه، ويفتقرون إلى معرفة قواعده.
2. إهمال المنهاج والمدرسة موضوع الخط.
3. دمج حصص الخط –في الغالب– مع حصص الإملاء، وفي كثير من الأحيان تستبدل حصة الخط بحصص أخرى من حصص اللغة العربية.
4. عدم إعطاء التلاميذ الفرصة الكافية من التدريس والتمرين.

[1] – عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتبية، دار الفكر للطباعة، ط1، عكان، 2003، ص274.

[2] – راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقادري، المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط3، عمان، الأردن، 1434هـ/2013م، ص363.

5. نفور الطلاب من هذه الحصة (حصة الخط) ولعل ذلك راجع إلى أسلوب الطلاب أو عدم إكتراث التلاميذ لهذه الحصة.
6. سوء اختيار المعلم للنماذج الخطية التي تجذب الإهتمام وتغرس فيهم قيما مرغوب فيها.
7. تشابه الحروف، وتغير شكل الحرف الواحد في مواقعه المختلفة وعدم التدرج في تعليم الخطوط.
8. التدريس القهري.
9. التعليم الجماعي بدل التعليم الفردي.
10. مشكلات في الكلام والسمع.
11. صعوبة في استيعاب المفاهيم.[1]
12. ضعف البصر والخوف والإرتباك.

ثامنا: النظريات المفسرة لصعوبات تعلم الكتابة:

نلاحظ أن مجال صعوبات التعلم الكتابي قد اختلفت فيه التعريفات، لذلك كثرت النظريات المفسرة لمشكلة تعليم الكتابة، وسنعرضها بشكل موجز:

أ. **الإتجاه النمائي**: يقوم الاتجاه النمائي على أن كل فترة من فترات النمو لها مطالبها، وهذا النمو محكوم بقوانين، وأن أي مهارة يمكن أن يتعلمها أو يقوم بها الفرد هي محكومة بثوابت السلم النمائي، وأن أي تخلف في النمو أو بطئ فيه سينعكس سلبا على اكتساب المهارات، والإفتراضات ويقوم عليها و وفقا لهذا الإتجاه يتصف الكثير من ذوي صعوبات التعلم الكتابي بأنهم أصغر من أعمارهم الزمنية في تطورهم الكتابي، وتفسر هذه الظاهرة به الجهاز العصبي في صيرورته نحو النضج، وبذلك يكون ذو صعوبات التعلم الكتابي بوجه ام وفقا لهذه النظرية دون المستوى المطلوب اللازم للعمل المدرسي، فيظهر عليهم سلوك سبيه بسلوك من يصغرونهم سنا، لذلك فإنَّ إعطاء المهلة الزمنية المساعدة والمناسبة كفيل بتحسن الكثير منهم في التحصيل الدراسي، وبالتالي فالتخلف في النضج الكتابي مسألة وقت وليست مسألة قدرات.[2]

ب. **الإتجاه السلوكي**: يرى أصحاب هذا الإتجاه السلوكي أن التدريس الغير مناسب الذي يتلقاه الطالب المتمدرس، هو الذي يعكس ظهور صعوبات في التعلم لديه ونجد هنا أن السلوك الأكاديمي، وهو عبارة عن الإستجابات للمهام الأكاديمية شأنه شأن السلوك الإجتماعي الذي هو استجابة للمواقف والنواتج، كما

[1] – محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1432هـ/2011م/ ص93.

[2] – هاني اسماعيل رمضان، يمينة عبدالي، العربية للناطقين بغيرها: الحاضر والمستقبل، المنتدى التركي العربي للتبادل اللغوي، ط1، 2019م، ص401.

يرى أصحاب هذا الإتجاه: "أنَّ السلوك الأكاديمي والإجتماعي على حد سواء يتم تعلمه من التغذية الراجحة البيئية"، لذا نجد أن هذا الإتجاه لا يرتكز بالصورة الأساسية على المتعلم بقدر ما يركز على البيئة.[1]

إن التفسير السلوكي للصعوبات التعليمية الكتابية، لا يخوض في متاهة معرفة طبيعة العمليات المعرفية التي يفترض أنها سببا في جعل طفل ما يكتب الحرف مقلوبا، بل يبحث أصحاب هذا الإتجاه عن أفضل الوسائل والإستراتيجيات التي تساعد الطالب المتمدرس على التغلب على هذه المشكلة الأكاديمية، فيكون التركيز على السلوك الظاهر الذي يعبر عنه التلميذ سواء كان في ذلك مهارة الكتابة أم القراءة أم الحساب، إذ أن الصعوبات من وجهة نظر السلوكيين تنجم عن أسباب عديدة مثل الإختيار غير الملائم للإجابات المستهدفة أو عدم كفاية التعزيز أو عدم استخدام التعزيز اللازم، أو التعزيز الغير ملائم، أو الإفراط في استخدام العقاب.[2]

ت. **الإتجاه المعرفي**: تقوم النظرية المعرفية على افتراض أن صعوبات التعلم الكتابية تنتج بسبب قصور في العمليات المعرفية الأساسية، الإنتباه والإدراك والذاكرة لدى التلاميذ، ويعد العجز الوظيفي البسيط والمشكلات الأكاديمية أحد أهم مظاهر القصور باعتباره مؤثرًا على المهارات الأكاديمية، فحين يفشل التلميذ في تركيز انتباهه على المهام الدراسية بشكل مناسب وتحويل الانتباه إلى المهام الجديدة فهذا يعد أحد أهم مظاهر صعوبات التعلم كما يعاني التلاميذ ذوي هذه الصعوبات من ضعف القدرة على إدراك المثيرات المختلفة وتفسيرها، والإدراك له علاقة قوية بصعوبات التعلم خاصة الكتابية منها، وتعد الذاكرة السمعية البصرية أو الحركية وعجز التلميذ عن الإحتفاظ النسبي بالمعلومات التي تقدم له سواء على المدى القريب أو البعيد من شأنها أن تؤدي إلى صعوبات تعلم مختلفة.[3]

ث. **الإتجاه النورولوجي (الطبي)**: يتضمن هذا الإتجاه "الخلل الوظيفي البسيط أو اصابة في المخ، أو خلل المخ البسيط من الأسباب إلى الرئيسية للصعوبات، حيث يرى أصحابها هذا الإتجاه أن إصابة المخ، أو خلل المخ البسيط من الأسباب الرئيسية لهذه الصعوبات" اذ يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من جوانب التأخر في النمو في الطفولة المبكرة وصعوبات في التعلم المدرسي بعد ذلك في حين أن خلل المخ

[1]- هالالا هان دانيال.ب وكوفمان جيمس.م، سيكولوجية الأطفال الغير العاديين وتعليمهم، تر: عادل عبد الله محمد، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص409.

[2]- جرار عبد الرحمان محمود، صعوبات التعلم قضايا حديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، دولة الكويت، 2008، ص114.

[3]- باتريك لومير، علم النفس المعرفي المرجعية السيكولوجية للكفايات وبيداغوجيا الإدماج، ترجمة: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، ط1، الدار البيضاء، المغرب، ص22.

الوظيفي يمكن أن يؤدي إلى تغير وظائف معينة تؤثر -بالتالي- على مظاهر معينة من سلوك الطفل اثناء التعلم (عسر الكتابة والقراءة).[1]

المطلب الثاني: أساليب تطوير مهارة الكتابة في مرحلة التعليم الإبتدائي

أولا: تشخيص وتقييم صعوبات الكتابة

يبدأ المعلمون عادة عملية تقييم وتشخيص صعوبات الكتابة عندما يلاحظون أن الأطفال المتمدرسون غير قادرين على الكتابة بشكل واضح ومقروء عند مقارنتهم بالأطفال الآخرين من هم في مثل عمرهم الزمني، ويتطلب تشخيص صعوبات الكتابة لدى المتعلمين من الفحوص المتكاملة لا تقتصر فقط على الجانب الأكاديمي، وإنما تشتمل أيضا على الجوانب النفسية والبيئية والجسمية، وهي كما يلي:[2]

1. الفحص النفسي.
2. الفحص الطبي.
3. البحث الإجتماعي.

عند تشخيص التلميذ ذو عسر الكتابة لابد من التأكد من:[3]

- أن لا يعاني الطفل المتمدرس من نقص في القدرات الذهنية.
- أن لا يقل سنه عن 6 سنوات لأن النضج الجسمي-الحركي يكتمل في هذه السن.
- أن لا يعاني من أي اضطراب عصبي يمس الوظائف الحركية.

وعادة ما يبدأ المعلمون عملية تقويم وتشخيص صعوبات الكتابة اليدوية عندما يلاحظون شكل الكتابة لدى تلاميذهم ولعل الإختبار البسيط للتلاميذ في غالبية المدارس الإبتدائية يكشف بسهولة هذه الملاحظات، وذلك لأن مهارة الكتابة إحدى المهارات الأساسية التي يسهل ملاحظتها والحكم على مستوى جودتها أو العكس.

ويقصد بالتقويم: إصدار حكم على الكتابة، حيث يطلب من التلميذ أداء المهام التالية:

- اعادة نسخ جمل قصيرة بدقة، لمعرفة هل يحذف بعض الحروف أو يكتبها بطريقة غير صحيحة.
- أخذ عينات من كتابة الطفل المتمدرس للحروف والكلمات التي تشكل جملا تدور حول موضوع ما.
- كتابة عينات من الحروف المتشابهة (ب-ت-ث).

[1]- محمد علي محمد كامل، مواجهة التأخر المدرسي وصعوبات التعلم، مكتبة ابن سينا، ط1، القاهرة، مصر، 2005، مجلد1، ص140.

[2]- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهر، 2010، ص324.

[3]- شريهان محمد فريد علام، تصور مقترح لعلاج العسر الكتابي عند تلاميذ الصف الثاني ابتدائين المجلة العلمية، العدد 71، جامعة دمياط، 2016، ص599.

- كتابة الأشكال بشكل متتابع أو غير متتابع.
- رسم الأشكال الهندسية.

ويمر التقويم من وجهة نظر –عمراني زهير[1]– بثلاث مجالات وهي بالترتيب:

- التعرف على التلاميذ الذين لديهم عسر الكتابة.
- تشخيصهم.
- معالجتهم.

التقييم لغرض التشخيص يجب أن يرتكز على معرفة الحروف التي يرتكب التلميذ أخطاء فيها أو في كتابتها سواء من حيث نوعها أو دمجها لتشكيل كلمة، بل ويتعدى ذلك لمعرفة طريقة جلوس الطفل أثناء الكتابة (تموضعه) وطريقة مسكه للقلم، وهي كلها موجودة في اختبار صعوبة تعلم الكتابة في بطارية التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم للزيات، ولكن التشخيص الدقيق لصعوبات الكتابة لا يتطلب تحديد بطارية أو آداة قياس معينة، فالمعلم يستطيع فحص سلوك الكتابة لدى عينة من التلاميذ ببساطة، كما يستطيع تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة والتلاميذ الذين يجب أن يتلقوا تعليم إضافي لاكتساب مهارة الكتابة.[2]

- **علاج صعوبات الكتابة**

تتداخل صعوبات الكتابة فيما بينها، يؤثر كل منها في الآخر وذلك لأن تناول كل منها لعلاج المناسب والتدريب المستمر يمكن أن يساعد على تصحيح المسار نحو الإيجابي في المهارات الأخرى وفي هذا الإطار فان الأطفال المتمدرسون الذين يعانون من صعوبات في تعلم الكتابة يجب أن تكون لهم القدرة والكفاءة فيما يلي:

أ. إستراتيجية ما قبل التعلم:[3]

- تدريب التلاميذ على تحريك وتدريب عضلات الكتفين والذراعين واليدين والأصابع والتآزر الحسي الحركي.
- استخدام الألوان الطباشيرية والصلصال لاكتساب التلاميذ مهارات الدقة في الكتابة والرسم والأشكال والحروف.
- استخدام أماكن مريحة في الكتابة لتهيئة التلميذ في جلسة الكتابة بشكل واضح.

[1]– عمراني زهير، ماهية عسر الكتابة بين الصعوبات التعلم النمائية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 16، 2014، ص48.

[2]– عمراني زهير، ماهية عسر الكتابة بين الصعوبات التعلم النمائية، ص48.

[3]– جنات قالي: محاضرات في اضطرابات اللغة المكتوبة وأساليب التكفل، السن الثالثة أرطوفونيا، كتابة العلوم الاجتماعية والانسانية، أم البواقي، 2021/2020، ص115.

- تدريب التلميذ على طريقة مسك القلم أثناء الكتابة مع الملاحظة التامة وتصحيح الأخطاء.

ب. كتابة الحروف والأعداد ونسخ الكلمات:

- استخدام قوالب وحروف بلاستيكية مفرغة للكتابة وذلك بأن يقوم الطفل بالكتابة من خلال هذه القوالب.
- التدريب على اقتفاء أثر الحرف أو الرقم من خلال رسم الحرف أو الرقم بالنقط ثم يطلب من التلميذ السير بالقلم على هذه النقط حتى يظهر الحرف أو الرقم أو الشكل أو الكلمة.
- التدريب على كتابة الحروف حسب صوتها منفصلة مع كتابة قوائم من الأعداد ثم املاؤها أو ترك فراغ مناسب بين الأحرف أو الكلمة ووسطها وآخرها.

ت. التحول من الكتابة بطريقة منفصلة إلى كتابة بطريقة متصلة:[1]

- تدريب التلميذ على إيصال الحرف بالحرف الذي يليه.
- كتابة كلمات من خلال نماذج معدة لذلك مسبقا.
- تدريب الطالب التلميذ على كتابة ما يملي عليه من الحروف والكلمات والجمل.

ث. تحسين الإدراك البصري الحركي

تنمو قدرة الطفل المتمدس على التوافق بين العين واليد نموا تدريجيا ومع تقدمه نحو أنه يحتاج الى مزيد من التوجيه والمساعدة لاستعمال هذه القدرة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن ولذلك فهناك مهارات تساعده على هذا التوافق منها:[2]

- إدخال مجموعة من الحلقات المفرغة (مفتوحة ومغلقة) داخل بعضها.
- الرسم على النقط.
- التلوين.
- السير إلى هدف مكاني محدد من خلال متاهة.

[1]- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مراكز ديبنو لتعليم التفكير، ج2، 2015م، ص33.

[2]- حسن منصور أحمد سوركني، مشكلات الكتابة العربية ومعالجتها لدى التلاميذ الصف الأول من مرحلة الأساس في السودان، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، مجلة 2، العدد 18، 2017، ص7.

إن الأطفال الذين يستطيعون تذكر الحروف وتخيلها هم أكثر قدرة على كتابة الحروف بشكل صحيح فالذاكرة البصرية تساعد الطفل على إعادة القدرة على تخيل الحروف والكلمات ويمكن تدريب الطفل على إعادة تخيل الحروف والكلمات ويمكن تدريب الذاكرة البصرية من خلال:[1]

- يطلب من الطفل أن يرى حرف أو شكلا أو رقما ثم يغلق عينيه ويعيد تصوره أو تخيله صم يفتح عينيه.
- يعرض على الطفل المتمدرس سلسلة من الحروف على بطاقات ثم اخفائها عنه ويطلب منه اعادة كتابتها.
- يطلب منه أن ينظر إلى احروف أو الكلمة أو الشكل أو الكلمة أو العدد ثم يكتب كلاهما.
- يطلب منه أن يعيد تتبع الحروف أو الكلمات أو الأعداد أو الأشكال حتى يلم بها ثم يعبر عنها أو يعيد كتابتها في الذاكرة.
- يتضمن علاج صعوبات الكتابة العلاج الطبي الجسمي، إذا كان المتمدرس يحتاج إلى أجهزة تعويضية مثل: النظارات، السماعات والأطراف الصناعية بالإضافة إلى العلاج بالعقاقير حسب الحالة المرضية.
- كما يشتمل على العلاج والإرشاد النفسي إذا كان ميل المتعلم للعمل المدرسي سلبيا ويعاني المتمدرس من نشاط زائد، فضلا عن توجيه الأسرة وإرشادها نحو الإهتمام بمتابعة أداء ابنها في المؤسسة التربوية.[2]

ج.العلاج الحركي

إن إضطراب الضبط الحركي يعد من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبات الكتابة، لذلك يجري التأكيد على كيفية الضبط الحركي من خلال وضع الجسم واليدين والذراعين والرأس، وكيفية الجلوس الصحيح على المنضدة، بحيث تكون القدمان مستقرتين على الأرض، وأن تكون اليدان فوق المنضدة، وأن تترك بحرية وسيطرة ليستخدم إحداهما في مسك القلم والثانية في ضبط الورقة، كما يجري التأكيد على كيفية مسك القلم بالطريقة الصحيحة الذي يمكنه من السيطرة وتحريكه بمختلف الإتجاهات.[3]

[1]– محمود عوض سالم وزملائه، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص70.

[2]– سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2010، ص324.

[3]– قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، 2008، ص273.

ح.الدافعية وتشجيع الذات

إن الأسئلة تساعد على تذكر المعلومات التي تم السؤال عنها أفضل من المعلومات التي يطرح عنها أسئلة وخاصة التي تبحث عن السبب مثل لماذا؟

وحتى تكون هذه الأسئلة فاعلة يجب أن تكون متنوعة وتشمل:[1]

- **مراقبة التفكير**: هل هذا معقول؟

ما العلاقة بين الحرف وصوته؟

ماذا سيحدث بعد هذا؟

- **سؤال الذات**: ما إسم هذا الحرف؟

ماذا أعرف عنه؟

ماذا تعلمت الآن؟

سأتغلب على صعوباتي ان شاء الله ...

- **واحبات المعلم في تعليم الحروف:**[2]

- اهتمامه بالتنسيق اللازم بين الحروف الذي يقوم التلاميذ بتعلم كتابتها ومن المفضل استخدام الدفاتر المطبوعة الخاصة بتعليم كتابة الحروف حيث فيها الأسطر المتناسقة والخطوط التي تساعده على سرعة التعلم ومراقبة نفسه في ذلك الأمر.
- الإهتمام بالمسافات بين الحروف المنفصلة ثم توحيد المسافات بين الكلمات عند تعلمه لها.
- أن يعلمهم التوازي في اتجاهات الكلمات التي يتعلمونها على أسطر واضحة.
- الإهتمام بالقلم أيضا، إذ من المستحب استخدام أقلام الرصاص في بداية التعلم، حيث أنه يستطيعون تصحيح الأخطاء ومحوها وإعادة كتابتها أسهل من تكتب بأقلام الحبر.
- أن يهتم بسهولة الجمل وما يناسب مستوى التلاميذ.[3]

[1]- هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، أطفالنا وصعوبة اللغة واضطرابات اللغة، دار الشجرة للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، السعودية، 1420هـ/2004م، ص270.

[2]- سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2005، ص199.

[3]- المرجع نفسه، ص205.

ثانيا: طرائق تحسين الكتابة:

- يواجه الأطفال الذين لديهم أنواع مختلفة من صعوبات التعلم أنواعا مختلفة من المشكلات في محاولة تعلم مهارة الكتابة، كما أن اختيار أكثر الأساليب والإجراءات العلاجية ملائمة لكل منها يعتمد على طبيعة الصعوبة.[1]

المبادئ والطرق التي يجب أن يشتمل عليها برنامج تحسين الكتابة فيما يلي:

- ✓ تدريب النماذج الحركية الضرورية لإنتاج الحروف والكلمات بشكل آلي دون تحكم بصري-مكاني من خلال التمرين والتكرار وتدريس الحروف التي تشترك في النماذج المتشابهة.
- ✓ علاج تشكيل الحروف بشكل منفصل: من خلال التدريب المركز ومن ثم يطبق ذلك في سياق الكتابة وفي إطار أنشطة تعتمد على الحث والتعزيز الخارجي مثل النسخ والتتبع، حيث يصبح ذلك في النهاية تعزيزا داخليا.
- ✓ السرعة في الكتابة: بتوفير الفرصة للتمرين المستمر على الكتابة الصحيحة، ويساعد في ذلك اكتساب الطفل المتمدرس القدرة على كتابة الحروف بشكل آلي.
- ✓ الكتابة العكسية: بتكرار التدريب على التصور والتخيل وممارسة الكتابة فوق الرموز المطبوعة لتطوير الذاكرة البصرية.
- ✓ الكتابة المألوفة والمقصودة، والتحسين والتكرار لما يتم كتابته وتدعيم البيئة الملائمة للكتابة.
- ✓ استخدام مواد مساعدة لممارسة عملية الكتابة، واستخدام بطاقات للأحرف والكلمات، وتتبع الأشكال والحروف، والتدريب على الكتابة على السطور والكتابة على النقط، وإكمال مقاطع الأحرف والكلمات من الأنشطة الضرورية.
- ✓ استعمال المعلم الوسائل المتنوعة في عرضه لمحتوى المادة، ويستطيع المعلم بشيء من المرونة في استخدام أشكال عرض المادة، اذ يعلم كل الاطفال من نقاط القوة لديهم، جاعلا التعليم بذلك تفاعل ايجابيا خصبا.[2]
- ✓ تنوع في تقديم المادة بحاجات تقنية، سمعية، بصرية، لمسية، حركية.
- ✓ ترتيب الطلاب في مجموعات صغيرة واسخدام التعليم المبني على النشاط.

[1] – صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة: التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، مصرن 1426هـ/2005م، ص76.

[2] – يحي أحمد القبالي، مدخل إلى صعوبات التعلم، دار الطريق للنشر والتوزيع، ط2، 1425هـ/2004م، ص78.

- ✓ وضع خطة تربوية فردية: وتأتي هذه الخطة بعد عملية التقييم وتبني نتائجها حيث تتم الإجراءات العلاجية في ضوء الصعوبات التي يواجهها الطالب التلميذ، وتكون هذه الخطة من صفحة واحدة توضع جوانب المهمة التي يجب التركيز عليها، وقد تكون خطة مفصلة تصف جوانب القوة والضعف لدى المتعلم كما تحدد أساليب العلاج اللازمة، وعلى هذا فإن نوع الخطة التعليمية الفردية المطورة يعتمد على الهدف الذي أعدت من أجله من جهة وعلى حاجات الطالب التلميذ من جهة أخرى.
- ✓ ولا تنتهي الخطة التربوية عند هذا الحد بل لابد من متابعتها دوريا وإجراء التقييم البنائي المستمر للوصول إلى أقصى ما يمكن من قدرات الطالب التلميذ ورفع مستوى التحصيل لديه قدر الإمكان.[1]

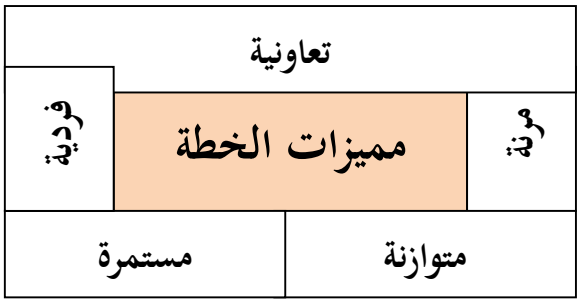

- **مبادئ تعلم ذوي عسر الكتابة:**[2]

1. يجب مراعاة الخصائص النمائية لكل طفل متمدرس وقدراته وسرعته في التفكير.
2. يجب وضوح الأهداف في ذهن المعلم حتى يستطيع اعطائهم للمتعلم.
3. يجب أن تكون الخبرات مناسبة للطفل المتمدرس وتكون ضمن احتياجاته اليومية.
4. يجب أن تكون الخبرات متناسقة ومكملة لبعضها البعض بحيث تؤهل ذوي صعوبة التعلم لوظيفة الكتابة.
5. يجب تنويع الخبرات فلا تقتصر على جانب واحد.

- **البدائل التربوية لذوي صعوبات تعلم الكتابة:**[3]

1. التعليم العام: يكون التلميذ (صاحب الصعوبة، بعد تحديده والتعرف على نوع صعوبته) موجودًا مع زملائه العاديين في الفصل الدراسي، ويتولى مسؤولية التدخل العلاجي معلم الصف، وذلك بعد وضع برنامج تدريسي علاجي ملائم للصعوبة بالإشتراك مع أخصائي التربية الخاصة الموجودة في المدرسة أو من خارج

[1] – يحي أحمد القبالي، مدخل إلى صعوبات التعلم، ص79.
[2] – ماجدة السيد عبيد، تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1420هـ/2000م، ص220.
[3] – محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، شبكة الالوك، 2014م، ص132.

المدرسو في حال عدم توافر معلم تربية خاصة بكل مدرسة، والتلاميذ الذين يتم تدريسهم وفقا لهذا البديل التربوي هم الذين يعانون من صعوبات خفيفة ونجاح هذا النظام لابد من توافر الشروط التالية:

- **تمتع معلم الفصل بالخبرة الكافية:** ينبغي تمتع معلم الفصل العادي بالخبرة الكافة والرغبة في تقديم الدرس.
- **توافر المواد والأجهزة التعليمية:** ينبغي توافر المواد والأجهزة التعليمية التي يحتاجها المعلم أثناء تطبيق برنامج التدخل العلاجي.
- **انخفاض عدد التلاميذ:** يتطلب نجاح هذا النظام انخفاض عدد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة.

2. قسم به اثنين من المعلمين: يقوم المعلم العادي ببعض الأنشطة للتلاميذ العاديين بعد الإنتهاء من شرح الدرس يقَومِ معلم صعوبات التعلم والموجود داخل القسم بإعطاء ارشادات وتوجيهات علاجية لكل تلميذ يعاني الصعوبة على انفراد، ويستخدم هذا النموذج في المدارس الكبيرة والتي يزداد فيها أعداد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومن مزايا هذا البديل التربوي ما يلي:

- يتم التكامل فيما بين معلم التربية الخاصة ومعلم القسم.
- لا يتم وضع التلاميذ في هذا البديل بأنهم من دوي الحاجات الخاصة، ولا يحتاج المعلمون إلى تصنيفهم من قبل التلاميذ على أنهم معلمو تربية خاصة أو تعليم عام.

ويأخذ هذا النظام بعض العيوب من أبرزها:

- قد يؤدي إلى إثارة الضوضاء داخل القسم.
- قد يؤدي تشتيت انتباه التلاميذ ما بين معلم القسم ومعلم صعوبات التعلم.

3. المعلم المتجول: يستخدم هذا البديل في المدارس التي لا يوجد بها عدد كبير من التلاميذ الذين يعانون من الصعوبات، ولا توجد برامج مصممة خصيصا لهم للتغلب على تلك الصعوبات، وأيضا لعدم وجود معلمي تربية خاصة بتلك المدارس.

ثالثا: إرشادات عامة لمواجهة مشاكل الكتابة

ليس لأي الإنسان أن يفرض على المعلم طريقة خاصة لتدريس أي مادة، فإن المواقف التعليمية كثيرًا ما تتطلب سلوكا في الدرس انجح من غيره:[1]

1. يكتب المعلم النموذج على اللوح (السبورة) بخط واضح جميل، إذا كان المعلم يتقن مهارة الخط، وإلا يعرض عليهم نموذجا مكتوبا.
2. يطلب المعلم من بعض المتعلمين قراءة النموذج قراءة جيدة، ويجوز أن يقرأ المعلم النموذج إذا لمس عدم قدرة التلاميذ على قراءته بإتقان، ثم يناقش مضمون النموذج، وشرح المفردات الصعبة إن وجدت.
3. الشرح الفني لدرس الكتابة (الخط): يطلب المعلم منهم الإنتباه، وملاحظة تحركات اليد أثناء الكتابة ثم يكتب الحرف المراد تعليمه في القسم الأيسر من اللوح، مع تبيين أجزاء الحرف وبأقلام (طباشير) ملونة وكيفية رسمه، واتجاهات القلم، وكيف يتركب كل جزء مع الآخر مع ضرورة استخدام السهم والأقواس الإرشادية الموضحة لسير القلم في رسم الحرف، وبعد أن ينتهي من كتابة الحرف المجزئ يكتبه في القسم الأيمن كاملا متصلا بكلمته التي وردت في النص.
4. استخدام أسلوب المحاكاة والتقليد في التدريب: يطلب من المتعلمين محاكاة النموذج، ويفضل أن تبدأ المحاكاة على أوراق خارجية وليست على الدفتر أو كراس الخط، ثم الإنتقال بعد ذلك إلى كراسات الخط مع مراعاة الدقة والتأني.
5. التصحيح والإرشاد والتوجيه: يقوم المعلم بتفقد كتابات المتعلمين وذلك من خلال تجواله بين مقاعد الصف يوجههم ويرشدهم ويتخذ هذا الإرشاد جانبين:[2]

أ- الإرشاد الفردي: حيث يقوم بإرشاد كل طالب متعلم إلى مواطن الخطأ، ولا بأس من أن يكتب المعلم للمتعلم الصواب بالقلم الأحمر، وليس من الضروري أن يصحح كل الأخطاء، بل يكتفي بأبرزها.

ب- الإرشاد الجماعي (العام): حيث يقوم المعلم بالطلب من الطلاب المتعلمين ترك الكتابة والإنتباه إلى اللوح مرة أخرى، إذا كان ثمة خطأ شائع بين الطلاب، ليعاد الشرح للجميع ثانية.

[1]- محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ص137.

[2]- راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان 1434هـ/2013م، ص365.

6. متابعة الكتابة: بعد الشرح الإرشادي العام، يعود الطلاب المتعلمين إلى الكتابة، ويقوم المعلم بالمتابعة والإرشاد سطرا اثر سطر إلى نهاية الدرس.
7. جمع الدفاتر والتقويم: تجمع دفاتر الخط، وتصحح خارج الصف، وترصد الأخطاء فيها، وتبدي الملاحظات في كل دفتر، ثم تعاد في الحصة القادمة، بقصد أن يتعرف كل متعلم إلى الأخطاء لتصحيحها.

رابعا: إجراءات علاجية لبعض المشكلات الكتابية:

ويمكننا أن نقترح مجموعة من الإجراءات العلاجية لبعض مشكلات الكتابة:[1]

أ. **إمساك القلم بطريقة خاطئة:**

- تنبيه الطالب المتمدرس للطريقة الصحيحة في مسك القلم.
- تنبيههم على كيفية مسكهم للقلم من خلال مراقبتهم وهم يكتبون.
- التصحيح المستمر لطريقة امساك القلم.

ب. **الخطأ في طريقة كتابة الحروف أو بعضها**

- كتابة الحرف الذي يخطئ فيه الطلاب المتمدرسين على اللوح.
- يوجه المعلم المتمدرس إلى نقطة البدء عند كتابة الحرف بحجم مناسب وبألوان جذابة.

ت. **عدم وضع النقاط على الحروف**

- تصميم بطاقات للحروف ذات النقاط والمتشابهة في الشكل (خ.ج.ح) ويؤكد على التلاميذ الانتباه إلى النقاط وتمييزها.
- التدريب على كتابة الحروف بشكل منفصل كل حرف لوحده، ثم كتابة الحروف ذات النقاط بشكل متتابع (يكتب حرف (ج) لوحده 20 مرة مثلا، ثم يكتب (ج)، (خ) بالتتابع 20 مرة أيضا وهكذا.

ث. **أنشطة السبورة الطباشيرية:**[2]

وذلك بتزويد السبورة بالخطوط والأشكال أو الحروف والارقام بشكل كبير من أجل تدريب عضلات الذراعين واليدين والأصابع.

[1]- جمال مثقال القاسم، أساسيات صعوبة التعلم، مكتبة صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ/2015م، ص130.

[2]- شريهان محمد فريد، تصور مقترح لعلاج العسر الكتابي عند تلاميذ الصف الثاني ابتدائي، المجلة العلمية، جامعة دمياط، العدد 71ن 2016ن ص203.

ج. مدخل الحواس المتعددة:

وهو أحد أساليب التعلم الذي يشمل ثلاث طرق أساسية حسية للتعلم: البصري (الرؤية)، السمعي (الصوت)، الحركي (الحركة أو اللمس).

ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية قدرة التلميذ على القراءة أو الكتابة المستمرة، وفهم اللغة موضوع الدراسة.

ح. **الورق:** [1]

يجب أن يكون وضع الورق أو الكراس أو الدفتر غير مائل، وأن تكون حافته السفلى موازية لحافة الدرج الموافقة لجلسة الطفل، ولكي نساعد الطفل على الإلتزام بالوضع الصحيح للورقة يمكن لصق أو وضع خط أو شريط ملون، يكون موازيا للحافة العليا للدرج مع متابعة ضرورة التزام الطفل بالوضع الصحيح للكتابة.

- **تدريس كتابة الحروف حسب درجة صعوبتها:**

يمكن تدريس كتابة الحروف حسب درجة صعوبتها مبتدأ بالحروف السهلة الكتابة وهي: أ، ب، ت، ث، ذ، د، ر، ز، ك، و ثم الحروف الصعبة الكتابة نسبيا وهي الحروف: ج، ح، خ، س، ش، ض، ص،ع،غ، ف، ق، ل، م، ن، ط، ظ، هـ، ي.

بعد التأكد من تعلم الطفل كتابة الحروف مفردة يجب أن يقوم المدرس بتعليم الطفل المتمدرس كتابة الكلمات والجمل، وتدريبه على المسافات وأحجام الحروف ووضعها بالنسبة لسطور الصفحات.

- **الأسس التي تعتمد عليها عملية تدريس الكتابة**[2]

1. **العين:** العضو الذي يرى به التلميذ الكلمات ويلاحظ أحرفها مرتبة وفقا لنطقها، ويتأكد من رسم صورتها الصحيحة، وهي العضو الذي يدرك صواب الكلمات ويميزها عن غيرها، ولكي ينتفع بهذا العامل، يجب أن يربط بين دروس القراءة ودروس الإملاء في حصة واحدة، أو في حصتين متقاربتين.
2. **الأذن:** العضو الذي يسمع به التلميذ أصوات الكلمات ويتعرف على خصائص هذه الأصوات به، ويميز بين مقاطعها وترتيبها، مما يساعده على تثبيت آثار الصور المكتوبة المرئية، لهذا يجب الإكثار من تدريب الأذن على سماع الأصوات وتمييزها، وإدراك الفروق الديقة بين الحروف المتقاربة المخارج، أو الوسيلة الفاعلة الى ذلك، الإكثار من التهجي الشفوي للكلمات قيد الكتابة.

[1] –فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية العلاجية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، ص531.

[2] – مسعد محمد زياد، كتاب قاموس الإملاء، الموع الشخصي للمؤلف، ج1، 2019، ص9.

3. **اليد:** هي العضو الذي يعتمد عليه التلاميذ في كتابة الكلمات، وبها يستقيم الإملاء حين تستجيب الأذن، فإذا أخطأت احداهما أو كلتاهما أسرع الخطأ إلى اليد، وتعد اليد أمر ضروري لتحقيق تلك الغاية لهذا ينبغي الإكثار من تدريب التلاميذ تدريبا يدويا على الكتابة حتى تعتاد يده طائفة من الحركات الفعلية الخاصة، على أن اليد حين يستقيم أمرها تكتسب القدرة على الكتابة والتدريب على الصواب.
4. وإلى جانب الأسس العضوية السابقة لا يحسن بنا أن نتجاهل بعض العوامل الفكرية التي ترتبط به عملية التهجي الصحيح، وهي تعتمد على محصلة التلميذ من المفردات اللغوية التي يكتسبها من القراءة والتعبير ومدى قدرته على فهم المفردات والتمييز بينها.

- **أساليب التدريب على الكتابة:**[1]

تستعمل الأسس الآنفة في عملية التدريب الجماعي، غير أن هناك أساليب أخرى يفضل استعمالها للتدريب الفردي، خاصة عند التلاميذ الضعاف والمبطئين في الكتابة والذين تكثر أخطاؤهم في كلمات بعينها تعتمد على هذه الأساليب على الآتي:

أ. **طريقة الجمع** : أساسها غريزة الإقتناء والجمع وتقوم على تكليف التلميذ بأن يجمع بين كتاب القراءة أو غيره بعض المفردات ذات النظام المشترك، ويكتبها في بطاقات خاصة، كأن يجمع المفردات التي تكتب بتاء مربوطة أو مفتوحة، أو مفردات ينطق آخرها ألفا ولكنها تكتب ياء وغيرها.

ب. **طريقة البطاقات الهجائية:** تعتمد على اقتناء التلميذ بطاقات أو مفكرة يدون فيها القواعد الإملائية مع بعض الكلمات التي تخضع لهان أو يجمع فيها الأخطاء الشائعة، أو يكتب فيها قصص قصيرة وغيرها.

ت. ومن الأساليب الذاتية ما يتم عن طريق تنفيذ عدة إرشادات بطريقة مرتبة هي: أنظر إلى الكلمة ثم انطقها بصوت منخفض، وأكتبها ثم انظر الى حروفها، وانطقها بصوت منخفض، أغلق عينيك عند النطق، غط القائمة واكتب الكلمة التي تكتبها، وهكذا، وغالبا ما يكون ذلك للفصل الدنيا.

[1] – مسعد محمد زياد، كتاب قاموس الإملاء، ص11.

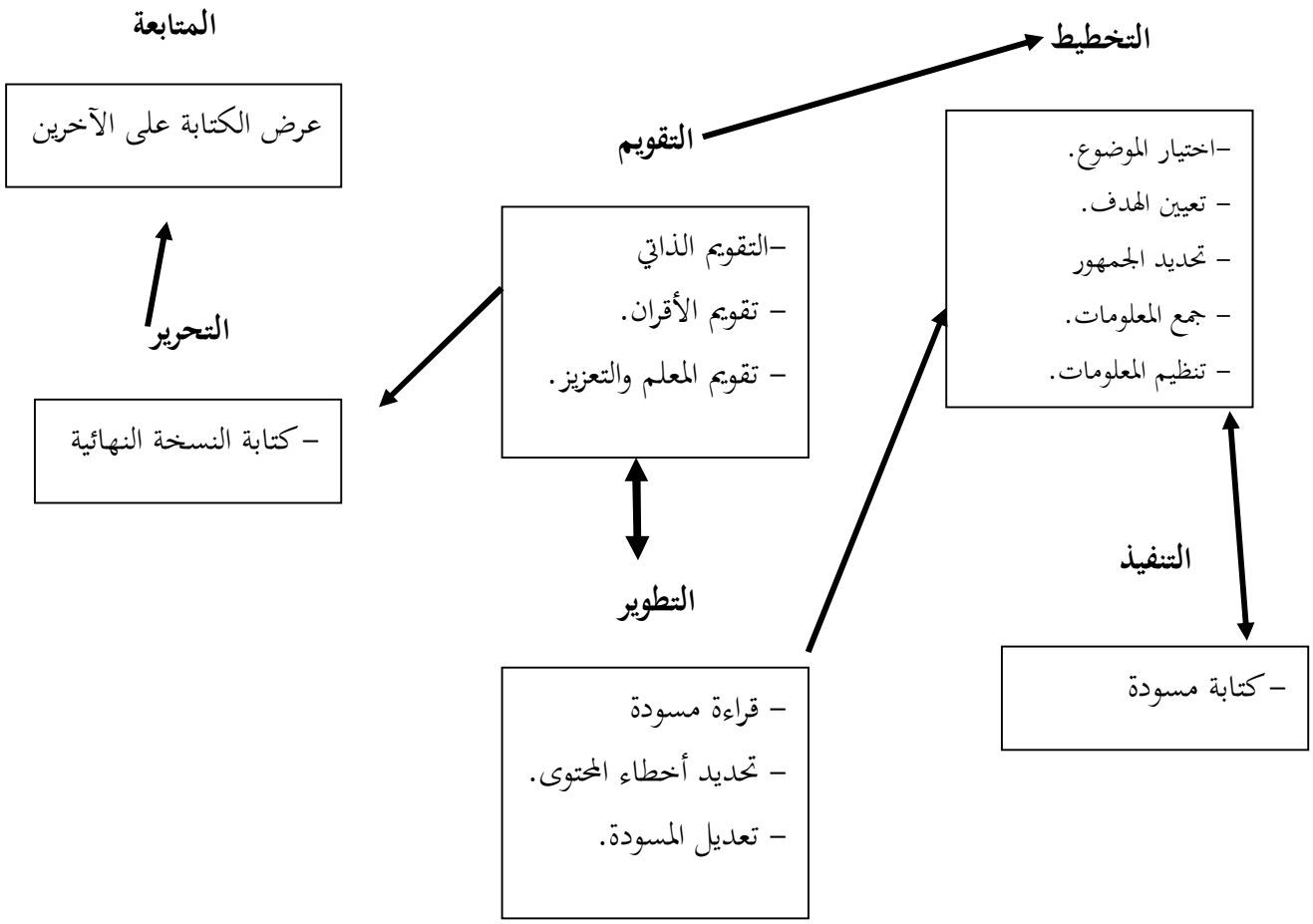

الشكل: يمثل مراحل التطوير الأدائي الكتابي.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- أولا: موضوع الدراسة
- ثانيا: الهدف من الدراسة
- ثالثا: منهج البحث
- رابعا: مجالات الدراسة
  1- المجال المكاني
  2- المجال الزماني
- خامسا: عينة الدراسة
- سادسا: شرح المهارات
- سابعا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها

أولا: موضوع الدراسة

تناولنا في هذه الدراسة معرفة المهارات اللغوية المتبعة في تعليم اللغوية في الطور الأول من التعليم الابتدائي والوصول الى بعض الأساليب المتبعة في تدريس هذه المهارات.

ثانيا:الهدف من الدراسة

- معرفة الطريقة الصحيحة لاستيعاب التلميذ للنص بعد قراءته أو سماعه وتجاوبه مع الأسئلة المقدمة له من طرف المعلم.
- إدراك الأسلوب المناسب للكتابة الخالية من الأخطاء خاصة الاملائية منها التي شرحت خلال الفصل الدراسي.
- الوصول بالتلميذ الى التعبير السليم المقبول .
- قراءة التلميذ الجيدة للنصوص المقدمة له مع فهمه لمعناها..
- تنمية القدرات اللغوية للتلاميذ.
- الوصول الى بعض الحلول المتعلقة بالمشكلات التي تواجه التلميذ أثناء الدراسة.

ثالثا: منهج البحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يحدد خصائص الظواهر اللغوية ووصف طبيعتها والعلاقة بين المهارات لاكتساب الطريقة المناسبة لتعليمها.

رابعا: مجالات الدراسة

1. المجال المكاني

قمنا بزيارات استطلاعية للابتدائيتين: **ابتدائية زروالي شيخ سبدو، تلمسان** و**ابتدائية فؤاد قطابي الغزوات، تلمسان.**

هذه الزيارات الإستطلاعية كانت عبارة عن متابعة سير حصص الفهم المنطوق والتعبير والقراءة والكتابة من أجل معرفة الطريقة المتبعة في تدريس هذه المهارات والتوصل الى مجموعة من الملاحظات والنتائج.

2. المجال الزماني:

دامت دراستنا الميدانية 15 يوما من 9 ماي 2021 الى 23 ماي 2021.

خامسا: عينة الدراسة

المتمثلة في المعلمين الذين يدرسون الطور الأول من التعليم الإبتدائي (السنة الأولى والثانية) البالغ عددهم **ثمانية** معلمين في كل مدرسة **أربع** معلمين، كما أن هذه المرحلتين تعتبران الأساس في معرفة الطرائق المتبعة في تدريس هذه المهارات والكشف عن صعوبتها.

سادسا: شرح المهارات

من أجل البحث في هذا الموضوع قمنا باعداد استبيان تم توزيعه على مجموعة من معلمي الطور الأول من المرحلة الابتدائية وحضور بعض الحصص داخل أقسام السنة أولى والثانية ابتدائي.

لاحظنا تجاوبا مقبولا في حصة فهم المنطوق (مهارات الاستماع) بين التلاميذ ومعلمهم.

وفي حصة التعبير الشفوي التي تلي حصة الفهم المنطوق يعبر فيه التلاميذ عن النص المسموع سابقا، قد لوحظ أن هناك نقصا ملحوظا في التعبير لدى هؤلاء التلاميذ، أما بخصوص التعبير عن الصور فهناك تفاعلا جيدا من خلال ملاحظة الصور والتحدث عنها تشير إليه.

وبخصوص حصة القراءة كانت قراءة التلاميذ جيدة باستثناء بعض الحالات الخاصة (مرضية: عيوب النطق والكلام) ويمكن ذلك في النص التالي:

أما حصة الكتابة لاحظنا تباينا في وسط التلاميذ هناك من لديه خط جميل وواضح وآخر مقبول وهناك من يعاني من عسر الكتابة:

سابعا: الوسائل التعليمية

الكتاب – السبورة – الصور

اللوحة – المعلقات.

ثامنا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها

1- الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	1	%12.5
انثى	7	%87.5
المجموع	8	%100

2- الصفة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مرسم	7	%87.5
متربص	1	%12.5
مستخلف	0	%0
المجموع	8	%100

3- الشهادة المتحصل عليها

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	5	%62.5
ماستر	3	%37.5
شهادات أخرى	0	%0
المجموع	8	%100

ومن خلال الإستبيان الموزع على المعلمين نقوم بعرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل اليها:

(مهارة الإستماع)

1. هل تعد مهارة الإستماع أهم عنر في مرحلة الطور الأول؟ وفيما تكمن هذه الأهمية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%100
لا	0	%0
المجموع	8	%100

يوضح الجدول أعلاه اتفاق جميع المعلمين على أن الاستماع يمثل أهم عنصر في مرحلة الطور الأول، فقدرت الإجابة (نعم) 100% لما لها من أهمية بالغة في تفعيل العملية التعليمية وتحسين مردوديتها.

2. متى يمكن القول أن التلميذ مستمع ومصغ جيدا؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
من خلال اجابته الصحيحة والمقنعة على أسئلة الفهم والإدراك الجيد للمنطوق.	6	%54.54
من خلال اكتسابه لمفاهيم ومصطلحات جديدة	1	%9.09
تحسن طريقة تحدثه وقراءته	4	%36.36
المجموع	11	%100

من خلال ما سبق يتضح أن الاختيار الأول يمثل أكبر نسبة قدرت ب 54.54% يتبعه الإختيار الثالث بنسبة 36.36%، وأخيرًا الإختيار الثاني الذي قدر ب 9.09%.

3. كيف يجعل المعلم درس الإستماع راسخ في ذهن التلميذ؟ بأن يحول ما يستمع إليه الى:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
صور	5	%33.33
أفعال	3	%20
حوار	7	%46.66
المجموع	15	%100

من خلال الجدول السابق الذكر نستنتج أن الحوار كان الإجابة الأعلى نسبة قدرت ب 46.66% تليها نسبة مقترح الصور ب 33.33%، أما الإقتراح الأخير قدر ب 20%.

4. هل جميع التلاميذ يصغون اليك بانتباه ويتفاعلون معك أثناء طرح الأسئلة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%12.5
لا	7	%87.5
المجموع	8	%100

يوضح الجدول أعلاه أن جل إجابة المعلمين حول هذا السؤال كانت ب "لا" التي قدرت نسبة هذه الإجابة ب 87.5% ، أما الإجابة ب "نعم" فكانت نسبتها ضئيلة حيث قدرت نسبتها المئوية ب 12.5%.

(مهارة التعبير)

1. تقييم المعلم لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	1	%12.5
متوسط	7	%87.5
متدني	0	%0
المجموع	8	%100

من خلال الجدول يتضح أن اجابة أغلبية المعلمين كانت باقتراح (متوسط) وقد قدرت نسبة هذا الإقتراح ب 87.5%، أما الإقتراح (جيد) كانت نسته قليلة جدا قدرت ب 12.5% ، أخيرا الاقتراح الثالث والذي يتمثل في (المتدني) كانت نسبته منعدمة تماما.

2. ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء تدريس التعبير؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود الوسائل والأدوات المعتمدة.	4	%30.77
قلة الرصيد اللغوي للتلاميذ	5	%48.46
قلة عدد حصص التعبير المقررة.	4	%30.77
المجموع	13	%100

يوضح الجدول أن الإقتراح الثاني كان الاعلى نسبة حيث قدرت ب 48.46%، أما بالنسبة للاقتراحين الأول والثالث كان بينهما تعادل قدرا ب 30.77%.

3. حسب رأيك ماهي الأمور المؤثرة على تعبير التلاميذ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ازدواجية اللغة	3	%25
غياب الطلاقة	5	%41.66
الخجل	4	%33.33
المجموع	12	%100

يتضح مما سبق أن اختيار "غياب الطلاقة" مثل أعلى نسبة قدرت ب: 41.66% ، يليها "الخجل" بنسبة قدرت ب 33.33% أما ازدواجية اللغة فقد بلغت نسبتها 25% .

4. ماهي برأيك عوامل نجاح تعابير التلاميذ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الثقة في النفس	5	%23.81
تشجيع التلاميذ على التعبير	4	%19.05
السلامة اللغوية	4	%19.05
تدريب التلاميذ على التعبير والمحادثة	8	%38.09
المجموع	21	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الاختيار الرابع كان الأعلى نسبة درت ب 38.09%، يليه الاختيار الأول بنسبة قدرت ب 23.81%، أما الثاني والثالث شهدا تعادلا قدرت نسبته ب 19.05%.

(مهارة القراءة)

1. هل القراءة السريعة وغير المتأنية تجعل التلميذ يدرك المعنى؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%100
لا	0	%00
المجموع	8	%100

من خلال الجدول السابق يتضح أن كل المعلمين اتفقوا على أن القراءة السريع لا تصل المتعلم إلى الهدف المنشود وقد قدرت نسبه 100% .

2. فيما تكمن صعوبة القراءة الجهرية عن القراءة الصامتة عند التلميذ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تعدد الأجهزة المستخدمة في ادائها	0	%00
العامل النفسي: القراءة جهرًا ومواجهة الغير	5	%33.33
الخجل	5	%33.33
الخوف	4	%26.66
سخرية الآخرين	1	%6.66
المجموع	15	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الاقتراح الثاني والثالث شهدا تعادلا حيث يمثلان أكبر نسبة قدرت ب 33.33% يليها الاقتراح الرابع بنسبة قدرت ب 26.66% والاقتراح الخامس در بنسبة 6.66% أما بخصوص الاقتراح الأول النسبة متقدمة.

3. ماهي القراءة الأمثل لفهم المعنى واستيعابه؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الصامتة	01	%11.11
القراءة الجهرية	02	%22.22
كلاهما	06	%66.66
المجموع	09	%100

يتضح مما سبق أن أن الإجابة ب (كلاهما) كانت نسبتها الأكبر حيث قدرت ب 66.66%، تليها في المرتبة الثانية الإجابة ب (القراءة الجهرية) بنسبة قدرت ب 22.22% أخيرا الاقتراح الأول (القراءة الصامتة) وقدرت ب 11.11.%

4. ماهو تقييمك لمستوى تلاميذك في القراءة من خلال هذه المرحلة التعليمية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	1	%12.5
جيد	4	%50
متوسط	3	%37.5
ضعيف	0	%00
المجموع	8	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الاجابة ب (جيد) بلغت أعلى نسبة وقدرت ب 50% ، والإجابة ب (متوسط) في المرتبة الثانية حيث قدرت ب 37.5% تليها الاجابة ب (ممتاز) بنسبة 12.5%، أما بخصوص الاقتراح الأخير (ضعيف) فكانت نسبته معدومة تماما 00% .

(مهارة الكتابة)

1. ماهي الصعوبات التي يواجهها التلميذ في اكتساب مهارة الكتابة؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف البصر	7	%26.92
الخوف	1	%0.38
عدم الإهتمام بالقواعد	0	%00
عدم نضج القوة العضلية والبصرية	6	%23.04
نقص عدد حصص الاملاء	7	%26.92
الفرق بين رسم الحرف وصوته	5	%19.23
المجموع	26	%100

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن إجابة المعلمين تركزت على الاختيار الأول والخامس حيث شهدت تعادلا بنسبة 26.92%، ويليها الاقتراح الرابع أقل بقليل قدر بنسبة 23.04% ثم الاختبار السادس قدر بنسبة 19.23% وأخيرا الاختيار الثالث معدوما تماما 00.%

2. هل يعد اختلاف صورة الحرف باختلافه موضعا عائقا في كتابة التلميذ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%87.5
لا	1	%12.5
المجموع	08	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الإجابة بنعم كانت لأغلبية المعلمين حيث قدرت نسبتها 87.5% أما الإجابة ب "لا" فكانت نسبتها 12.5% .

3. ماهو أهم أسلوب لتطوير مهارة الكتابة في المراحل الأولى من عمر الطفل المتمدرس؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التدريب على حسن الاصغاء الى مخارج الحروف	07	%35
استخدام السبورة في شرح معاني الكلمات الجديدة	03	%15
مساعدة التلميذ على اكتشاف خطئه وادراك الصواب فيه منفردا	06	%30
مداومته على الكتابة أثناء وجوده في القسم	04	%20
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الاختيار الأول بلغ أعلى نسبة في تصويت المعلمين حيث قدر ب 35% ويليه الاختيار الثالث حيث قدرت بنسبة 30% ، ثم الإختيار الرابع قدرت نسبته ب 20% ، وأخيرا الاختيار الثاني حيث قدرت نسبته 15% .

4. ماهو تقييمك لمستوى تلاميذك في القراءة من خلال هذه المرحلة التعليمية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تنمية مهارة الربط بين الكلمات التي سبق نطقها وكتابتها بشكل صحيح.	7	%46.66
زيادة تفاعل المتعلمين مع المعلم أثناء اكتساب مهارات الكتابة	3	%20
التركيز على النطق الصحيح.	5	%33.33
المجموع	15	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الاقتراح الأول مثل أعلى نسبة مئوية من خلال إجابة المعلمين حيث قدر ب 46.66% ويليه الاقتراح الثالث بنسبة قدرت ب 33.33% وأخيرا الاقتراح الأول حيث قدرت نسبته المئوية ب 20%.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

قسم اللغة والأدب العربي

استمار البحث

في إطار اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان: **المهارات اللغوية وطرق اكتساب الطفل المتمدرس لها في الطور الاول ابتدائي (الاستماع، والتعبير والقراءة والكتابة انموذجا).**

نرجوا من المعلمين الأفاضل قراءة المضامين التالية بدقة وتمعن بحيث تصوغون اشارة (X) عند الاختيار الذي ترونه مناسب في تدريس هذه المهارات لتلاميذكم، وذلك من أجل حصولنا على نتائج اكثر موضوعية لأن هذه المعلومات غرضها البحث العلمي.

ونشكركم على تعاونكم معنا للرقي بالبحث العلمي وخدمة للغة العربية والوصول الى المعرفة.

استمارة خاصة بالاساتذة:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

الصفة: مستخلف☐ متربص ☐ مرسم ☐

الشهادة المتحصل عليها: ليسانس☐ ماستر ☐

التخصص: .....

استبيان مهارة الاستماع

1. هل تعد مهارة الاستماع أهم عنصر في مرحلة الطور الأول؟ وفيما تكمن هذه الأهمية؟

.....

.....

2. متى يمكن القول ان التلميذ مستمع ومصغ جيد؟

- من خلال اجابته الصحيحة والمقنعة على أسئلة الفهم والإدراك الجيد والمنطوق: ☐
- من خلال اكتسابه مفاهيم ومصطلحات جديدة: ☐
- تحسن طريقة تحدثه وقراءته: ☐

3. كيف يجعل المعلم درس الاستماع راسخ في ذهن التلميذ؟ بأن يحول ما يستمع اليه الى:

صور ☐ أفعال ☐ حوار ☐

4. هل جميع التلاميذ يصغون اليك بانتباه ويتفاعلون معك أثناء طرح الاسئلة؟

نعم ☐ لا ☐

استبيان مهارة الاستماع

1. تقييم المعلم لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفهي:

جيد ☐ متوسط ☐ متدني ☐

2. ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء تدريس مادة التعبير؟

- عدم وجود الوسائل والأدوات المعتمدة: ☐
- قلة الرصيد اللغوي بالنسبة للتلاميذ: ☐
- قلة عدد حصص التعبير المقررة: ☐

3. حسب رأيك ماهي الامور المؤثرة على تعبير التلاميذ؟

ازدواجية اللغة ☐ غياب الطلاقة ☐ الخجل ☐

4. ماهي برأيك عوامل نجاح تعابير التلاميذ؟

الثقة بالنفس ☐ السلام اللغوية ☐

تشجيع التلاميذ على التعبير ☐ تدريب التلاميذ على التعبير والمحادثة ☐

5. هل القراءة السريعة والغير متأنية تجعل التلميذ يدرك المعنى؟

.....

6. فيما تكمن صعوبة القراءة المجهرية عن القراءة الصامتة عند التلميذ؟

- تعدد الأجهزة المستخدمة في آدائها: ☐
- العامل النفسي: القراءة جهرا ومواجهة الغير ☐ الخجل ☐ الخوف ☐ سخرية الآخرين ☐

7. ماهي القراءة الأمثل لفهم المعنى واستيعابه، ولماذا؟

القراءة الصامتة ☐ القراءة الجهرية ☐ كلاهما ☐

8. ماهو تقييمك لمستوى تلاميذك في القراءة من خلال هذه المرحلة التعليمية؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

استبيان مهارة الكتابة

1. ماهي الصعوبات التي يواجهها التلميذ في اكتساب مهارة الكتابة؟

ضعف البصر ☐ عدم نضج القوة العضلية والعصبية ☐

الخوف ☐ نقص عدد حصص الإملاء ☐

عدم الإهتمام بالقواعد ☐ الفرق بين رسم الحرف وصوته ☐

2. هل يعد اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه عائقا في كتابة التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

3. ماهو أهم أسلوب لتطوير مهارة الكتابة في المراحل الأولى من عمر الطفل المتمدرس؟

- التدريب على حسن الاصغاء الى مخارج الحروف ☐
- استخدام السبورة في شرح معاني الكلمات الجديدة ☐
- مساعدة التلميذ على اكتشاف خطئه وادراك الصواب فيه منفردا ☐
- مداومته على الكتابة أثناء وجوده في القسم ☐

4. ماهو دور المعلم في تمكين التلميذ مهارة الكتابة؟

- تنمية مهارة الربط بين الكلمات التي سبق نطقها وكتابتها بشكل صحيح: ☐
- زيادة تفاعل المتعلمين مع المعلم أثناء اكتساب مهارات الكتابة: ☐
- التركيز على النطق الصحيح: ☐

خاتمة

خاتمة:

خلصنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1. يعدّ الاستماع أول قنوات التواصل اللغوي بين الإنسان وجماعته اللغوية وأساس الفهم والتفكير.
2. ليس كلُّ مستمع مصغ وكل مصغٍ وكل مصغٍ مستمع لأن الاستماع بإصغاء يحظر فيه الانتباه والتركيز.
3. لا تتم عملية الاستماع بنجاح إذا تخللها انقطاع بسبب السرحان أو النظر العابر.
4. إنّ الاستماع الجيد يحسّن من طريقة التلميذ في القراءة ؛لأنه يجالي المعلم في طريقة قراءة الكلمات والجمل وخاصة في الحوار.
5. إن درس مادة التعبير مهم جدًا فهو الذي ينمي لدى التلاميذ القدرة على التحدث والتحاور مع الآخرين كما يعودهم على التعبير عن أفكارهم ورغباتهم وميولهم.
6. قدرة التلميذ على تحريك أعضاء الجسم وفق المعنى واستخدام الإيماءات المناسبة.
7. إنّ استخدام العديد من الطرق لإيصال التلميذ إلى التعبير الجيد ومن هذه الطرائق (استخدام الصور، روايات القصة، طريقة المناقشة والحوار).
8. إنّ القراءة هي التعرف على الرموز وطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار، فهي عملية فكرية ترمي إلى الفهم.
9. تكون القراءة عملية إدراكية بصرية صوتية حينما يتمكن المتعلم من المقدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها.
10. إنّ مهارة القراءة وسيلة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التواصل، باعتماد النطق الصحيح للكلمات ومن ثمّ الجمل.
11. إنّ أيّ تعلم ونمو في مجال التعليم يتخذ من القراءة وسيلة أساسية للتحصيل واكتساب المهارات الاخرى.
12. وقد تعرضنا فيما سبق لتعاريف الكتابة وصعوبات هذه المهارة ومن ثم تعرضنا الى كيفية تشخيص وعلاج هذه الصعوبات.
13. إنّ تعليم عملية الكتابة وضبطها يعتمد على مجموعة من الإرشادات(منها إمساك القلم بدرجة ملائمة أثناء الكتابة)،قصد تنمية القدرة على كتابة الكلمات المسموعة كتابةً صحيحة وبسرعة وإتقان.

وختاما يمكن القول: إنّ المهارات اللغوية الأربعة [الاستماع والتحدث (التعبير)، والقراءة والكتابة] هي الأسس التي يُرتكز عليها في تعلم اللغة عند الطفل المتمدرس والبوابات نحو اكتساب المعرفة اللغوية وإتقان اللغة الأم.

لذا نوصي بناء على الدراسة الاستبيانية بـ :

1. ضرورة الإلتزام بالقواعد والارشادات المتعلقة بنجاح عملية الإستماع (الإصغاء) لأنه أول مهارة لاكتساب اللغة وأهم وسيلة اتصال في العملية التعليمية ويتم تنمية هذه المهارة من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة مثل الإنتباه والتركيز مع المتحدث، متابعته والتجاوب معه ومن خلال اكتساب مفاهيم ومصطلحات جديدة.
2. ضرورة العمل على اكتساب الطفل المتمدرس مهارة النطق الصحيح للكلمات وذلك بمراعاة تدريبات خاصة تمكن التلميذ من السيطرة على جهازه الصوتي وإخراج الحروف من مخارجها الأصلية وإدراك التميز بين أصواتها المختلفة حتى يتسنى له التعرف على الكلمات وحسن آدائها وإدراك معانيها فيفهم منه السامع ما يقول.
3. ضرورة الإهتمام بكتاب القراءة المدرسي لما له من أهمية كبيرة في تحسين مستوى الطفل المتمدرس سواء من حيث ملائمته للمادة القرائية لمستوى التلاميذ أو من حيث الإخراج المتمثل في نوعية الحروف وحجمها وألوانها، ترتيب الموضوعات والعناوين وغيرها.
4. ضرورة التدرج في تعليم الكتابة باستخدام الطرق والوسائل التي تمكن الطفل المتمدرس من تعلم مهارة الكتابة مع مراعاة قدراته التعليمية والأسس النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر على كتابته.

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع:

أولاً/الكتب:

- **القرآن الكريم**

- آن لو جسدون، صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي الأكاديمي، مدرسة صعوبات التعلم –aa DRAFARE.
- إبراهيم أنيس وآخرون، "المعجم الوسيط"، دار الفكر.

أبو الفضل جمال الدين اِبن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005، ج14.

- أحمد صومان، "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار زهران، ط1، عمان، الأردن، 1431هـ-2010م.
- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مراكز ديبنو لتعليم التفكير، ج2، 2015م.
- أحمد مصطفى، توظيف الصورة الثابتة في تنمية مهارة المحادثة، مركز العربية الدولي للتعليم والتطبيقات والأبحاث، اسطنبول، تركيا.
- أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان، الأردن، 1429هـ/2009م.
- أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1، المجلد 1، 2010.
- إياد عبد المجيد ابراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، الأردن، 2015م.
- باتريك لومير، علم النفس المعرفي المرجعية السيكولوجية للكفايات وبيداغوجيا الإدماج، ترجمة: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، ط1، الدار البيضاء، المغرب.
- جرار عبد الرحمان محمود، صعوبات التعلم قضايا حديثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، دولة الكويت، 2008.
- جودت الركابي، "طرق تدريس اللغة العربية"، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 1973م.

- جمال مثقال القاسم، أساسيات صعوبة التعلم، مكتبة صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ/2015م.
- الخليل أحمد الفراهيدي، "كتاب العين"، دار الكتب العلمية،ط1، ج2، بيروت، لبنان، 2003م-1424هـ.
- راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان،1434هـ/2013م.
- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1424هـ، 2003م.
- رشدي أحمد طعيمة، "المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م.
- رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، 2015م/1436هـ.
- زينب طلعت حسن، "المهارات اللغوية، الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة"، الدار الثقافية، ط1، مصر، 2020.
- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث والقراءة، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014.
- زين كامل الخويسكي، "المهارات اللغوية (تعبير اللغويات، تحرير، تدريبات)"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2009م.
- سحر سليمان عيسى، " مهارات تدريس اللغة العربية"، دار البداية، ط1، عمان، 1439هـ/2018م.
- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، "المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق"، الدار المنهجية، ط1، عمان، 2016م-1437هـ.
- سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.
- سعيد لافَى، "تعليم اللغة العربية المعاصرة"، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2015م.

- سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، ط1، 1419هـ/1998م، الرياض.
- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2010.
- سميح أبو مغلي، طرق التدريس وأساليب التعليم، دار مجدلاوي، ط1، عمان، الأردن، 2001.
- صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة: التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، مصرن 1426هـ/2005م.
- طاهر أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2008.
- عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، عمان، 1423هـ، 2002م.
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1420هـ/2000م.
- فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية العلاجية، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر.
- فهد خليل زايد:

– "أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة"، دار اليازودي العلمية، الطبعة 1، عمان، الأردن، المجلد 1، 2013.

– "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار اليازودي العلمية، الطبعة 1، عمان، الأردن، المجلد 1، 2006.

- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011م.
- ماجدة السيد عبيد، تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1420هـ/2000م.

- محمد أحمد الشنواني، من الأخطاء الشائعة، مركز الخدمة العامة لتعليم اللغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب.
- مسعد محمد زياد، كتاب قاموس الإملاء، الموع الشخصي للمؤلف، ج1، 2019.
- محسن علي عطية:

– "الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006.

– "تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية"، دار المناهج، ط1، عمان، الأردن، 1427هـ/2007م.

- محمد الشامين اللغة العربية (مهارات نحون املاء، ادب، بلاغة) كلية الجزيرة للعلوم الصحيةن ط1.
- محمد علي الخولي، "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار الفلاح، عمان، 2000.
- محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر التوزيع، ط1، 2007.
- محمد علي محمد كامل، مواجهة التأخر المدرسي وصعوبات التعلم، مكتبة ابن سينا، ط1، القاهرة، مصر، 2005، مجلد1.
- محمود عوض سالم وزملائه، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج ، دار الفكر،ط1، 2003.
- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1432هـ/2011م.
- هالالان دانيال.ب وكوفمان جيمس.م، سيكولوجية الأطفال الغير العاديين وتعليمهم، تر: عادل عبد الله محمد، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- هاني اسماعيل رمضان، يمينة عبدالي، العربية للناطقين بغيرها: الحاضر والمستقبل، المنتدى التركي العربي للتبادل اللغوي، ط1، 2019م.
- هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، أطفالنا وصعوبة اللغة واضطرابات اللغة، دار الشجرة للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، السعودية، 1420هـ/2004م.
- يحي أحمد القبالي، مدخل إلى صعوبات التعلم، دار الطريق للنشر والتوزيع، ط2، 1425هـ/2004م.

المجلات :

- الحاج علي هوارية، صعوبات تعلم الكتابة، أسبابها وطرق علاجها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد9، عدد3، 2020.
- حسن منصور أحمد سوركنى، مشكلات الكتابة العربية ومعالجتها لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة الأساسي في السودان، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، مجلة2، العدد 18، 2017م.
- رجاء سعدون الذهبي، أسباب ضعف تحصيل التلاميذ المرحلة الإبتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد 9، العدد7، 2010م.
- ظاهر عبد الحميد العدلي أحمد، فاعلية برنامج متعدد الوسائط في علاج صعوبات تعلم المنهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببور سعيد، القاهرة، العدد3، 2013.
- مترك بن مطحس بن بادي الدوسري، فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس على تنمية القيم الأخلاقية الفردية لدى طلاب الصف الأول، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد18، 2017.
- مشهور استبيان، مجلة الجامع النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، المجلد 26 (9)، كلية فلسطين، 2012م.

المذكرات والرسائل الجامعية:

- أسماء محمد عبد الله أبو شرخ، فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على قراءة صورة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث، إشراف د. شحادة زقزت، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بدر الدين سمية، دادة سهيلة، مشكلات تدريس نشاط التعبير الشفوي في المدرسة الجزائرية، إشراف: د.مليك جوادي.
- رمضاوي اسمهان، خرصي فاطمة الزهراء، مؤشرات صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، إشراف: د.جعجيع عمر.

المحاضرات الجامعية:

- بوريو نظيرة، ملخص محاضرات صعوبات التعلم، طلبة السداسي السادس، تخصص علم النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي، قسم العلوم الاجتماعية.
- جنات قالي: محاضرات في اضطرابات اللغة المكتوبة وأساليب التكفل، السن الثالثة أرطوفونيا، كتابة العلوم الاجتماعية والإنسانية، أم البواقي، 2021/2020.
- عبد الرزاق المجدوب، ديداكتيك التواصل / التعبير الشفهي باللغة العربية،جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب.

المواقع الإلكترونية:

- تعليم التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية، منتديات الجلفة.
- رانيا بن حنيفة بن حسن، تحليل الأخطاء الشائعة في مهارة التعبير التحريري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة الإرشاد الإسلامية، كلية الدراسات العليا، سنغافورة، 2014.
- ايمان عمر عرادة، أسس التعبير ومنطلقاته، أكتوبر 2013.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

الفصل التهيدي: المهارات الأولية

أولا: مفهوم المهارة والفرق بينها وبين القدرة 2

ثانيا: مفهوم مهارة الاستماع 7

ثالثا: مفهوم التعبير والتحدث..... 8

رابعا: مفهوم مهارة القراءة.....10

خامسا: الكتابة.....13

الفصل الأول: المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية

المبحث الأول: مهارة الاستماع 15

المطلب الأول: أنواع وأهمية وأهداف تعليم الإستماع بصفة عامة 15

أولا: أنواع الإستماع (الإصغاء).....15

ثانيا: أهمية الإستماع 17

ثالثا: أهداف تعليم الإستماع.....21

المطلب الثاني: شروط ومعوقات ومهارات تعليم الاستماع.....22

أولا: شروط الاستماع 22

ثانيا: معوقات تعليم الإستماع.....24

ثالثا: مهارات تعليم الإستماع 25

المطلب الثالث: طرق تدريس الإستماع 31

أولا: مراحل تدريس الإستماع 31

ثانيا: دور المعلم في تنمية المهارة لتلاميذه:.....34

ثالثا: الأساسيات التي ينبغي مراعاتها عند تعليم الإستماع.....34

المبحث الثاني: مهارة التعبير (التحدث).....36
المطلب الأول: دور المعلم في تنمية مهارة التعبير عند الطفل.....36
أولا: طرائق تنمية مهارات التعبير الشفهي.....36
ثانيا: دور المعلم في تدريس التحدث (التعبير).....38
ثالثا: طريقة تدريس التعبير.....40
رابعا: أساليب تفعيل حصة التعبير.....41
1. المحادثة والمناقشة.....41
2. التعبير عن الصورة.....43
3. رواية قصة.....44
4. التعبير الحر.....48
5. التعبير الشفهي بعد القراءة.....48
المطلب الثاني: عوامل نجاح الطفل المتمدرس في مهارة التعبير.....49
أولا:خصائص التعبير الجيد:.....49
ثانيا: سمات التعبير الجيد:.....50
ثالثا: وسائل النهوض بالتعبير:.....51
رابعا: إجراءات تدريبية لدرس التعبير:.....51
خامسا: شروط أخرى لإنجاح التواصل الشفهي:.....52
سادسا: أسس تساعد التلميذ في نجاح تعبيره:.....52
سابعا: ممارسات ينصح الأخذ بها:.....53
ثامنا: رأي في الإرتقاء بمستوى تعبير التلاميذ الشفهي:.....53
تاسعا: برامج تعليم وعلاج اللغة الشفهية.....53
المبحث الثالث: مهارة القراءة.....55
المطلب الأول: العلاقة بين القراءة وفنون اللغة الأخرى وطبيعتها وآدابها.....56

أولا: العلاقة بين القراءة وفنون اللغة الأخرى.....56
ثانيا: طبيعة عملية القراءة 56
ثالثا: آداب القراءة 57
المطلب الثاني: عوامل تطور مفهوم القراءة وأنواعها 59
أولا: عوامل تطور مفهوم القراءة 59
ثانيا: أنواع القراءة 60
المطلب الثالث: أهمية وأهداف القراءة.....65
أولا: أهمية القراءة 65
ثانيا: أهداف القراءة.....65
المطلب الرابع: تدريس القراءة.....66
أولا: مراحل تعليم القراءة 66
ثانيا: خطوات التسيير في درس القراءة 68
ثالثا: ضعف الطلاب في القراءة.....68
المبحث الرابع: مهارة الكتابة 72
المطلب الأول: صعوبات الكتابة عند الطفل المتمدرس.....72
أولا:خصائص ذوي صعوبات الكتابة.....72
ثانيا: ميزة الأطفال ذوي عسر الكتابة 73
ثالثا:صعوبات تعلم الكتابة وأنواعها 74
خامسا: العوامل المساهمة في ظهور صعوبة الكتابة.....75
سادسا: الأخطاء الشائعة عند الكتابة 77
سابعا:الصعوبات والمشكلات التي تواجه معلم مهارة الكتابة: 78
ثامنا: النظريات المفسرة لصعوبات تعلم الكتابة: 80
المطلب الثاني: أساليب تطوير مهارة الكتابة في مرحلة التعليم الإبتدائي 82

الفصل الثاني: الدراسة الاستبيانية

أولا: تشخيص وتقييم صعوبات الكتابة.....82
ثانيا: طرائق تحسين الكتابة: 87
ثالثا: إرشادات عامة لمواجهة مشاكل الكتابة 90
رابعا: إجراءات علاجية لبعض المشكلات الكتابية: 91
أولا: موضوع الدراسة.....97
ثانيا:الهدف من الدراسة 97
ثالثا: منهج البحث 97
رابعا: مجالات الدراسة 97
1. المجال المكاني.....97
2. المجال الزماني: 97
خامسا: عينة الدراسة.....98
سادسا: شرح المهارات.....98
سابعا: الوسائل التعليمية.....98
ثامنا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها.....99
خاتمة: 112
فهرس المصادر والمراجع: 115
فهرس الموضوعات.....122
ملخص.....98

ملخص

انصب موضوع هذه الدراسة على المهارات الأربع (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) التي يكتسبها الطفل في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، حيث ان هذه المهارات اللغوية تمثل الأهداف الأساسية التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهم الطرق المتبعة في تدريس هذه المهارات ورصد بعض المشكلات التي يتعرض لها التلميذ أثناء اكتسابه لهذه المهارات ورصد بعض المشكلات التي يتعرض لها التلميذ أثناء اكتسابه لهذه المهارات، وقد استعرضنا أهم الحلول التي يمكنها معالجة هذه المشكلات.

الكلمات المفتاحية: اكتساب، مهارة، استماع، قراءة، تعبير، كتابة.

Résumé :

Cette étude s'est concentrée sur les quatres compétences (écoute, expression, lecture, écriture) acquises par un enfant au début de l'enseignement primaire, car ces compétences linguistiques représentent les objectifs de base que chaque enseignant cherche à atteindre parmi les apprenants.

Le but de cette étude est d'identifier les manières les plus importantes d'enseigner ces compétences, de surveiller certains des problèmes qu'un élève éprouve tout en acquérant ces compétences et de surveiller certains des problèmes qu'un élève éprouve tout en acquérant ces compétences. Nous avons examiné les solutions les plus importantes pour régler ces problèmes.

Mots-clés : Acquisition, compétence, écoute, lecture, expression, écriture

Summry:

This study focused on the four skills (listening, expression, reading, writing) acquired by a child at the beginning of primary education, because these language skills represent the basic objectives that each teacher seeks to achieve among the learners.

The aim of this study is to identify the most important ways of teaching these skills, monitor some of the problems a student is experiencing while learning these skills and monitor some of the problems a student is experiencing while learning these skills. We looked at the most important solutions to these problems.

Key words : Acquisition, skill, listening, reading, expression, writing